تاريخ هوازن وأنسابها

تأليف

أحمد الجدع





تاريخ هوازن وأنسابها

أحمد الجدع

ISBN ٩٧٨-٩٩٥٧-٠٥-١٥٤-٩ (ردمك)

بسم الله الرحمن الرحيم



عمّـان – الأردن



١٤٢٨ - ٢٠٠٧

صمم الغلاف

أنس أحمد الجدع



إلى فخر هوازن كلها ، وعلى مرّ الدُّهور ، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري الهوازني صاحب الصحيح الـذي يقـرن بـصحيح الإمـام البخاري

أحمد الجدع



عمان – الأردن
ص.ب ٩٢٥٧٩٨ الرمز ١١١٩٠
هاتف وفاكس ٥٦٧٨٥٠٢
الموقع على الإنترنت www.daraldia.com
البريد الإلكتروني info@daraldia.com

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠٠٧/٤/٩٨٦

٩٢٩,٢٥٦
الجدع ، أحمد عبد اللطيف
تاريخ هوازن وأنسابها / أحمد عبد اللطيف الجدع _ عمّان : دار الضياء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
(٣٠٠ ص).
ر.إ. (٢٠٠٧/٤/٩٨٦).
الواصفات : // القبائل // الأنساب // العشائر // التاريخ /
تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٤/١٠٤٢

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ،أما بعد ، ،

ونمضي مع أنساب العرب ، ونضيف هذا السفر الكبير الذي يؤرخ ويحقق لقبيلة هوازن وهي قبيلة عظيمة من قبائل العرب ، احتلت منطقة واسعة من نجد وامتدت مساكنها حتى حاذت الحجاز واليمن .

وكان مؤرخونا العظماء إذا ذكروا هوازن قالوا : إذا كاثرت فكاثر بهوازن يشيرون إلى كثرة عددها وتفرع قبائلها .

ومن أشهر القبائل التي تنتمي لهوازن قبيلة ثقيف ، وقد أفردتُ لها كتاباً مستقلاً وذلك لأهميتها وتميزها بين قبائل هوازن ، وقد سكنت الطائف وهي من أكبر المدن الحضارية في الجزيرة العربية قديماً وحديثاً ، وثقيف إحدى القبائل التي ثبتت على إسلامها في الردة ، وحاربت المرتدين بلا هوادة ، وخرج منها رجال عظام وقادة أفذاذ ترجمت لهم في الكتاب الذي أصدرته مؤرخاً لهذه القبيلة ومترجماً لرجالها .

وسعد بن بكر من قبائل هوازن الشهيرة ، وقد شرفت هذه القبيلة برضاعة رسول الله ﷺ فيها ، فقد أرضعته السيدة حليمة السعدية ، وقصة رضاعته عليه السلام في هذه القبيلة مذكورة ومفصلة في كتب السيرة وقد ألمحت إليها حين ترجمت للسيدة حليمة ولزوجها وأولادها في هذا الكتاب ، وتعد هذه القبيلة من أكثر قبائل العرب فصاحة ، وقد أشار رسول الله ﷺ إلى ذلك في حديثه عنها .

وبنو هلال من قبائل هوازن الذائعة الصيت ، وقد كان لها في الجاهلية والإسلام ذكر عظيم ، فقد تزوج رسول الله ﷺ باثنتين من بني هلال ، فكان لبني هلال نصيب عظيم في النسب النبوي الشريف ، وحازوا اثنتين من أمهات المؤمنين : زينب الهلالية وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وقد كانت قريش ، سيدة قبائل العرب حريصة على مصاهرة هذه القبيلة ، فقد كانت امرأة العباس بن عبد المطلب هلالية ، وكان يقال لها : لبابة الكبرى وهي أم عبدالله بن العباس حبر هذه الأمة ، وكانت امرأة الوليد بن المغيرة هلالية ، وكان يقال لها : لبابة الصغرى ، وهي أم سيف الله خالد بن الوليد قاهر الفرس والروم .

وقد هاجرت هذه القبيلة في صدر الإسلام إلى مصر ثم إفريقيا وخاضت حروباً هائلة ، واشتهر رجالها بالفروسية والإقدام ومن منا لا يذكر أبا زيد الهلالي الذي يضرب المثل باسمه بالفروسية والشهرة ، وقد أصبحت سيرة بني هلال من ملاحم العرب المشهورة ، وقد اشتهرت تحت اسم تغريبة بني هلال .

وبنو نمير من قبائل العرب المشهورة وخاصة بشعرائها من أمثال الراعي النميري وأبي حية النميري ، وكانت هذه القبيلة منيعة الجانب تكفي نفسها بنفسها ولا تحالف أحداً حتى لقبوها بجمرة العرب ، وقد أساء الشاعر جرير بن عطية لهذه القبيلة وللتاريخ العربي حين هجاها وشاع هجاؤه ، وقد كان للشعر والشعراء في القديم أثر كحدّ السيف ، فقد آلم هذه القبيلة بقوله :

فغض الطرف إنك من نمير ... فلا كعباً بلغت ولا كلابا

وبنو قشير من القبائل الهوازنية الشهيرة ، فيها أبطال وشعراء ، ويكفي أن يكون منها أحد الأئمة في الحديث الشريف الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب صحيح مسلم ، وقد نسب إلى نيسابور لنشأته فيها .

وصحيح الإمام مسلم عند المسلمين يأتي في الدرجة الثانية بعد صحيح البخاري، جزى الله كلاً من الإمام البخاري والإمام مسلم خيراً عن المسلمين .

أما ربيعة بن عامر فقد تفرعت عنه قبائل كثيرة وشهيرة : كعب بن ربيعة و كليب بن ربيعة وعامر بن ربيعة وكلاب بن ربيعة وكانت قبيلة كلاب بن ربيعة أكثرها عدداً وأشهرها سيرة ، تفرعت منها قبائل الرباب ورؤاس وأبي بكر وعمرو وعامر ثم جعفر بن كلاب ، أقواها وأشهرها وأشدها بأساً .

هوازن من قبائل العرب العظيمة ، ولم أعلم أن احداً قبلي أفردها بكتاب يفصل تاريخها ويترجم لرجالها بهذا الاتساع ، وإن كان قد سبقني أحد إلى ذلك فله الفضل، وكتابي هذا إضافة إلى ما تقدم ، وأحمد الله على كل حال .

أسأل الله أن يغفر لي ذنبي ، وأن لا يحرمني أجري ، وأن يذخر لي فضائلي إلى يوم ألقاه ، وأن يستر عيوبي وأن يعفو عني إنه الغفور الرحيم .. المنان ذو الفضل والكرم .

والحمد لله أولاً وآخراً وبدءاً وانتهاء

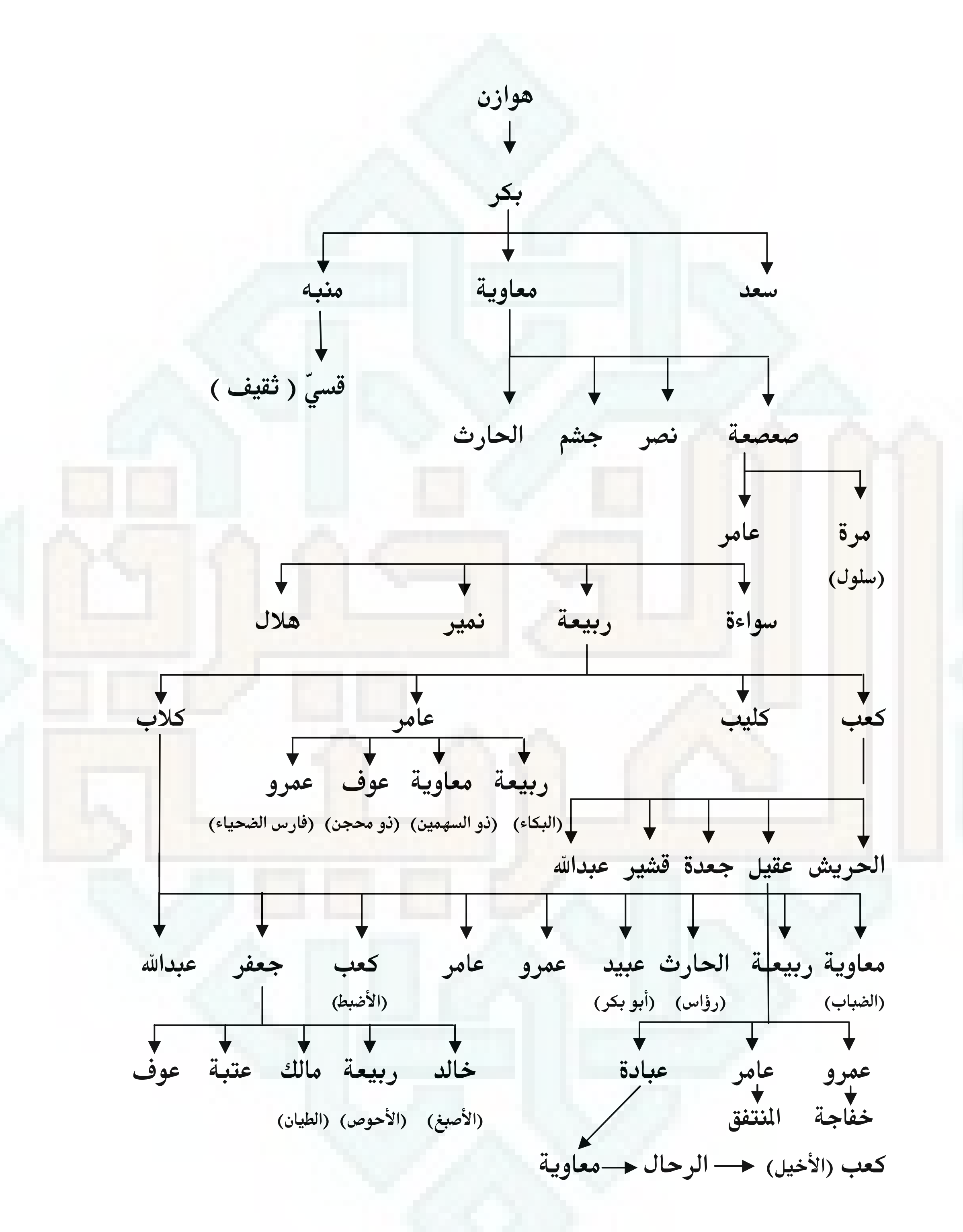
عمان في يوم الاثنين الرابع من ذي الحجة ١٤٢٧

الموافق ٢٠٠٦/١٢/٢٥





تاريخ هوازن



هوازن
بكر
سعد
معاوية
منبه
قسيّ (ثقيف)
صعصعة
نصر
جشم
الحارث
مرة
(سلول)
عامر
سواءة
ربيعة
نمير
هلال
كعب
كليب
عامر
كلاب
ربيعة
(البكاء)
معاوية
(ذو السهمين)
عوف
(ذو محجن)
عمرو
(فارس الضحياء)
الحريش
عقيل
جعدة
قشير
عبدالله
معاوية
(الضباب)
ربيعة
الحارث
(رؤاس)
عبيد
(أبو بكر)
عمرو
عامر
كعب
(الأضبط)
جعفر
عبدالله
عمرو
خفاجة
عامر
المنتفق
عبادة
خالد
(الأصبغ)
ربيعة
(الأحوص)
مالك
(الطيان)
عتبة
عوف
كعب (الأخيل)
الرحال
معاوية

تاريخ هوازن

نسب هوازن

هوازن هو : هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان[1] بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ، ويتصل نسب عدنان بإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وأم هوازن وأخوه مازن هي : سلمى بنت غني بن يعصر .

وإخوة هوازن هم

مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وهو الأخ الشقيق لهوازن.

سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

سلامان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، وأم سليم وسلامان : تكمة بنت مرّ بن أُد ، وهي أخت تميم بن مرّ بن أُد ، وهو أبو القبيلة المشهورة (تميم) .

وهوازن وإخوته مازن وسليم وسلامان كان يقال لهم قبائل خصافة ينسبونهم إلى خصفة بن قيس عيلان .

---

(١) اختلف في قيس ، هل هو الذي لقب بعيلان ، فهو قيس عيلان بن مضر ، أم أن عيلان لقب الناس بن مضر، فهو قيس بن الناس (عيلان) بن مضر .

فابن حزم في كتابه جمهرة أنساب العرب ينفي أن يكون لمضر ولد اسمه الناس ، إنما ولد مضر إلياس وقيساً وهو الذي لقب بعيلان ، وأن عيلان هذا عبد لمضر حضن قيساً فنسب إليه فقيل قيس عيلان !

أما ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب فيقول نقلاً عن محمد بن حبيب صاحب كتاب الجمهرة : عيلان هو الناس بن مضر ، وإنما عيلان عبد لمضر فحضن الناس فغلب عليه ونسب إليه .

فأنت ترى أن ابن حزم جعل قيساً بن مضر وأن ابن الكلبي جعل قيساً من ولد الناس بن مضر .

ما معنى هوازن ؟

في لسان العرب [1] : قال ابن دريد كما نقله الأزهري عنه : هـوزن اسم طـائر والجمع هوازن .

وروى الأزهري أيضاً عن الأصمعي في كتاب الأسماء قال : هوازن جمع هوزن .

قال الأزهري : هوازن لا أدري مم اشتقاقه .

والنسب إلى هوازن القبيلة : هوازني لأنه اسم للقبيلة فأصبح بمعنـى المفـرد ، ولو قيل هَوْزَنيّ لكان صواباً لأنه نظر إلى النسبة إلى المفرد .

وفي القاموس المحيط [2] : الهوزن : اسم طائر ، ومن معانيه أيضاً الغبار .

وفي شمس العلوم [3] : الهوزن : قال بعـضهم : الغبـار ، ومنـه اشـتق هـوازن بلفظ الجمع ، وهو حيّ من معدّ .

أقول : ولعلهم أطلقوا هذا الاسم على هذه القبيلة العظيمة لكثـرة حروبهـا وإثارتهـا غبار المعارك ، هذا إن كان هذا لقباً عفّى على الاسم ، أما إن كان اسماً سمـاه بـه أبـوه فلعلـه شبهه بهذا الطائر ، أو لعله تمنى أن يكون له نسل يثير غبار الحـروب ، وتـسمية هـوازن بالغبار الذي تثيره الحروب أقرب إلى مناهج العرب في الأسماء .

قبائل هوازن

ولد هوازن بكراً ، وولد بكر ثلاثة أولاد .

---

(١) انظر اللسان مادة هزن .

(٢) القاموس المحيط : باب النون مادة هزن .

(٣) شمس العلوم ، ج١٠ ، ص٦٩٣١ .

الولد الأول : مُنَبِّه ، فولد منبه قسيّاً الذي لقب بثقيف ، ومن نسله كانت القبيلة المتميزة التي حاولت أن تنافس قريشاً الشرف .

الولد الثاني : سعد ، وهي القبيلة التي استرضع فيها رسول الله ﷺ ، وكانت تمتاز بالفصاحة ، وقد افتخر رسول الله ﷺ بفصاحتها .

الولد الثالث : معاوية ، ومنه جاءت قبائل هوازن الشهيرة :

نصر بن معاوية : كانت هوازن كلها تحت قيادة مالك بن عوف النصري في معركة حنين .

جشم بن معاوية : وكان منهم الشاعر الفارس المشهور دريد بن الصمة الذي أدرك الإسلام وقتل في حنين مشركاً .

صعصعة بن معاوية : وقد ولد صعصعة أولاداً كثراً ، ولكن اللذين نالا منهم شهرة اثنان : مرة الذي نسب إلى أمه سلول ، وعامر الذي نسل منه أشهر قبائل هوازن.

مرة بن صعصعة : ينسب مرة إلى أمه سلول بنت ذهل بن شيبان بن بكر بن وائل ومن شعراء بني مرة (سلول) العجير السلولي ، وهو العجير بن عبدالله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبدالله بن مرة (سلول) بن صعصعة ، كان ممن يمدح الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وله فيه الأبيات المشهورة :

لا يمسك المال إلا ريث يُسأله ولا يلاطم عند اللحم في السوق

عامر بن صعصعة : تنسب إلى عامر بن صعصعة قبائل مشهورة ، ولها تاريخ طويل ، منهم :

١– سُواءة بن عامر ، منهم الصحابيان : جابر بن سمرة السُّوائي ، ووهب بن عبدالله السُّوائي المشهور بأبي جحيفة السُّوائي .

٢– نمير ، وهي القبيلة ذات الشهرة الواسعة والتي تعد من جمرات العرب إذ كان العرب يعدون القبيلة جمرة إذا لم تحالف غيرها واعتمدت في حروبها على نفسها ، وقد أساء الشاعر جرير بن عطية الخطفى إلى هذه القبيلة عندما هجاها بقوله الذي سار مسير الشمس :

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

٣– هلال ، وهي القبيلة التي ملأ ذكرها الآفاق ، واشتهرت في التاريخ بما عرف بتغريبة بني هلال ، وهي الحرب التي خاضتها خارج جزيرة العرب ، وفي إفريقيا بصورة واسعة .

وقد صاهر هذه القبيلة رسول الله ﷺ وأشراف قريش .

فقد تزوج رسول الله ﷺ اثنتين من بني هلال : ميمونة بنت الحارث ، وزينب بنت خزيمة ، فحظي بنو هلال باثنتين من أمهات المؤمنين .

وتزوج العباس بن عبد المطلب لبابة الكبرى فولدت له أبناءه المشهورين وعلى رأسهم عبدالله بن العباس الحبر المشهور .

وتزوج الوليد بن المغيرة لبابة الصغرى فولدت له أبناءه ومنهم سيف الله المسلول خالد بن الوليد ، الصحابي المجاهد الفاتح قاهر الفرس والروم .

٤– ربيعة بن عامر ، الذي ولد عامر بن ربيعة ، الذي ولد ربيعة البكاء الذي ينسب إليه بنو البكاء ، ومعاوية ذا السهمين ، وعوف ذا المحجن ، وعمرو فارس الضحياء ، وهذه الألقاب التي أضيفت إلى أسمائهم تدل على شرفهم .

وقد ذكرنا من البكائيين ومن بني فارس الضحياء عدداً من الصحابة .

أما كلاب بن ربيعة فقد اشتهرت منه قبائل نسبت إلى أولاده : عبيد (أبو بكر) والحارث (رؤاس) ومعاوية (الضباب) وجعفر الذي رأس بني كلاب كلهم ومن أولاده ظهر فوارس بني عامر وسادتهم ، وإليهم آلت الزعامة في بني عامر ثم في هوازن كلها .

ولد جعفر بن كلاب أولاداً كثراً ، اشتهر منهم : خالد الأصبغ بن جعفر بن كلاب ، وربيعة الأحوص بن جعفر بن كلاب ، ومالك الطيان بن جعفر بن كلاب ، وعتبة بن جعفر وعوف بن جعفر ، ومن مشاهير ربيعة الأحوص الصحابي الفارس علقمة بن علاثة بن ربيعة الأحوص ولاه عمر بن الخطاب حوران .

ومن مشاهير خالد الأصبغ بن جعفر : أربد بن قيس الفارس الذي تآمر مع عامر بن الطفيل لاغتيال رسول الله ﷺ ، وقتل بصاعقة من السماء ، ورثاه أخوه لأمه الصحابي الشاعر لبيد بن ربيعة .

ومن مشاهير مالك الطيان بن جعفر : أبو براء عامر بن مالك الطيان كان فارساً شاعراً سيداً ، وفد على رسول الله ﷺ وله قصة طويلة معه . وعامر بن الطفيل بن مالك الطيان الشاعر الفارس الذي حاول اغتيال رسول الله ﷺ فرد الله كيده في نحره ومات بالطاعون منصرفه من مقابلة رسول الله ﷺ بالمدينة ، ومن مشاهير مالك الطيان أيضاً : معاوية بن مالك الطيان الملقب بمعوّد الحكماء ، وعبيدة بن مالك الملقب بالوضاح وسلمى بن مالك الملقب بنزال المضيق وربيعة بن مالك الملقب بربيعة المقترين وهو والد الشاعر الصحابي لبيد بن ربيعة .

ومن مشاهير بني عتبة بن جعفر : عروة الرَّحَّال بن عتبة الـذي أجـار لطيمـة ملك الحيرة وبسبب مقتله قامت حروب الفجار .

بنو جعفر بن كلاب زعماء هوازن

قال أهل الأخبار إن قبائل هوازن لم تُسَلِّم بالقيادة مجتمعة إلا لأربعة نفر هم[1]:

١- خالد بن جعفر بن كلاب .

٢- الأحوص بن جعفر بن كلاب .

٣- عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب .

٤- عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب (ملاعب الأسنة) .

أما كعب بن ربيعة فقد اشتهر من أبنائه : الحريش وجعدة وعقيـل وقـشير ، وكل واحد من هؤلاء رأس قبيلة اشتهرت وسادت .

فمن بني الحريش الصحابي الجليل عبدالله بـن الـشخير ، ومـنهم ليلـى بنـت مهدي صاحبة المجنون الشاعر الذي نسب إليها فقيل مجنون ليلى .

ومن بني جعدة الشاعر المشهور والصحابي التقي النابغة الجعدي .

ومن بني قشير الشاعر الرقيق الصمة بن عبدالله القشيري ، وقد تتوجت قـشير بالإمام المشهور صاحب الصحيح (صحيح مسلم) وهـو مـسلم بـن الحجـاج القـشيري الذي نسب إلى نيسابور حيث نشأ فقيل مسلم بن الحجاج النيسابوري .

أما عقيل بن كعب ففيه عـدد مـن الـصحابة والـشعراء ، ومـن أشـهر رجـالهم الشاعر توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي الذي ينسب إلى خفاجة بن عمرو بـن عقيـل ، وهـو

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ، ص٣٤٦ نقلاً عن المحبر لمحمد بن حبيب ، ص٢٥٣ وما بعدها .

صاحب ليلى الأخيلية التي تنسب إلى الأخيل بن الرحال بن معاوية بن عبادة بن عقيل (معاوية بن عبادة صحابي) .

عَجُز هوازن

يتردد هذا الاصطلاح في كتب الأنساب والتاريخ والأدب ، ولا بد لنا هنا أن نوضح المراد من هذا الاصطلاح .

في لسان العرب : عجز كل شيء آخره ، وعجز هوازن هم بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن معاوية ، كأنهما آخر قبائل هوازن .

أقول : بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وبنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن هما أقرب قبيلتين نسباً إلى هوازن ، وهو الأصل الأعلى ، فكأنهم نظروا إلى ذلك عندما دعوهما بعجز هوازن ، كأنهما في آخر النسب بالنسبة لسائر القبائل الهوازنية .

واستعمل المؤرخون هذا الاصطلاح بهذا المعنى ، ففي الطبري [1] : وكانت منازل عجز هوازن بموضع شَرَبَّة (اسم مكان) .

ففي قول الطبري وكانت منازل عجز هوازن إنما يشير إلى القبائل التي سكنت موضعاً اسمه شَرَبَّة (وهو ما بين السليلة والرّبذة كما جاء في معجم البلدان)[2] .

ويفهم من بعض المصادر أن عجز هوازن مكان أو أمكنة بعينها ، قال في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام [3] : ومن ديار هوازن " تُرَبَة " وهي في ناحية العبلاء على طريق صنعاء ونجران وتقع في عجز هوازن .

---

(١) الطبري ، ج٣ ، ص٢٢ .

(٢) معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٧٨ .

(٣) المفصل ، ج٤ ، ص٢٥٤ .

أقول : لعله استعمل هذا الاصطلاح بالمعني اللغوي أي أنها آخر ديار هوازن من جهة الحجاز باتجاه اليمن .

جماجم العرب

للعرب ألقاب يطلقونها على قبائلهم لتخليد أعمالهم والتأريخ لها ، من هذه الألقاب ما يدعونه : جماجم العرب ، ويعنون بالجماجم ساداتهم ورؤساءهم ، وَعَدُّوا من هذه القبائل عامر بن صعصعة من قبائل هوازن [١] .

أثافّي العرب

ومن الألقاب التي أطلقها محمد بن حبيب صاحب المحبر على العرب : أثافيّ العرب ، والإثفية تعني العدد الكثير والجماعة من الناس ، وعدّ منها ابن حبيب قبيلة هوازن[٢] وفي هذا المعنى قالوا : إذا كنت من قيس ففاخر بغطفان وكاثر بهوازن وحارب بسليم[٣] .

جمرات العرب

قال الخليل بن أحمد : الجمرة من العرب كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون أحداً ولا ينضمون إلى أحد ، تكون القبيلة نفسها جمرة تصبر لمقارعة القبائل[٤] .

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٤ ، ص٣٣٤ .

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٤ ، ص٣٣٤ .

(٣) المفصل ج٤ ، ص٥٧٠ / ٥٧١ .

(٤) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص١٦٠ .

وَعَدُّوا من جمرات العرب : بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، وبقوا جمرة لم تطفأ لأنهم لم يحالفوا أحدا .

وعندما هجا الشاعر جرير بن عطية بني نمير بقوله [1]:

فغض الطرف إنك من نمير ... فلا كعباً بلغت ولا كلابا

ردّ عليه شاعرهم فقال :

نمير جمرة العرب التي لم ... تزل في الحرب تلتهب التهابا

وإني إذ أسبُّ بها كليباً ... فتحت عليهم للخسف بابا

ديانة هوازن

هوازن من قبائل العرب ، وقد سادت الوثنية هذه القبائل ، فكان لكل قبيلة صنم تعبده ، وكان لهوازن صنم يعظمونه في عكاظ اسمه " جهار " سدنته من آل عوف النصريين (نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن) وكان مكانه في سفح جبل أَطْحَل ، وأطحل جبل بمكة كما جاء في معجم البلدان[2] .

وكان لثقيف صنم يضاهون به أصنام مكة يدعونه اللات ، ويبدو أن قبائل هوازن كانت تحجُّ إليه كما تحجُّ إلى مكة .

---

(١) الكامل في اللغة والأدب للمبرد ج١ ، ص٣٧٧ .

(٢) معجم البلدان ، ج١ ، ص٢٥٥ .

من منازل هوازن

أَطْحَل : جبل بمكة ، كان فيه صنم لهوازن اسمه " جهار " وأطحل هذا من جبال عكاظ كما يفهم من كلام ياقوت الحموي في معجم البلدان .

تُرَبة : وادٍ على مسافة يومين من مكة يصب في بستان ابن عامر ، يسكن تربة بنو هلال .

قال الأصمعي : تربة وادٍ لقبائل الضباب طوله ثلاث ليال ، فيه النخل والزرع والفواكه يشاركهم فيه بنو هلال وبنو عامر بن ربيعة ، وفي المثل : عرف بطني بطن تربة ، قال هذا المثل عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، أبو براء الملقب بملاعب الأسنة ، ذلك لأنه غاب عن قومه مدة ، فلما عاد إلى تربة وهي أرضه التي ولد فيها ألصق بطنه بأرضها فوجد راحة فقال المثل .

وقال البكري في معجم ما استعجم : تربة موضع في بلاد بني عامر ، قال محمد بن سهل الأحول : تربة من مخاليف مكة النجدية وهي : الطائف وقرن المنازل ونجران وعكاظ وتربة وبيشة وتبالة والهجيرة وكتنة وجُرش والشراء .

والمخلاف بلغة أهل اليمن البلدة أو المنطقة ، وقوله : من مخاليف مكة النجدية كأنه يعني البلاد التي تقع خلف مكة من ناحية نجد ، والله أعلم .

وجاء في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ومن ديار هوازن تُربة ، وهي ناحية العبلاء على طريق صنعاء ونجران وتقع في عجز هوازن ، وقد أرسل رسول الله ﷺ عليهم سرية بقيادة عمر بن الخطاب وذلك سنة ٧هـ .

أقول : زرت تُربة أوائل عام ١٩٦٢م فرأيتها بلدة ذات زروع ، تزرع فيها الحمضيات والخضراوات وهي اليوم (٢٠٠٦م) مدينة واسعة ومنظمة كما قيل لي .

تِهامة : جاء في المفصّل : وتقع ديار هوازن بغور تهامة إلى بيشة والسراة وحنين وأوطاس[١] .

وقالوا إن أرض تهامة قطعة من اليمن ، وهي من البحر الأحمر (القلزم) وجبال الحجاز ، وفي تحديدها آراء .

بيشة : هي واد من أودية تهامة ، وبيشة السماوة مأسدة مشهورة ، وأُسود بيشة مضرب المثل في الشجاعة والافتراس .

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان[٢] : وجمع بني خفاجة يجتمعون في بيشة وزينة .

وفيه أيضاً : خير ديار بني سلول بيشة .

ويقول : بيشة واد يصب سيله من حجاز الطائف ثم يصب في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل .

وفي بيشة بطون من الناس كثيرة : هلال وسواءة وسلول وعقيل والضباب ، وكل هؤلاء من هوازن .

السراة : كل ما ارتفع من جبال الحجاز يسمى سراة والجمع سروات ، ذلك لأن سراة كل شيء ظهره (ما علا منه) .

قال الأصمعي : السراة الجبل الذي فيه طرف الطائف .

---

(١) المفصل ج٤ ، ص٢٥٤ نقلاً عن معجم ما استعجم للبكري ، ج١ ، ص٨٨ .

(٢) معجم البلدان ، ج١ ، ٦٢٧ / ٦٢٨ .

قال ياقوت : قال قوم : الحجاز جبال تحجز بين تهامة ونجد يقال لأعلاها السراة كما يقال لظهر الدابة السراة ، وهو أحسن القول [١].

وقال أيضاً : والطائف من سراة بني ثقيف وهو أدنى السروات إلى مكة[٢] .

فلج : الفلج الماء الجاري والجمع أفلاج .

قال ياقوت في معجم البلدان : وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويقال لها فلج الأفلاج .

وقال مرة أخرى : فلج مدينة قيس عيلان بن مضر ، وبها منبر ووالٍ .

وقال أيضاً : وإنما سمي فلج الأفلاج لأنه أعظمها وأكثرها نخلاً ، والأفلاج لبني جعدة ، وفيها لبني قشير والحريش .

قال القحيف بن حميِّر العقيلي [٣]:

سلوا فلج الأفلاج عنا وعنكم ... وأكمة إذ سالت سرارتها دما

عشية لو شئنا سبينا نساءَكم ... ولكن صفحنا عزة وتكرما

عشية جاءت من عقيل عصابة ... تقدم من أبطالها من تقدما

وقال القحيف أيضاً :

سقى فلج الأفلاج من كل همةٍ ... ذهابٌ تروّيهِ دماثاً وقُوَّدا

به نجدُ الصيدَ الغريبَ ومنظراً ... أنيقاً ، ورَخصاتِ الأنامل خُرَّدا

(١) معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٣٠ .

(٢) معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٣١ .

(٣) معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٠٨ .

وقال النابغة الجعدي[1] :

نحـــن بنـــو جعـــدة أربـــاب الفلـــج　　　نحـــن منعنـــا ســـيله حتـــى اعـــتلج

البحرين : جاء في المفصل : وكانت مساكن عقيل في البحـرين ، وهـاجروا إلى العراق ، وكان لهم أثر ملحوظ في تاريخ العراق في الإسلام[2] .

عالية نجد : نجد هضبة وسط الجزيـرة العربيـة ، وأكثـر مـا ترتفـع كلمـا اتجهنا غرباً وكلما اقتربنا من الحجاز ، بينما تأخذ نجد في الانحـدار كلمـا اتجهنـا شرقاً ، لهذا عرف جزؤها المجاور للحجاز بالعالية (عالية نجد) وذلك لارتفاعه ، بينما عرف ما اقترب منها من العراق بالسافلة (سافلة نجد) لانخفاضه .

وفي هضبة نجد عدة جبال أشهرها جبلا أجأ وسلمى ، المعروفان بجبلي طـي ، ويعرفان أيضاً بجبلي شمر .

وفي معجم البلدان : العالية اسم لكل ما كان من جهة نجد مـن المدينـة وقراهـا إلى تهامة (أي كل الحجاز من العالية) ثم عدد القبائل التي تسكن عالية نجد فـذكر بني عامر بن صعصعة كلها وعجز هوازن .

حنين : هذا الوادي بين مكة والطائف ، مذكور في القرآن الكريم وهو الـوادي الذي جمعت فيه هوازن رجالها لقتال رسول الله ﷺ فهزمها الله .

أوطاس : واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين التي هزمت فيهـا هـوازن وفي ذلك المكان قال رسول الله ﷺ : حمي الوطيس ، والوطيس التنـور فكـأن اسم هـذا الوادي مأخوذ من (شدة حرارته) .

---

(١) معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٠٨ .

(٢) المفصل : ج٤ ، ص٥٢٢ .

وبأوطاس قال دريد بن الصمة وكان مع هوازن : بأي وادٍ أنتم ؟

قالوا : بأوطاس ، قال : نعم مجال الخيل ، لا حزن ولا ضرس ولا سهل دهس[1] .

ويبدو أن حنيناً وأوطاساً متجاوران أو أن أوطاساً جزء من حنين .

شَرِبّة : في الطبري : كانت منازل عجز هوازن بموضع شربّة ، قال الأصمعي: الشربة بنجد ، ووادي الرمة يقطع من عدنة والشربة فإذا جزعت الرمة مشرقاً أخذت في الشربة[2] .

الطائف : تقع ديار عامر بن صعصعة في الأقسام الغربية من نجد وتمتد إلى الحجاز ، وكانوا يصيفون بالطائف لطيب هوائها ، فلما اشتد عود ثقيف وقوي أمرهم منعوهم منها واستقلوا بها وحدهم[3] .

وبنو عامر وثقيف من هوازن .

عارمة [4] : قال ياقوت : جبل لبني عامر بنجد .

قال ابن المعلى الأزدي : عارمة من منازل بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قال الصمة بن عبدالله القشيري :

أقول لعياش صحبنا وجابر ... وقد حال دوني هضب عارمة الفرد
قفا فانظروا نحو الحمى اليوم نظرةً ... فإن غداة اليوم من عهده العهد
فلما رأينا قلة البشْر أعرضت ... لنا ، وجبال الحزن غيبها البُعد
أصابَ جهول القوم تتييم ما به ... فحنّ ولم يملكه ذو القوةِ الجلْد

---

(١) معجم البلدان ، ج١ ، ص٢٣٤ .

(٢) معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٧٧ .

(٣) المفضل : ج٤ ، ص٢٥٧ .

(٤) معجم البلدان : ج٤ ، ص٧٥ .

أُكْمَة [1] : قال ياقوت : اسم قرية باليمامة بها منبر وسوق لبني جعدة ، وتنزل قشير أعلاها.

قال الكسواني : أُكْمة من قرى فَلَج باليمامة لبني جعدة ، كبيرة النخل .

قال القحيف العُقيلي :

سلوا الفلج العاديّ عنا وعنكم وأُكمةَ إذ سالت مدافعها دما

وقال مصعب بن الطفيل القشيري في زوجته العالية ، وكان قد طلقها :

أما تُنسيك عالية الليالي وإن بَعُدَت ، ولا ما تستفيدُ
إذا ما أهل أُكْمة ذُدْتُ عنهم قلوصي ، زادهم ما لا أذودُ
قوافٍ كالجهام مشرَّداتٍ تطالع أهل أُكْمةَ من بعيدُ

وقال أيضاً :

كأني لجعديٌ إذا كان أهله بأُكْمةَ ، من دون الرفاق خليلُ
فإنَّ التفاتي نحو أُكْمةَ كلما غدا الشرقُ في أعلامها ، لطويلُ

تِياس [2] : جبل قريب من أجأ وسلمى (جبلي طيء) وقيل هو من جبال بني قشير .

وقيل هو جبل بين البصرة واليمامة وهو إلى اليمامة أقرب .

وبالقرب من هذا الجبل عين ماء اسمها تياسة وهي لبني قشير أيضاً .

---

(١) معجم البلدان ج١ ص٢٨٦ .

(٢) معجم البلدان ج٢ ، ص٧٥ .

رَيْث [1] : قال ياقوت : جبل لبني قشير على سمت حائل والمرّوت بين مرأة والفلج ، إذا خرجت من مرأة معترضاً في ديار بني كعب ، وبالريث منبر .

ناصفة [2] : قال البكري : ناصفة دار بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بالحجاز .

قال الأصمعي : قيل لجرير بن عطية الشاعر : أيُّ الناس أشعر ؟ قال : غلام بناصفة ، يأكل لحوم بقر الوحش (يعني الشاعر مزاحم بن الحارث العقيلي) .

قال ياقوت [3] ناصفة العمقين في بلاد بني قشير ، قال مصعب بن طفيل القشيري :

ألا حبذا يا خير أطلال دمنةٍ بحيث سقى ذات السلام رقيبها

إذا العين لم تبرح ترى من مكانها منازل قفرٍ نازعتها جنوبها

بناصفة العمقين أو برقة اللوى على النأي والهجران شب شبوبها

قال ياقوت : والناصفة ماء لبني جعفر بن كلاب العامريين الهوازنيين .

نُقْر [4] : قال ياقوت : نُقر بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثيب في رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جُراد ، بينها وبين حجر ثلاث ليال ، تذكر في ديار بني قشير .

مُخَمّر [5] : قال ياقوت : مخمر واد لبني قشير .

---

(١) معجم البلدان ج٣ ، ص١٢٦ .

(٢) معجم ما استعجم ج٤ ، ص١٣٥ .

(٣) معجم البلدان ج٥ ، ص٢٩٢ .

(٤) معجم البلدان ج٥ ، ص٣٤٥ .

(٥) معجم البلدان ج٥ ، ص٨٧ .

المصحّبية [1] : قال ياقوت : المصحبية ماء لبني قشير .

معاذة [2] : قال ياقوت : معاذة ماءة لبني قشير وبني الضباب فوق قرن ظبي والسعدية ، وهي بطرف جبل يقال له أُدقيّة .

حزن بني جعدة [3] : قال ياقوت : قال أبو سعيد الضرير : الحزون في بلاد العرب ثلاثة : حزن جعدة وحزن بني يربوع وحزن غاضرة ، ويقع حزن غاضرة بين حزن جعدة وحزن بني يربوع وغاضرة المذكورة هنا غاضرة بني أسد بن خزيمة .

الشّطبْتان [4] : قال ياقوت : الشطبتان وحَرِم أودية لبني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بأرض اليمامة بها نخل وزرع .

قال أبو زياد الكلابي : الشطبتان باليمامة فلج من الأفلاج .

ميثب [5] : قال ياقوت : ميثب ماء بنجد لعقيل بن كعب ثم لحفيده المنتفق (معاوية بن عامر بن عقيل) .

الرّيان [6] : قال ياقوت : الريان واد في ضرية من أرض كلاب ، أعلاه لبني الضباب ، وأسفله لبني جعفر .

---

(١) معجم البلدان ج٥ ، ص١٦٠ .

(٢) معجم البلدان ج٥ ، ص١٧٨ .

(٣) معجم البلدان ج٢ ، ص٢٩٢ .

(٤) معجم البلدان ج٣ ، ص٣٨٨ .

(٥) معجم البلدان ج٥ ، ص٢٧٨ / ٢٧٩ .

(٦) معجم البلدان ج٣ ، ص١٢٥ .

وقال أيضاً : الريان جبل في بلاد بني عامر ، وإياه عنى لبيد بن ربيعة العامري الشاعر الصحابي :

فمدافع الريان عرّيَ رسمها   خَلْقاً كما ضمن الوُحيُّ سلامها

وقالت امرأة من العرب :

ألا ما لعينٍ لا ترى قلل الحمى   ولا جبل الريان إلا استهلت

الخليقة [1] : قال ياقوت : الخليقة ماء على الجادة (الطريق) بين اليمامة ومكة لبني العجلان ، وهو عبدالله بن كعب بن ربيعة .

وفي جمهرة أنساب ابن حزم الأندلسي العجلان هو ولد عبدالله بن كعب[2] .

الحَضَنان والتثنية [3] : قال ياقوت : جبلان في بلاد سلول بن صعصعة .

المجتبية [4] : قال ياقوت : ماء لبني سلول بالضمرين .

مخضوراء والخضرمة [5] : قال ياقوت : ماءتان لبني سلول .

النجبة [6] : قال ياقوت : ماء لبني سلول بالضمرين .

الوشل [7] : الوشل : الماء القليل يتحلب .

---

(١) معجم البلدان ج٢ ، ص٤٤٢ .

(٢) الجمهرة ص٢٨٨ .

(٣) معجم البلدان ج٢ ، ص٣١٣ .

(٤) معجم البلدان ج٥ ، ص٦٧ .

(٥) معجم البلدان ج٥ ، ص٨٦ .

(٦) معجم البلدان ج٥ ، ٣٠٣ .

(٧) معجم البلدان ج٥ ، ص٤٣٤ .

قال ياقوت : ماء لبني سلول بن عامر في جبل يقال له الضُّمْر والوشل يسمى الأريض أيضاً .

شعب أبي دُبّ [1] : قال ياقوت : شعب أبي دب بمكة ، وأبو دُبّ هذا رجل من سواءة بن عامر بن صعصعة .

أقول : شعب أبي دب في مكة ، ومكة مساكن قريش لا ينازعها فيه أحد ، إلا أنه لا يمنع أن يكون أبو دب السُّوائي قد تملك هذا المكان فسمي باسمه .

قِرقِد [2] : يقول ياقوت : قِرْقِدْ جبل قرب مكة ، قال الكندي : يتاخم معدن البرام ويسوم ، وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسُواءة بن عامر بن صعصعة .

أُراط [3] : قال ياقوت : أُراط من مياه بني نمير .

وفي كتاب نصر : ذو إراط وادٍ في ديار جعفر بن كلاب في حمى ضريّة .

الأعْبُدة [4] : قال ياقوت : من مياه بني نمير ، روى ذلك عن زياد الكلابي.

رُباب [5] : في معجم البلدان : الرُّباب في ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية في نجد .

قال عبدالله بن العجلان النهدي :

ألا إنّ هنداً أصبحت عامرية	وأصبحت نهدياً بنجدين نائيا
تحل الرياض في نمير بن عامر	بأرض الرُّباب أو تحل المطاليا

---

(١) معجم البلدان ج٣ ، ص٣٩٣ .

(٢) معجم البلدان ج٤ ، ص٣٧٠ .

(٣) معجم البلدان ج١ ، ص١٦٣ .

(٤) معجم البلدان ج١ ، ص٢٦١ .

(٥) معجم البلدان ج٣ ، ص٢٦ .

روضة أمراش (١) : قال شاعر نُميريّ :

بروضــة أمــراش رمتنــا بطرفهــا أنــاةُ الـضحى كـسلى القيـام عَـروب

الغَرْقدة (٢) : قال الأصمعي : فوق التلبوت من أرض نجد ماءة يقال لها الغرقدة لنفر من بني نمير بن صعصعة ثم من بني هوازن بن قيس عيلان .

قَرَما (٣) : قال ياقوت : هي قرية بوادي قرقرى باليمامة .

قال أبو زياد : أكثر منازل بني نمير بالشُّرَيْف بنجد قرب حمى ضرَّية ، ولنمير دار باليمامة أخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم ، وهم عدد كثير ، وهم بناحية قرقرى التي تلي مغرب الشمس ، ولهم قَرَما قرية كثيرة النخل .

وروى الغَوْري في جامعه : قَحرْ ماء : قرية عظيمة لبني نمير وأخلاط من العرب بشط قرقرى .

المأْتمة (٤) : قال ياقوت : المأتمة من مياه بني نمير بنجد .

المريرة (٥) : قال ياقوت : المريرة تصغير المرَّة ماء لبني عمرو بن كلاب ، وماء لبني نمير ، ثم لبطن من بني عامر بن نمير يقال لهم العجاردة .

مظلومة (٦) : قال ياقوت : المظلومة من مياه بني نمير .

---

(١) معجم البلدان ج٣ ، ص٩٨ .

(٢) معجم البلدان ج٤ ، ص٢٢٠ .

(٣) معجم البلدان ج٤ ، ص٣٧٤ .

(٤) معجم البلدان ج٥ ، ٣٨ .

(٥) معجم البلدان ج٥ ، ص١٣٨ .

(٦) معجم البلدان ج٥ ، ١٧٧ .

الملاع [1] : ويقال لها أيضاً الملاعة ، وهي من مياه بني نمير ، ولهـا هـضبة لا نعلم بنجد هضبة أطول منها .

قال أبو زياد : الملاع : الجبل ، والملاعة الماء الذي عنده .

وفيها مثل من أمثال العرب ، يقولون : أبصر من عُقاب ملاع .

قال أبو عبيد : من أمثالهم : طارت به العنقاء وأودت به عقاب ملاع .

قال أبو محمد الأعرابي : ملاع هضبة عقبانها أخبث العقبان .

ناعت [2] : قال ياقوت : ناعت موضع في ديار عامر بن صعصعة ثم ديار بـني نمير في بادية اليمامة .

نبطاء [3] : قال أبو زياد : النبطاء هضبة طويلـة عريـضة لـبني نمـير بالـشُّرَيف من أرض نجد .

النشناش [4] : قال أبو زياد : النشناش ماء لبني نمير بن عامر ، وهو الذي قُتلـت عليه بنو حنيفة.

الوِرَكة [5] : قال أبو زياد : وبلاد بني ظالم مـن بـني نمـير الـتي ذكـرت لـك نخيلها ومياهها برملة تسمى الوركة في غربي اليمامة .

---

(١) معجم البلدان ج٥ ، ص٢١٩ .

(٢) معجم البلدان ج٥ ، ص٢٩٣ .

(٣) معجم البلدان ج٥ ، ص٢٩٩ .

(٤) معجم البلدان ج٥ ، ص٣٣١ .

(٥) معجم البلدان ، ج٥ ، ص٤٢٩ .

وقال : وجَوّ بالرمل من أرض اليمامة لبني ظالم من بني نمير .

هبالة وهبيل[1] : قال أبو زياد : هبالة وهبيل من مياه بني نمير .

حرة بني هلال[2] : قال ياقوت : حرة بني هلال بالبريك ، والبريك في طريق اليمن التهامي دون ضنكان .

الزُّج[3] : قال نصر : زُجُّ لاوة موضع نجدي ، وفي المغازي : بعث رسول الله ﷺ الأصيد بن سلمة بن قرط مع الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب إلى القرطاء (وهم قرط وقريط وقريطة أبناء عبدالله بن أبي بكر بن كلاب) يدعوهم إلى الإسلام ، فدعوهم فأبوا ، فقاتلوهم فهزموهم ، فلحق الأصيد أباه سلمة على فرس له إلى غدير بزج بناحية ضرية .

وزج أيضاً ماء أقطعه رسول الله ﷺ العداء بن خالد من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة .

أقول : ومن ربيعة بن عامر : آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، تزوجها أمية بن عبد شمس فولدت له : العاصي وأبا العاصي والعيص وأبا العيص (وهم الذين يقال لهم الأعياص من بني عبد شمس) .

الأمرار[4] : قال ياقوت : الأمرار جمع مرّ ، اسم مياه بالبادية ، قيل هي عُرار وكُنيب يدعيان الأمرار لمرارة مائهما .

---

(١) معجم البلدان ج٥ ، ص٤٤٨ .

(٢) معجم البلدان ج٢ ، ص٢٨٨ .

(٣) معجم البلدان ج٣ ، ص١٥٠ .

(٤) معجم البلدان ج١ ، ص٢٩٩ .

قال أبو موسى : أمرار وادٍ في ديار بني كعب بن ربيعة ، ينسب إليه عَجْرد الشاعر الأمراري ، وهو أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، له أرجوزة أولها :

عوجي علينا واربعي يا بنة جَلْ ... قد كان عاذليّ من قبلك قَلْ

صَدّاء [1] : قال ياقوت : صداء بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يصدر فيه فلج جعدة .

قال المفضل : صداء ركية (بئر) ليس عندهم ماء أعذب منها .

وفي المثل ماء ولا كصداء ، يضرب للرجلين يكونان ذوي فضل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر .

قال آدم بن شدقم العنبري :

وحبذا شربة من شَنَّة خَلَقٍ ... من ماء صداء تشفي حرَّ مكروب

قد ناط شنتها الظامي وقد نهلت ... منها بحوضٍ من الطرفاء منصوب

تطيب حين تمس الأرض شنّتها ... للشاربين وقد زادت على الطيب

أُريكة [2] : قال الأصمعي : أُريكة ماء لبني كعب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب بقرب جبل عفلان .

قال أبو زياد : ومما يذكر من مياه أبي بكر بن كلاب أُريكة ، وهي بغربي حمى ضرية .

---

(١) معجم البلدان ج١ ص٢٩٩ .

(٢) معجم البلدان ج٣ ، ص٤٤٩ — ٤٥٠ .

البجادة [1] : قال ياقوت : البجادة من مياه أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب .

الحَفِيرة [2] : قال ياقوت : ماء لبني مَوْجَن الضبابي ، ولها جبل يقال له العمود ينسب إليها فيقال له عمود الحفيرة .

والحفيرة أيضاً موضع على طريق اليمامة ، وهو قريتان واحدة على يمين الطريق ، والأخرى على يساره .

وحفيرة الأغر ماءة لبني كعب بن أبي بكر .

وحفيرة خالد وهي أيضاً ماءة لبني كعب بن أبي بكر .

حَمَّتا التوير والمنتضى [3] : قال ياقوت هما جبلان لبني كعب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب .

في بلاد العرب حَمَّات كثيرة منها :

حَمَّة أُكيمة في بلاد كلاب .

وحمتا التوير لبني كلاب أيضاً .

حمة البرقة ، وحمة خنزر ، وحمة المنتضى ، وحمة الهودري ، كلها في بلاد كلاب .

قال ياقوت : أما حمة المنتضى فهي حمة فاردة ليس بقربها جبل ، قال الأصمعي: هي جبل صغير كأنه قطع من حرة لبني كعب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب .

---

(١) معجم البلدان ج١ ، ص٤٠٢ .

(٢) معجم البلدان ج٢ ، ص٣٢٠ .

(٣) معجم البلدان ج٢ ، ص٣٤٥ – ٣٤٦ و ٣٥١ .

خذيقة [1] : قال ياقوت في معجمه : ماء لكعب بن عبدالله بـن أبـي بكـر بـن كلاب ، وبجانبها لحيظ وهو ثميد إزاءها .

الـسنائن [2] : قـال يـاقوت : الـسنائن رمـال تـستطيل علـى وجـه الأرض ، واحدتها سنينة ، ثم قال : السنائن ماء لبني وقاص بن كعب بن أبي بكر بن كلاب .

عَرْدَة [3] : قال ياقوت : هضبة بالمطلاء في أصلها مـاء لكعـب بـن عبـدالله بـن أبـي بكر بن كلاب .

المحدثة [4] : قال ياقوت : محدثة سواج : ماءة في أودية عـضاه لـبني كعـب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب .قرب العقلانة ، والفعلانـة مـاءة عاديّـة (قديمـة) لبني كلاب قرب عفلان ، ثم قال : العفلانة ماء لبني وقاص من بـني كعـب بـن أبـي بكر بن كلاب .

وهاتان الماءتان من ضرية على مسيرة ثلاثة أميال على طريق حاج اليمامة .

الأبراقات [5] : قال ياقوت في معجمه : الأبراقات لبني جعفر بن كلاب .

وبنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

الأرأسة [6] : قال ياقوت : الأرأسة من مياه أبي بكر بن كلاب .

---

(١) معجم البلدان ج٢ ص ٤٠٠ .

(٢) معجم البلدان ج٣ ، ص٢٩٦ .

(٣) معجم البلدان ج٤ ص ١١٢.

(٤) معجم البلدان ج٥ ، ص٧٣ .

(٥) معجم البلدان ج١ ، ص٨٥ .

(٦) معجم البلدان ج١ ص ١٦٢ .

أُراط [١] : قال ياقوت : من مياه بني نمير .

وقال أيضاً : ذو إِراط : وادٍ في ديار بني جعفر بن كلاب في حمى ضرية .

ضَرِيّة [٢] : قال ياقوت في معجمه : ضريَّة : قرية عامرة قديمة على وجه الدهر ، في طريق مكة من البصرة من نجد .

قال الأصمعي وهو يعدد مياه نجد : الشَّرَف كبد نجد ، وفيها حمى ضريَّة .

قالوا : ضرية أرض بنجد ، ينسب إليها حمى ضريَّة ، ينزلها حجاج البصرة، لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم .

وقالوا : ضرية قرية لبني كلاب (العامريين الهوازنيين) على طريق البصرة وهي إلى مكة أقرب .

والحمى[٣] : الموضع فيه الكلأ (المرعى) يُحمى من الناس أن يرعوه (أي يمنعون الناس أن يرعوا فيه) ، وكان الحمى في الجاهلية خاصاً بالرؤساء والسادة ، وفي الإسلام قال رسول الله ﷺ : ((لا حمى إلا لله ورسوله)) (أي للدولة الإسلامية ومنافعها) .

قال الأصمعي : الحمى حميان ، حمى ضرية وحمى الربذة .

وعقب ياقوت على قول الأصمعي فقال : ووجدت أنا حمى فَيْد وحمى النير وحمى ذي الشرّى وحمى النقيع ، وأما حمى ضرية فهو أشهرها ذكرا ، وهو سهل الموطئ ، كثير الخُلّة ، وأرضه صلبة ونباته مسمنة ، وبه كانت ترعى إبل الملوك .

---

(١) معجم البلدان ج١ ص ١٦٣ .

(٢) معجم البلدان ج٣ ص ٥١٩ – ٥٢١ .

(٣) معجم البلدان ج٢ ، ص٣٥٣ – ٣٥٤ .

قال أعرابي :

خليليَّ ما في العيش عيبٌ لو أننا ... وجدنا لأيام الحمى من يعيدها

ليالي أثواب الصِّبا جُدُدٌ لنا ... فقد أنهجت هذي عليها جديدها

وقال أعرابي آخر :

ألا تسألان الله أن يسقي الحمى ... بلى ، فسقى الله الحمى والمطاليا

فإني لأستسقي لثنتين بالحمى ... ولو تملكان البحر ما سقتانيا

وأسأل من لاقيت : هل مطر الحمى؟ ... وهل يسألن أهل الحمى كيف حاليا

إنسان [1] : قال أبو زياد : من بلاد جعفر بن كلاب ، وقال : في موضع للضباب في جبال طخفة بالحمى ، حمى ضرية .

قال ياقوت : وهو ماء بالحمى إلى جنب جبل يسمى الرَّيَّان .

الجُبّ [2] : الجب : البئر .

والجب اسم يطلق على عدة مواضع منها : ماء في بلاد بني عامر بن كلاب ، وهو أيضاً ماء معروف من مياه جعفر بن كلاب بنجد ، والجب أيضاً داخل في بلاد الضباب وبلاد أبي بكر بن كلاب .

بيدان [3] : قال ياقوت : ماء لبني جعفر بن كلاب .

وفي كتاب نصر : بيدان جبل أحمر مستطيل من أخيلة حمى ضريَّة .

---

(١) معجم البلدان ج١، ص٣١٤ .

(٢) معجم البلدان ج٢ ، ص١١٦ – ١١٧ .

(٣) معجم البلدان ج١ ، ٦٢٠ – ٦٢١ .

ذات السُّواسي [١] : قال ياقوت : جبل لبني جعفر بن كلاب ، ولم يزد .

ظَلَّال [٢] : قال ياقوت : هو ماء قريب من الرَّبذة ، وقال أيضاً : هو وادٍ بالشّرَبَّة .

قال أبو عبيد : ظلال سوان : على يسار طخفة وأنت مصعد إلى مكة ، وهي لبني جعفر بن كلاب .

وقتل البراض بن قيس الكناني عروة الرحَّال بن جعفر بن كلاب ، وبسبب مقتله هاجت حرب الفجار ، قال لبيد بن ربيعة الجعفري العامري الصحابي :

فأبلغ إن عرضت بني كلاب ... وعامر ، والخطوب لها موالي

وبلغ إن عرضت بني نمير ... وأخوال القتيل بني هلال

بأن الوافد الرحّال أمسى ... مقيماً عند تيمن ذي ظلال

عرفجاء [٣] : قال أبو زياد : عرفجاء ماء لبني قشير ، ثم قال : لبني جعفر بن كلاب مطويَّة (بئر) في غربي الحمى (حمى ضريّة) .

عمود [٤] : قال ياقوت : عمود : هضبة مستطيلة عندها ماء لبني جعفر بن كلاب.

عمود المحدَث : ماء لمحارب بن خصفة ، والمحدث ما بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر بن معاوية .

قال الأصمعي : ومن مياه بني جعفر بن كلاب عمود الكوْد ، وهو جرور أنْكد أي بئر بعيدة القعر يتعب من يستقي منه .

---

(١) معجم البلدان ج٣ ص ٣١٤ .

(٢) معجم البلدان ج ٤ ، ص ٦٨ — ٦٩ .

(٣) معجم البلدان ج٤ ، ص١١٨ .

(٤) معجم البلدان ج٤ ، ص١٧٨ .

قال الأصمعي : العمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب : عمود بلال وذات السواسي (جبل) .

الغدير [1] : الغدير ماء لبني جعفر بن كلاب .

قال أبو زياد : الغدير من مياه الضِّباب على ثلاث ليال من حمى ضريّة من جهة الجنوب والغدير الأسفل لربيعة بن كلاب (أخو جعفر بن كلاب) .

قُطيّات [2] : قال ياقوت : قطيات هضاب لبني جعفر بن كلاب بحمى ضرية.

قال الأصمعي : قال العامري : قطيات هضاب لنا (أي لبني عامر بن صعصعة) وهن هضاب حمر مُلْس في وضح الحمى ، متجاورات ، وهي مياه بني كعب بن كلاب ومياه أبي بكر بن كلاب .

قُنيع [3] : ماء بين بني جعفر وبين بني أبي بكر بن كلاب ، اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون .

قال : أبو بكر الهمداني : قنيع ماء لبني قريط بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب من ناحية الضُّمن والضائن قال جهم بن سَبَل الكلابي :

وفتيان من البزري كرامٍ ... وأسيافٍ يُسَدُّ بها الفجاج
صبحناها الهذيل على قُنيعٍ ... كأن بطون نسوته الدَّجاج

قال الهمذاني : الهذيل من بني جعفر بن كلاب ، والبزري لقب أبي بكر بن كلاب

---

(١) معجم البلدان ج٤ ، ص٢١٣ .

(٢) معجم البلدان ج٤ ، ص ٤٢٦ / ٤٢٧ .

(٣) معجم البلدان ج٤ ، ص٤٦٥ .

مَدْعا [1] : قال أبو زياد : من مياه بني جعفر بن كلاب بحمى ضريَّة وهي خير مياه بني جعفر .

وقال : إذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً (يجمع الصدقة) من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه أُريكة ثم العناقة ثم يرد مَدْعا لبني جعفر بن كلاب .

مذعر [2] : قال ياقوت : مذعر اسم ماء لبني جعفر بن كلاب .

معروف [3] : قال الأصمعي وهو يذكر منازل بني جعفر : ثم معروف ، وهو ماء وجبال يقال لها جبال معروف ، ثم قال : ومن مياه الضِّباب معروف ، وهو بجبل يقال به كبشان .

قال أبو زياد : ومن مياه بني جعفر بن كلاب معروف ، وهو وسط الحمى (حمى ضرية) .

نامية [4] : قال ياقوت : ماءة لبني جعفر بن كلاب ، ولهم جبال يقال لها جبال النامية.

الوَضح [5] : قال ياقوت : اسم ماء لأناس من بني كلاب .

قال أبو زياد : الوضح لبني جعفر بن كلاب ، وهو الحمى في شقه الذي يلي مهب الجنوب ، وإنما سمي الوضح لأنه أرض بيضاء .

---

(١) معجم البلدان ج٥ ، ص٩١ .

(٢) معجم البلدان ج٥ ، ص١٠٥ .

(٣) معجم البلدان ج٥ ، ص١٨١ .

(٤) معجم البلدان ج٥ ، ص٢٩٥ .

(٥) معجم البلدان ج٥ ، ص٤٣٥ .

هراميت [1] : قال الأصمعي : قرية فيها ركايا عن يسار ضرية ، ثم قال : هراميت بئر عن يسار ضرية قُلبٌ (آبار) بين الضباب وبني جعفر (الضباب وجعفر إخوة ، وهما ابنا كلاب بن ربيعة بن عامر) .

قال أبو عبيدة : هراميت بالعالية (عالية نجد) في بلاد الضباب .

قالوا أيضاً : هراميت آبار مجتمعة بناحية الدهناء ، كان بها يوم بين الضباب وجعفر يقال له يوم الهراميت ، وكان القتال بسبب بئر من هذه الآبار .

أُسَيْس [2] : قال ياقوت : موضع في بلاد عامر بن صعصعة .

الأصمّان [3] : الأصمان هما : أصم الجلحاء وأصم السَّمُرة في ديار بني عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب منهم خاصة .

ألْعَس [4] : اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة .

إمَّرَة [5] : قال نصر : إمَّرَة الحمى (حمى ضرية) هي أدنى حمى ضرية ، أحماه عثمان رضي الله عنه لإبل الصدقة ، وهو اليوم لعامر بن صعصعة .

بنتا هَيْدة [6] : هضبتان في بلاد بني عامر بن صعصعة ، قتل عندهما توبه بن الحمير الخفاجي (من بني عقيل بن عامر) وهو صاحب ليلى الأخيلية (من بني

---

(١) معجم البلدان ج٥ ص٤٥٥ / ٤٥٦ .

(٢) معجم البلدان ج١ ، ص٢٢٩ .

(٣) معجم البلدان ج١ ، ص٢٥١ .

(٤) معجم البلدان ج١ ، ص٢٩١ .

(٥) معجم البلدان ج١ ، ص٣٠٠ .

(٦) معجم البلدان ج١ ، ص٥٩٠ .

الأخيل وهم من عقيل بن عامر أيضاً) ، مرت بهذا الموضع ليلى الأخيلية ، فوقفت على قبر توبة ، فعقرت جمل زوجها ، وقالت :

عقـرتُ علـى أنـصاب توبـة مقرمـاً ... بهيـدةَ إذ لم تحتـضره أقاربـه

ولليلى أشعار كثيرة في مدح توبة وفي رثائه .

البياض[1] : قال ياقوت : البياض أرض بنجد لبني كعب من بني عامر بن صعصعة .

جبلة : قال ياقوت : جبلة هضبة حمراء بنجد بين الشُّرَيف والشَّرَف ، والشُّرَيف ماء لبني نمير ، والشَّرَف ماء لبني كلاب .

وجبلة جبل طويل له شعب عظيم واسع ، لا يُرقى الجبل إلا من جهة الشِّعب وفي شعب جبلة دار يوم من أيام العرب ، ويوم شعب جبلة من أشهر أيامهم فيه انتصر بنو عامر بن صعصعة على تميم ومن حالفها من عبس وذبيان وفزارة .

الحومان[2] : قال ياقوت : الحومان موضع في بلاد عامر بن صعصعة ، ذكره بعض الأعراب في أبيات جميلة :

ألا ليت شعري هل تَغَيَّر بعدنا ... صرائم جنبيْ مِخْيَطٍ وجنائبه

وهل ترك الحومان بعدي مكانه ... وهل زال من بطن الجوىّ تناضُبُه

فوالله ما أدري : أيغلبني الهوى ... إلى أهل تلك الدار أم أنا غالبه

فإن أستطع أغلبْ ، وإن يغلب الهوى ... فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

---

(١) معجم البلدان ج١ ، ص٥٩٠ .

(٢) معجم البلدان ج٢ ، ص٣٧٢ / ٣٧٣ .

خزاز [1]، **ويقال لها أيضاً خزازى** : قال الهمداني : خزازى جبل في العالية (عالية نجد) في حمى ضرية .

قال الحارث بن حلزة اليشكري في معلقته :

فتنورت نارها من بعيدٍ بخزازى ، هيهات منك الصلاء

وقال ياقوت ، اختلف في موضعه ، قال بعضهم : هو جبل منعج وعاقل بإزاء حمى ضريَّة .

قال أبو زياد : هما خزازان ، وهما هضبتان طويلتان بين أبانين ، جبل بني أسد ، وبين مهب الجنوب على مسيرة يومين بواد يقال له منعج ، وهما بين بلاد بني عامر وبلاد بني أسد .

رَحرَحان [2] : قال ياقوت : اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات ، فيه يومان للعرب أشهرهما الثاني ، وهو يوم لبني عامر بن صعصعة على بني تميم .

أقول : عكاظ من منازل هوازن ، ذلك لأنها لثقيف ، وثقيف من هوازن .

وأقول أيضاً : إذا قالوا يوم من أيام العرب فإنهم يعنون معركة بين قبيلتين من العرب على الغالب (يوم ذي قار بين العرب والفرس) وإنما سميت معاركهم أياماً فإنها في الغالب تبدأ وتنتهي في يوم واحد .

ذو الزُّويل [3] : قال ياقوت : موضع من ديار بني عامر بن صعصعة قرب الحاجر ، وهو من منازل الحاج من الكوفة .

---

(١) معجم البلدان ج٢ ، ص٤١٧ .

(٢) معجم البلدان ج٣ ، ص٤١ .

(٣) معجم البلدان ج٣ ، ص١٧٩ .

السُّلان [1] : قال الليث : السلان : الأودية

وفي الصحاح : السَّالُّ : المسيل الضيق في الوادي وجمعه سُلاّن .

ويوم السلان بين بني ضَبَّة وبني عامر بن صعصعة ، انتصر فيه بنو عامر بن صعصعة بقيادة عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، وفي هذا اليوم سمي ملاعب الأسنة .

ناعت [2] : قال ياقوت : موضع في ديار بني عامر بن صعصعة ثم ديار بني نمير في بادية اليمامة .

النسار [3] : قال ياقوت : قيل هي جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب من هوازن وبين سعد بن عمرو بن تميم ، فهزمت هوازن .

وقيل : النسار ماء لبني عامر بن صعصعة .

وقيل : النسار جبل في ناحية حمى ضرية .

---

(١) معجم البلدان ج٣ ، ص٢٦٥ / ٢٦٦ .

(٢) معجم البلدان ج٥ ، ص٢٩٣ .

(٣) معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣٢٧ .

أيام هوازن

١ـ يوم السلان

اعتاد ملوك المناذرة أن يرسلوا إلى سوق عكاظ بضائع تباع لحسابهم ويشترون من عكاظ ما يحتاجون إليه ، وكانوا يختارون من قبائل العرب من يجير لهم قوافلهم التجارية (كانت القافلة التجارية تدعى اللطيمة والجمع لطائم) ومع هذه الحماية كانت قبائل العرب تغير عليها ، وقد تسببت هذه القوافل بحروب كثيرة أشهرها حروب الفجار ، ومن هذه الحروب أيضاً يوم السُّلان .

وفي الصحاح : السَّالُّ المسيل الضيق من الوادي والجمع السُّلان ، ويبدو أن السلان موضع كانت فيه بنو عامر بن صعصعة .

اعتدى بنو عامر بن صعصعة على أحدى قوافل النعمان بن المنذر ، فأراد أن ينتقم منهم ، فجمع لهم من والاه من قبائل العرب وأراد أن يفاجئهم بالحرب ، ولكن بني عامر نذروا بهم ، وأوقعوا بهم وهزموهم بالسُّلان .

٢ـ يوم فيف الريح

فيف الريح مكان بأعالي نجد ، والفيف المفازة التي لا ماء فيها[1] ، جمع بنو الحارث قبائل اليمن وقصدوا بني عامر بن صعصعة بفيف الريح وكان على بني عامر فارسهم عامر بن الطفيل ، فقال لهم حين بلغه زحفهم : يا بني عامر أغيروا بنا عليهم ولا تدعوهم يدخلون عليكم دياركم ، فإني أرجو أن نأخذ غنائمهم ونسبي نساءهم .

---

(١) انظر معجم البلدان ج٤ ، ص٣٢٣ / ٣٢٤ .

وحضرت بنو نمير مع بني عامر فسموا ذلك اليوم " حُريجة الطعان " .

واستمرت الحرب ثلاثة أيام ، أصيب فيها عامر بن الطفيل في عينه، فأصبح من العوران ، وكان الذي طعنه مسهر بن يزيد الحارثي ، وفي ذلك يقول عامر[1] :

لعمري وما عمري عليّ بهيِّن ... لقد شان حرّ الوجه طعنة مسهر

فبئس الفتى إن كنت أعور عاقراً ... جباناً وما أغني لدى كل محضر

وقد علموا أني أكر عليهم ... عشية فيف الريح كرّ المدوّر

فلو كان جمع مثلنا لم نبالهم ... ولكن أتتنا أسرة ذات مفخر

فجاؤوا بشهران العريضة كلها ... وأكلب طراً في لباس السنوّر

ويقول عامر بن الطفيل أيضاً في هذا اليوم :

أعاذل لو كان البدادُ لقوتلوا ... ولكن أتانا كل جنّ وخابل

وخثعم حيّ يعدلون بمذحج ... وهل نحن إلا مثل إحدى القبائل

٣ـ يوم النفراوات

وهو أعظم أيام هوازن ، وبه ارتفع شأنها ، وبعده طار ذكرها .

عندما استقلت قيس عن حكم تبابعة اليمن سادت غطفان ، وأصبح سيدها زهير بن جذيمة العبسي ، فكان زهير فظاً غليظاً على هوازن ، وكانت هوازن خاضعة له لا تراه إلا ربًّا لها (سيداً ورئيساً) وكانت هوازن يومئذ لا خير منها وإنما هم رعاء الشاء في الجبال يؤدون الإتاوة لزهير كل عام في عكاظ .

---

(١) أيام العرب في الجاهلية ص١٣٢ وما بعدها .

وأتت عجوز من هوازن بالإتاوة إلى زهير فلم تعجبه فضربها بقوس في يده في صدرها ، فضغبت هوازن وثارت لكرامتها ، وتصدى بنو عامر بن صعصعة لقيادة هوازن وزعيمها خالد بن جعفر الكلابي العامري الهوازني ، فقال لقومه : والله لاجعلن ذراعي وراء عنق زهير حتى أُقتل أو يُقتل .

واستعدت بنو عامر لقتل زهير ، فلما أعلم بهم قال : وأين بنو عامر ؟ أما كلاب فالحية إن تركتها تركتك وإن وطئتها عضتك ، وأما بنو كعب فإنهم يصيدون اللاي (الثور الوحشي) وأما بنو نمير فإنهم يرعون إبلهم في رؤوس الجبال ، وأما بنو هلال فيبيعون العطر .

يقول زهير هذا في وصف قبائل هوازن ، وأنهم لا شأن لهم بالحرب .

وفي هذا اليوم قُتل زهير بن جذيمة العبسي سيد غطفان والمتحكم بهوازن ، وبقتله استقلت هوازن عن غطفان وبدأت سيادتها وشهرتها وسوّدت عليها خالد بن جعفر بن كلاب .

٤ـ يوم بطن عاقل

أغار خالد بن جعفر على بني ذبيان رهط الحارث بن ظالم المري الذبياني ، فقتل الرجال حتى أسرف ، وقتل ظالماً أبا الحارث ، وكان الحارث صغيراً ، وكان خالد قد قتل زهير بن جذيمة العبسي سيد غطفان ، فأوغر بذلك صدور الغطفانيين ، ونشأ الحارث بن ظالم على عداوة خالد بن جعفر وبني عامر .

وكانت ملاحاة بين خالد بن جعفر والحارث بـن ظـالم في مجلـس النعمـان بـن المنذر استخف فيها خالد بالحارث ، فتوعد الحارث خالداً ، ثم تمكن منـه وقتلـه في مكان يقال له بطن عاقل .

٥- يوم الرقم

غزت بنو عامر غطفان في مكان يقال له الرقم (جبل في بلاد غطفان) وعلى بني عامر عامر بن الطفيل شاب لم يرأس بعـد ، فـاقتتلوا قتـالاً شـديداً ، فانهزمـت بنـو عامر ، وانهزم الحكم بن الطفيل ومعه نفر مـن أصحابه ، فقتلـهم العطـش ، وشـنق الحكم نفسه خوفاً من الأسر .

وهجا الغطفانيون عـامر بـن الطفيـل هجـاءً مـراً ، ولمـا علـم النابغـة الـذبياني الغطفاني بذلك لامهم وقال أبياته المشهورة في عامر بن الطفيل [1] :

فـــإن يـــك عـــامر قـــد قـــال جهـــلاً	فـــإن مطيـــة الجهـــل الـــشباب
فإنـــك ســـوف تحلـــم أو تبـــاهي	إذا مـــا شـــبت أو شـــاب الغـــراب
فكـــن كأبيـــك أو كـــأبي بـــراء	توافيـــك الحكومـــة والـــصواب
فـــلا تـــذهب بحلمـــك طامثـــات	مـــن الخـــيلاء لـــيس لهـــن بـــاب

٦- يوم النتاءة

أغـارت بنـو عـامر بـن صعـصعة الهوازنيـون علـى غطفـان ، يريـدون الثـأر لهزيمتهم يوم الرقم ، فاستاقوا نعماً وشاءً لعبس وذبيان ، ولكنهم ضلوا طـريقهم في

(١) أيام العرب في الجاهلية ، ص٢٨٠ .

عودتهم فسلكوا وادي النتاءة ، فأدركهم بنو ذبيان فأمعنوا فيهم القتل ، وفرّ عامر بن الطفيل ناجياً بنفسه ، وقتل في هذا اليوم عدد من أشراف بني عامر منهم البراء بن عامر بن مالك وهو الابن البكر لعامر بن مالك ملاعب الأسنة سيد بني عامر وكان يكنى به ، وقتل عبدالله بن الطفيل أخو عامر .

٧ـ يوم اللوى

غزا عبدالله بن الصمة الجشمي الهوازني ومعه قومه بنو جشم وإخوتهم بنو نصر غطفان فظفر بهم وساق أموالهم في يوم يقال له يوم اللوى .

ولما كان من غطفان غير بعيد قال لمن معه : انزلوا بنا ، فقال له أخوه دريد بن الصمة الفارس الشاعر : النجاء يا أبا فُرغان ، نشدتك الله أن لا تنزل ، فإن غطفان ليست بغافلة عن أموالها ، وقد ظفرت .

فأقسم عبدالله بن الصمة لا يريم حتى يأخذ مرباعه (ربع الغنيمة) وينقع نقيعته (ينحر ناقة لمن معه ويصنع منها طعاماً لمن معه) .

وبينما هم كذلك فاجأتهم غطفان فقتلوا عبدالله بن الصمة وجرحوا أخاه دريداً .

وقد رثى دريد أخاه بعدد من القصائد تعتبر من أشهر قصائد الرثاء في الشعر الجاهلي منها :

أرث جديد الحبل من أم معبد   بعاتبة وأخلفت كل موعد

وفيها :

نصحت لعارض وأصحاب عارض ... ورهط بني السوداء والقوم شهدي

فقلت لهم : ظنوا بألفي مدجج ... سراتُهم في الفارسيّ المسرَّد

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ... فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغد

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى ... غوايتهم وأنني غير مهتد

وهل أنا إلا من غزية إن غوت ... غويت وأن ترشد غزية أرشد

ومن قصيدة أخرى يقول :

أبى القتل إلا آل صمة إنهم ... أبوا غيره ، والقدر يجري إلى القدر

فإما ترينا لا تزال دماؤنا ... لدى واترٍ يشقى بها آخر الدهر

فإنا للحم السيف غير نكيرةٍ ... ونلحمه حيناً وليس بذي نكر

يغار علينا واترين فيشتفي ... بنا إن أُصبنا أو نغير على وتر

قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا ... فما ينقضي إلا ونحن على شطر

بين الأخوين

ثار خلاف طويل بين بني أبي بكر بن كلاب وبين جعفر بن كلاب حتى أذنوا بحرب ، فسار بنو جعفر بن كلاب وسار معهم سائر بني كلاب حتى إذا تلاقوا مع بني أبي بكر بن كلاب خُذل بنو جعفر ، فلما رأوا أنهم خذلوا خرجوا إلى بني الحارث بن كعب وحالفوهم وأقاموا فيهم حولاً ، فقالت بنو الحارث بعضهم لبعض: ما يمنع أن نتزوج من بني جعفر عشرين امرأة ونزوّجهم عشرين امرأة وتشتبك الأرحام بيننا وبينهم ، فإنهم الأشراف والأكفاء وما نبالي إذا فعلنا ذلك من أجلب

علينا من العرب ، فمشوا إلى عامر بن مالك ملاعب الأسنة سيد بني جعفر فذكروا لـه ذلك ، فوافق بنو جعفر وعامر ساكت لا يتكلم ، ولما انـصرفوا نـادى عـامر بـن مالـك بالرحيل وقال لبني جعفـر : أتـدرون مـا أراد القـوم ؟ أرادوا أن يرتبطـوكم فتكونـوا فيهم أذناباً ويستعينوا بكم على العرب ، وأنتم سادة هوازن ورؤوسهم ، فسيروا[1] .

وعاد بنو جعفر إلى قومهم بعد أن سووا خلافاتهم .

٨ـ يوم الهراميت

بين بني جعفر والضّباب

وبنو جعفر بن كلاب هم الذين سادوا هوازن ، أما الـضباب فهـو لقـب معاويـة بن كـلاب أخـو جعفـر ، وكـان بنـو جعفـر وبنـو الـضباب في محلـة واحـدة متـآلفين متحابين ، وكان في بني جعفر كبْر وتيه يرون نفسهم سادة هوازن كلها ، ولهم علـى سائر قبائل هوازن القهر والسيطرة والعلو .

وكان من حديث هذه الحرب أن الجليح الجعفري نزل في بئر بناحية هراميـت يريد أن يحتفرها ، فنزل عليه الأسود الضبابي يريد أن يمنعه ، وضـربه علـى أذنـه فجذمها ، وشجه شجة ، ثم حجز بينهم الناس ، وقالت الضباب لبني جعفر دونكم صاحبنا فاقتصوا منه ، وخذوا أرش (دية) جراحة صاحبكم فقالت بنـو جعفـر : لا تأخذ حقناً أبداً إلا عنوة .

ثم التقوا على الهراميـت فـاقتتلوا ، ثـم تحـاجزوا .. وافترقـوا بعـد الألفـة ، فنزلت الضباب غَوْل والخِصافة ونزل بنو جعفر الشبكة ومعروفا .

---

(١) أيام العرب في الجاهلية ص٣٠١ / ٣٠٢ .

وكل هذه الأماكن مياه من مياه هوازن .

ثم إن الحيان تقاتلوا ، وجرت بينهم الدماء ، وانهزمت بنو جعفر ، وطردتهم الضباب بعيداً خمسة أميال ، وافتخرت الضباب بنصرها ، وخلدوا نصرهم بأشعار شعرائهم : الأجلح الضبابي ، وكان فارساً شاعراً ، والأشتر بن عمارة الضبابي .

وكانت هذه الوقعة على عهد عبد الملك فأرسل إليهم عثمان بن عبدالله بن سراقة العدوي القرشي فأغلظ لهم القول وهددهم سوء العقاب وقال لهم : أتعودون لأمر الجاهلية أبداً ؟ قالوا : لا نعود بعد اليوم ، ثم أخذوا دراج بن زرعة بن قطن بن الأعرف الضبابي فوجه به إلى عبد الملك ، وكان دراج صاحب الأفاعيل ، فسجنه عبد الملك ثم قتله ، فقال إحدى قصائده في السجن ، ومطلعها [1] :

ألا يا غراب البين أسمعت فاربع ... وطر بالذي قد حُمَّ ويحك أَوْقَعِ

ومنها قوله :

ولما دخلت السجن أيقنت أنه ... هو البين لا بين النوى ثم يجمع

وما السوط أبكاني ولا السجن شفني ... ولكنني من رهبة الموت أجزع

حروب الفجار

سميت هذه الحروب أو الأيام بالفجار لأنها وقعت في الأشهر الحرم ، وكان العرب في الجاهلية يحرمون القتال في أربعة أشهر : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ، ومن يقاتل في هذه الشهور يَسِمونه بالفجور .

---

(١) أيام العرب في الجاهلية ص٣٠٨ / ٣٠٩ وفي القصيدة إقواء .

الفجار الأول ، اليوم الأول

كان بدر بن معشر الغفاري الكناني معتداً بنفسه وبقومه ، أتخذ له مجلساً في عكاظ وجعل يتطاول على الناس ، ثم مدّ رجله وقال : أنا أعزُّ العرب ، فمن زعم أنه أعزّ مني فليضربها بالسيف ، فوثب رجل من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن فضربه بالسيف على ركبته فقطعها .

فثارت كنانة وثارت هوازن وكادوا يقتتلون ، ثم تبين لهم أن الأمر أهون من أن يحتربوا عليه !

اليوم الثاني

كان بسبب اعتداء شباب من كنانة على امرأة من بني عامر بن صعصعة ، طلبوا منها أن تكشف وجهها فأبت ، فكشفوا ظهرها ، فصاحت : يا لعامر ، فهبوا للدفاع عنها ، وسالت دماء يسيرة ، ثم تدارك الأمر حرب بن أمية وأرضى بني عامر.

اليوم الثالث

كان لرجل من بني جشم بن بكر بن هوازن دين على رجل كناني ، فمطله الكناني دينه ، فجاء الهوازني بقرد إلى سوق عكاظ وجعل ينادي : من يبيعني مثل هذا الرّباح (القرد) بديني على فلان الكناني ، وأكثر من النداء ، فجاء رجل من كنانة وقتل القرد ، فصاح الجشمي : يا آل هوازن ، وهتف الكناني ، يا آل كنانة ، وثار القوم يريدون القتال ، ثم رجعوا إلى أنفسهم وقالوا : أفي رُباح (قرد) تريقون دماءَكم ؟ وأصلح عبدالله بن جدعان التيمي القرشي بينهما .

الفجار الثاني

حضر البراض بن قيس الكناني وعروة الرحال بن عتبة بن جعفر مجلس النعمان بن المنذر بالحيرة ، وكان النعمان قد جهز لطيمته التي يرسلها كل عام إلى سوق عكاظ يُباع له ويُشترى ، فقال لمن حضر مجلسه : من يجيرها ؟

قال البراض بن قيس : أنا أُجيرها على بني كنانة .

قال النعمان : إنما أريد رجلاً يجيزها على أهل نجد .

قال عروة الرحال بن عتبة بن جعفر الكلابي الهوازني : أنا أجيزها لك على أهل الشيح والقيصوم من أهل نجد وتهامة .

قال له البراض : أعلى بني كنانة تجيزها يا عروة ؟

قال عروة : وعلى الناس جميعاً .

ودفع النعمان لطيمته إلى عروة ، فاتبعه البراض فقتله في مكان يقال له أوارة ؟ واستاق اللطيمة وباعها بسوق خيبر .

اليوم الأول : يوم نخلة

أرسل البراض إلى سادة قريش يبلغهم بما فعل ، فأسرعوا فانسحبوا من سوق عكاظ إلى مكة ، فلما علم الهوازنيون لحقوا بهم وأدركوهم بنخلة قبل أن يدخلوا الحرم ، فاقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجُن عليهم الليل فكفوا عن القتال .

ونادى الهوازنيون : يا معشر قريش ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام القادم بعكاظ .

اليوم الثاني : يوم شمطة

جمعت كنانة (وقريش منها) جموعها وأحلافها ، وجمعت هوازن جموعها وأحلافها ، والتقوا بمكان يقال له شمطة من سوق عكاظ .

وكانت القيادة في كنانة لحرب بن أمية وفي هوازن لمسعود بن معتب الثقفي الهوازني وتقاتل الطرفان ، ودارت الدائرة على كنانة وانتصرت هوازن .

وفي هذا اليوم قال خداش بن زهير العامري الهوازني :

ألا ابلغ إن عرضت به هشاماً ... وعبدالله أبلغ والوليدا

هم خير المعاشر من قريش ... وأوراها إذا قدحت زنودا

بأنا يوم شمطة قد أقمنا ... عمود المجد ، إن له عمودا

جلبنا الخيل ساهمة إليهم ... عوابس يدرعن النقع قودا

فجاءوا عارضاً برداً وجئنا ... كما أضرمت في النار الوقودا

ونادوا يا لعمرو لا تفروا ... فقلنا لا فرار ولا صدودا

فعاركنا الكماة وعاركونا ... عراك النُّمر عاركت الأسودا

فولوا نضرب الهامات منهم ... بما انتهكوا المحارم والحدودا

وقال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري :

وأبلغ إن عرضت بني كلابٍ ... وعامر والخطوب لها موالي

وبلغ إن عرضت بني نمير ... وأخوال القتيل بني هلال

بأن الوافد الرحال أمسى ... مقيماً عند تيمن ذي طلال

وتيمن ذو طلال واد بعالية نجد[1] .

---

(١) انظر معجم البلدان ج٣ ، ص٧٩

اليوم الثالث : يوم العبلاء

وفي سوق عكاظ من السنة التي تلت يوم شمطة التقوا عند العـبلاء ، فـاقتتلوا ، وانـهزمت كنانة ، فقال خداش بن زهير الهوازني :

ألم يبلغــــك بـــالعبلاء أنـــا ضــربنا خنــدفاً حتــى اســتقادوا
نُبَنِّـــي بالمنـــازل عِـــزَّ قـــيس وَوَدُّوا لـــو تـــسيخ بنـــا الـــبلاد

(كنانة من خندف ، وهوازن من قيس) .

اليوم الرابع : يوم عكاظ

بعد سنة أخرى التقت كنانة وقيس في عكاظ ، واقتتلوا قتالاً شديداً واسـتماتت كنانة وعلى رأسها قريش في القتال .

وصمدت قبائل قيس حيناً ، ولكنها في النهاية انهزمت .

اليوم الخامس : يوم الحُريرة

وبعد سنة أخرى التقى الطرفان في مكان يقال له الحُريرة قرب نخلة فاقتتلوا، وانـهزمت كنانة وانتصرت هوازن .

ثم تنادوا للصلح فاصطلحوا .

يوم رحرحان

ورحرحان جبل بالقرب من عكاظ .

قتل خالد بن جعفر الكلابي الهوازني زهير بن جذيمة العبسي الغطفاني ، ثم لجأ إلى الأسود بن المنذر أخو الملك النعمان بن المنذر .

وقدم على الأسود بن المنذر الحارث بن ظالم الذبياني الغطفاني ، وكـان رجـلاً فاتكـاً جريئاً ، فتلاحا مع خالد بن جعفر ، فقال له خالد : يا حمـار ، ألا تـشكر يـدي عنـدك أن قتلت سيد قومك زهيراً وتركتك سيدهم ؟ فقال الحارث : سأجزيك شكر ذلك .

فلما خرج الحارث قال الأسود بن المنـذر لخالـد بـن جعفـر : مـا دعـاك إلى أن تتحرش بهذا الكلب وأنت ضيفي ؟

قال خالد : إنما هو عبد من عبيدي ، ولو وجدني نائماً ما أيقظني .

ثم إن الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفـر ، وهـرب ، واسـتجار بـبني تمـيم فأجاروه ، ونزل عند حاجب بن زرارة بن عُدَس بن عبدالله بن دارم .

وعندما علم بنو عامر بذلك حشدوا حشدهم برئاسة الأحـوص بـن جعفـر أخـو خالد القتيل ، والتقوا ببني تميم عند رحرحان ، ودارت الحرب وهُزمت تميم .

وفي هذه الحرب أُسر معبد بن زرارة أخو لقيط بن زرارة ، أسره اثنان : عـامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة والطفيل بن مالك بن جعفـر والـد عـامر بـن الطفيـل الفارس الشاعر .

فوفد لقيط بـن زرارة في فدائـه ، وعـرض علـى آسريه مـئتي بعـير ، فرفـضا قائلين: أنت سيد الناس ، وأخوك معبد سيد مـضر ، فـلا نقبـل فيـه إلا ديـة ملـك ، فأبى أن يزيدهم وانصرف .

وأبى معبد أن يتناول الطعام والشراب حتى مات هزالاً .

أقول : لعله أول رجل أضرب عن الطعـام في تـاريخ العـرب ، وربمـا في تـاريخ العالم ! !

يوم شعب جبلة

كان يوم جبلة قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة ، وهو من أعظم أيام العرب في الجاهلية وأدى إلى تغيير في مراكز القوى بين القبائل العربية .

فبينما كانت غطفان (عبس وذبيان) سيدة القبائل العربية ، وكان زعيمها زهير بن جذيمة العبسي يأخذ الإتاوة من هوازن قلبت حرب جبلة وتحالفاتها الأمور لتصبح هوازن سيدة تتفوق بقوتها ونفوذها على غطفان ، بل إن سادة عبس طلبوا حلف هوازن على إخوتهم ذبيان !

أنهكت حرب داحس والغبراء التي نشبت بين الأخوين الغطفانيين عبس وذبيان قوى هاتين القبيلتين ، ومالت كفة الحرب لصالح ذبيان مما ألجأ قبيلة عبس إلى طلب الأحلاف للتقوي بها على ذبيان ، واختار الربيع بن زياد العبسي ومعه قيس بن زهير بن جذيمة أن يحالف أعداء الأمس بني عامر بن صعصعة سادة هوازن، وحتى نعرف أهمية هذا التحالف نذكر أن خالد بن جعفر العامري الهوازني هو قاتل زهير بن جذيمة سيد غطفان وفارض الأتاوة على هوازن .

وأحب أن أفصل الحديث عن هذه الحرب حتى يعلم القارئ أن التحالفات والحروب في الجاهلية كانت تقوم على المشاورات والإعداد والاستخبارات ومراجعة المواقع والخطط ، وأن فكرة الناس عن الجاهلين بأنهم كانوا يديرون حياتهم بالفوضى والارتجال ليست صحيحة .

خرجت عبس من حرب داحس والغبراء مهزومة تحتاج إلى من يعينها حتى تحافظ على ما تبقى لها من قوة وحتى تحمي نساءَها وأموالها وأطفالها ، فأخذت تبحث عن الحليف القوي الذي يستطيع أن ينصرها ويحميها ، وكان أمامها قبائل

اختارت منها الأقوى شكيمة والأكثر عدداً وإن كانت من أعدائها السابقين ، ولكن الأمر لا يحتمل أن تراجع العداوة وأن تستدعيها فلكل حال موقف ، ولا بأس من غض النظر عما سلف ، قال الربيع بن زياد العبسي لقومه : أما والله لأرمين العرب بحجرها ، اقصدوا بني عامر !

وأطاع بنو عبس الربيع رغم ما بينهم وبين بني عامر من حروب وثارات ، ولا بد أن هذه الموافقة كانت بعد مشاورة وأخذ وردّ ، فالأحداث التالية تدل على ذلك .

واختار العبسيون أن ينزلوا على ربيعة بن شكل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ذلك أن زعامة بني عامر في هذا الوقت قد آلت إلى فرع كعب من بني عامر (كعب بن ربيعة بن عامر) .

وهنا نستمع إلى ما قاله لهم ربيعة بن شكل حتى نعلم أنه محيط بالظروف التي تمرّ بها عبس وما حولها من قبائل العرب ، وأن مثل هذا الأمر لا يقضى منفرداً، ولا بد له من مشورة ذوي البأْس والرأي ، قال : يا بني عبس ، شأنكم جليل ، وذحلكم (ثأركم الذي تطالبون به أو تطالَبون به) عظيم ، وأنا والله أعلم أن هذه الحرب أعزّ حرب ، ما حاربتها العرب قط ، ولا بُدّ من بني كلاب (كلاب بن ربيعة بن عامر إخوة كعب بن ربيعة بن عامر) فأمهلوني حتى أَستطلع طِلع قومي .

ودارت المشاورات :

استشاروا عوف بن الأحوص (ربيعة) بن جعفر بن كلاب ، وكان من السادة في بني عامر ، فكان له رأي ، قال : يا قوم أطيعوني في هذا الطرف من غطفان (عبس) فاقطعوهم واغنموهم ، لا تفلح غطفان بعده أبداً ، والله لا تزيدون على أن تسمنوهم وتمنعوهم ، ثم يصيرون لكم أعداء .

وزادوا من المشورة .

وذهبوا إلى أبيه : الأحوص بن جعفر بن كلاب ، وكان سيداً مطاعاً في بني عامر ، فقال لربيعة بن شكل : أظللتهم ظلَّك ، وأطعمتهم طعامك ؟ قال : نعم ، قال الأحوص : قد والله أجرت القوم !

إنها نخوة العرب .. كما نقول اليوم : قد مالحتهم فحق عليك حمايتهم ونصرهم .

واغتنم بنو عبس هذا الموقف ، فأسرع زعيماهم ؛ الربيع بن زياد وقيس بن زهير إلى الأحوص ، وتقدم إليه قيس وأخذ بمجامع ثوبه وقال : هذا مقام العائذ بك! قتلتم أبي فما أخذت له عقالاً (دية) ولا قتلت به أحداً ، وقد أتيتك لتجيرنا .

قال الأحوص : نعم ، أنا لك جار مما أجير منه نفسي .

ولما سمع عوف بن الأحوص ما رضي به أبوه من الإجارة لبني عبس ، أقبل عليه وعنده بنو جعفر بن كلاب (أبناء عمومته) فقال : يا بني جعفر ، أطيعوني اليوم ، واعصوني أبداً ، وإن كنت والله فيكم معصياً ، إن عبساً لو لقوا بني ذبيان لولوكم أطراف الأسنة ، فابدؤوا بهم فاقتلوهم ، واجعلوهم مثل البرغوث دماغه في دمه !

ولم يأخذوا برأيه .. وأمضوا لبني عبس الحلف ، وأنزلوهم ديارهم .

هزمت هوازن تميماً في يوم رحرحان ، وكان هذا اليوم بسبب إجارة تميم للحارث بن ظالم الذبياني الذي قتل خالد بن جعفر العامري الهوازني .

إذن ، حالفت بنو تميم ذبيان وحالفت هوازن عبساً .

وأخذت تميم تحشد حشودها للانتقام ليوم رحرحان ، وفجأة جاءها خبر حلف عبس وهوازن .

واختلف الموقف ، كانت هوازن (بنو عامر على الأخص) منفردة فأصبح لها حليف تتقوى به ، فلا بد إذن من مراجعة المواقف .

رأى لقيط بن زرارة سيد بني تميم أن يعقد الأحلاف ويحشد الحشود لبني عامر من هوازن ، فاستنجد النعمان بن المنذر وأطمعه بالغنائم ، وشَرَّقَ لقيط وغَرَّب ، فاجتمع إليه :

١- جيش من النعمان بن المنذر ملك الحيرة وعليه أخوه لأمه : حسان بن وبرة الكلبي .

٢- جيش من الجَوْن الكلبي ملك هجر ، وعلى الجيش ولداه ؛ عمرو بن الجون ومعاوية بن الجون .

٣- بنو ذبيان وحليفتهم بنو أسد بن خزيمة (كان يقال لبني ذبيان وبني أسد الحليفان) وعلى محاربيهم حصن بن حذيفة الذبياني .

٤- بنو كندة وعليهم شرحبيل بن أخضر بن الجون بن آكل المرار الكندي .

حشد واستعداد لا نظير له في الجاهلية .

وسار هذا الحشد وعلى بني تميم رؤساؤهم : حاجب بن زرارة وأخوه لقيط بن زرارة وعلى كل جيش جاء لنصرتهم رئيس يقوده .

وتسامع العرب في جزيرتهم بهذا الحشد ، فلم يشكوا بهلاك بني عامر .

ولما سمع بنو عامر بهذا الحشد تنادوا للمشورة ، وتداولوا الآراء حتى استقرّ رأيهم على ما أبداه عمرو بن عبدالله بن جعدة العامري الهوازني ، قال عمرو موجهاً كلامه للأحوص بن جعفر سيد القوم : أردت أن تفضحنا وتخرجنا هاربين من بلادنا، ونحن أعزّ العرب ، وأكثرها عدداً وجلداً وأحدّهم شوكة ، تريد أن تجعلنا موالي في العرب إذ خرجت بنا هارباً .

قال الأحوص : وكيف أفعل وقد جاءنا ما لا طاقة لنا به ، فما الرأي عندك ؟

قال الجعدي : نرجع إلى شِعْب جَبَلَة ، فنحرز النساء والضعفة والذراري والأموال في رأسه ، ونكون في وسطه ففيه الخصب والماء ، فإن أقام من جاءك من عدوك أسفله أقاموا على غير ماء ، ولا مقام لهم بغير ماء ، وإن صعدوا عليك قاتلتهم من فوق رؤوسهم بالحجارة ، فكنت في حرز ، وكانوا هم في غير حرز (مكشوفين) ، وكنت على قتالهم أقوى منهم على قتالك .

قال الأحوص : هذا والله الرأي .

وأنا أقول : هذه والله المشورة في الحرب ، وهذا والله السيد الذي لا يركب رأسه، بل يؤوب إلى الصواب فيأخذ به .

ونفذ العامريون وحلفاؤهم من عبس خطة الجعدي .

وبعد الاستعداد جاء دور معرفة العدو ونواياه ومسيره ، ثم إنهم علموا بما حشد بنو تميم ، وعلموا بمسيرهم .

وعرض الأحوص الموقف على السادة من عامر وعبس ، والتفت إلى قيس بن زهير العبسي وقال له : ما ترى ؟ فإنك تزعم أنه لم يعرض لك أمران إلا وجدت في أحدهما الفرج .

قال قيس : أما وقد استشرتموني ، فأرى أن تدخلوا نعمكم شعب جبلة ، ثم أظمئوها هذه الأيام ولا توردوها الماء ، فإذا جاء القوم فإن لقيطاً رئيسهم فيه طيش وسيقتحم الجبل ، وحينئذ أخرجوا عليهم الإبل العطاش ، وأنخسوها بالسيوف والرماح ، فتخرج مذاعير عطاشا فتشغلهم وتفرق جمعهم ، ثم اخرجوا أنتم في آثارها وشافوا نفوسكم .

هذه خطة حرب كاملة أعدت على مكث ، والحرب لا يصلح لها إلا الرجل المكيث كما قال عمر بن الخطاب ، وفيها معرفة القائد لنفسية عدوه : إن لقيطاً فيه طيش ، أي أنه يسرع في اتخاذ القرارات دون روية ...

وفي أثناء زحف بني تميم انسحبت بنو أسد لسبب لا نعلمه ، ولعله خلاف مع لقيط القائد الطائش ، ثم إن ابنة لقيط انسحبت إلى ديار قومها لما رأت أن أباها لم يستمع لنصحها ، وكانت ذات رأي ، وهذا أول الوهن في جيش تميم .

ووصل لقيط بحشده حتى وقف أمام الشِّعْب ، ورأى ما فعل بنو عامر من تحصين أنفسهم ، وكما توقع قيس بن زهير فقد ركب لقيط طيشه ، وحمل على بني عامر ، وما إن وصل بجيشة منتصف المسافة في الجبل حتى نفذ العامريون خطتهم ، فأطلقوا عطاش الإبل ونخسوها بسيوفهم ورماحهم ، فاندفعت تحطم ما وراءها من شدة العطش والألم ، فتقهقر بنو تميم ومن معهم ، وما إن وصلوا السهل حتى ركب كل فرد رجليه فاراً ، واندفع العامريون والعبسيون وراءهم يقتلون ويأسرون ، وكانت شرّ الهزائم لتميم ومن حالفها ... وانتصر الرأي والتخطيط والأناة على الغرور والاندفاع دون روية ، رغم الفارق الكبير في العدد والعُدد .

وكان لقيط بن زرارة القائد الطائش أحد الذين قتلوا وأُسر أخوه حاجب بن زرارة .

يوم ذي نجب

وطمعت بنو عامر بن صعصعة بتميم ، فحالفوا حسان بن كبشة الكندي من ملوك اليمن ، وأطمعوه بالغنائم الباردة ، فأطاعهم ، فأقبل حسان بمَنْ معه ومن تابعه، ومرّ بديار بني عامر فاتبعه عدد منهم .

وضم جيش حسان وجوه بني عامر بن صعصعة

١- عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري الهوازني ، الملقب بملاعب الأسنة .

٢- طفيل بن مالك الطيان بن جعفر بن كلاب العامري والد عامر بن الطفيل الفارس الشاعر .

٣- عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري الهوازني (واسم الأحوص ربيعة) .

٤- يزيد بن خويلد الصعق بن نفيل بن عمرو بن كلاب العامري الهوازني ، الشاعر

٥- قدامة بن سلمة الخير[1] بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر العامري الهوازني .

٦- عامر بن كعب بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب العامري الهوازني .

وكان هدف الجيش بني حنظلة بن مالك من تميم ، وعندما علم هؤلاء بالخبر قال لهم سيدهم عمرو بن عمرو بن عدس : يا بني مالك ، إنه لا طاقة لكم بهذا الملك ومن معه ، فخفوا من مكانكم هذا ، ودعوا بني يربوع فإن ظهر الملك عليهم سالمتم فبقية السلم خير من بقية الحرب ، وإن ظهرت يربوع عليهم كنتم مع إخوانكم ، فأطاعوه .

والتقى الغزاة ببني يربوع ، ودارت الحرب وقتل الملك وانهزم أصحابه ، وقتل في هذا اليوم يزيد بن الصعق ، وفرّ الطفيل بن مالك على فرسه قرزل (كان يقال للطفيل فارس قرزل) ، وقتل عمرو بن الأحوص وكان إذ ذاك سيد بني عامر .

---

(١) من أبناء قشير سلمة الخير وسلمة الشر ، ولم أر فيما في يدي من المصادر أحداً ينتمي إلى سلمة الشر .

وكان يوم ذي نجب من أيام تميم على هوازن ، ولعلها انتقمت لما أصابها يوم شعب جبلة .

مقتل معاوية بن بكر بن هوازن

عند قتل معاوية بن بكر بن هوازن جعل عامر بن الظرب العدواني ديته مئة من الإبل ، وهذه أول دية قضي بها بمئة من الإبل[1] .

يوم الرغام

والرغام مجتمع للرمل في نواحي اليمامة .

وفي هذا اليوم انتصر بنو يربوع من تميم على بني كلاب من هوازن .

يوم المرّوت

والمرّوت موضع في ديار بني تميم .

وفي هذا اليوم انتصرت تميم على بني عامر .

يوم خزاز

قال أبو زياد الكلابي : يوم خزاز أعظم يوم التقته العرب في الجاهلية ، اجتمعت فيه قبائل العدنانيين .

---

(١) المفصل ج٤ ، ص٥١٦ .

ومن حديث خزار أو خزازى أن العرب العدنانية في نجد أنهكتها الحـروب ، وكادت قبائلها أن تتفاني ، فحاول العقلاء منهم أن ينهـوا هـذا الاقتتـال ، إلا أنهـم فشلوا ، فالتجؤوا إلى بني آكل المرار من كندة وهم من ملوك اليمن ، فاتفقوا مـع الملـك الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار أن يملـك أولاده علـى قبائـل العـرب في نجد ، فاستجاب لهم ، فملك أولاده كل على قبيلة أو أكثر كما يلي :

١- جعل ابنه شراحيل بن الحارث ملكاً على بني عامر بن صعصعة .

٢- جعل ابنه محرق بن الحارث ملكاً على بني تميم وضَبَّة .

٣- جعل ابنه شرحبيل بن الحارث ملكاً على بني وائل .

٤- جعل ابنه سلمة بن الحارث ملكاً على بني تغلب وبكر ابنا وائـل (ولعلـه على تغلب فقط لأن أخاه كان على وائل) .

٥- جعل ابنه غلفاء (معد يكرب بن الحارث) ملكاً على ما تبقى من قيس .

٦- جعل ابنه حجر بن الحارث على بني أسد بن خزيمة وبني كنانة (وحجر هذا هو والد الشاعر امرئ القيس) .

ويبدو أن هؤلاء الملوك أساؤوا السيرة في القبائـل العدنانيـة ، فثـاروا علـيهم ، فقتلت بنو أسد حجراً ، وقتلت بنو عـامر بـن صعـصعة شـراحيل ، وولـي قتلـه بنـو جعدة بن ربيعة بن صعصعة ، وقتلت بنو تميم محرقاً ، وقتلت بنو وائل شُرحبيل ، ولم يبق من بني آكل المرار سوى سلمة بن الحارث ، فجمع جمـوع الـيمن لينـتقم مـن القبائل العدنانية ، فبلغهم ذلك ، فاجتمعت بنو عامر بن صعصعة وأبنا وائل ؛ بكـر وتغلب ، وأتى كليباً الخبر ، فجعل على مقدمته السفاح التغلبي (سلمة بـن خالـد)

وأمره أن يعلو خزازى فيوقد بها النار ليهتدي الجيش بناره ، وقال لـه ، إن غـشيك العدو فأوقد نارين ، فهجمت قبائل اليمن على خزازى ليلاً ، فأوقد الـسفاح نـارين ، فأقبل كليب بالعدنانية فحاربهم فهزمهم .

أما أبو زياد الكلابي فذكر أن الأحوص بن جعفر بن كلاب كان على نزار كلـها يوم خزاز ، وهو الذي أوقد النار على جبل خزاز .

وقال آخرون : كان كليب على ربيعة ، وكان الأحوص على مضر .

وكليب اسمه : وائل بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بـن عمـرو بن غنم بن تغلب بن وائل .

قال أبو زياد الكلابي : لم تكن نزار تنتصف من اليمن ، ولم تزل اليمن قاهرة لهـا في كل شيء حتى كان يوم خزاز ، فلم تزل خزاز ممتنعة قاهرة لليمن حتى جاء الإسلام.

يوم الوتدات

قال ياقوت : يوم معروف من بني نهشل بن نجم وبـني هـلال بـن عـامر مـن هوازن قتل فيها ثمانون رجلاً من بني هلال .

اختلف في موضعها ، فقيل : رمال بالدّهناء ، وقيل : موضع بنجد .

هوازن في الإسلام

طلب النصرة من ثقيف

لما رأى رسول الله ﷺ عداء قومه من قريش وما هم عليه من الجحود والصدود ، رأى أن يطلب النصرة من ثقيف بالطائف ، ورحل إليهم ، ولكن لم يجد منهم إلا الصدود ، بل آذوه أشد الأذى[١] .

عرض رسول الله ﷺ نفسه على بني عامر

بعد أن اشتدت عداوة قريش أخذ رسول الله ﷺ يخرج في المواسم يعرض نفسه ودعوته على قبائل العرب ويقول لهم : يا بني فلان ، إني رسول الله إليكم ، يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد، وأن تؤمنوا بي ، وتصدقوا بي ، وتمنعوني ، حتى أبين عن الله ما بعثني به .

فكان يقف على كل قبيلة يدعوهم إلى ذلك ، حتى أتى بني عامر بن صعصعة الهوازنيين ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم نفسه ، فقال بيحرة بن فراس بن عبدالله بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : والله لو أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب ، ثم توجه إلى رسول الله ﷺ وقال له : أرأيت إن نحن بايعناك على أمرك ، ثم أظهرك الله على من خالفك ، أيكون لنا الأمر من بعدك ؟

---

(١) لتفصيل رحلة رسول الله ﷺ إلى الطائف راكع كتابنا " تاريخ ثقيف وأنسابها ".

قال رسول الله ﷺ : الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء .

قال له بيحرة : أَفَنُهْدِفُ نحورنا للعرب دونك ، ، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا ؟ لا حاجة لنا بأمرك[1] .

ولما صدر الناس من الموسم وعادت بنو عامر إلى ديارهم جلس بنو عامر إلى شيخ لهم كانت قد أدركته السن حتى لا يقدر أن يوافي معهم المواسم ، فكانوا إذا رجعوا إليه حدثوه بما يكون في ذلك الموسم ، فلما قدموا عليه ذلك العام سألهم عما كان في موسمهم ، قالوا : جاءَنا فتى من قريش ، ثم أحد بني عبد المطلب ، يزعم أنه نبي ، يدعونا إلى أن نمنعه ونقوم معه ، ونخرج به إلى بلادنا !

فوضع الشيخ يديه على رأسه ثم قال : يا بني عامر ، هل لها من تلافٍ ؟ هل لذُناباها من مطلب ؟

والذي نفسي بيده ما تقولها إسماعيليٌّ قط ، وإنها لحق ، فأين رأيكم كان عنكم؟ [2]

بئر معونة

بعد أربعة أشهر من معركة أحد قدم سيد هوازن أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري الهوازني الملقب بملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ في المدينة، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام ، دعاه إلى الدخول فيه ، فلم يسلم ولم يبعد من الإسلام ، وقال : يا محمد ، لو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد ، فدعوهم إلى أمرك ، رجوت أن يستجيبوا لك .

(١) السيرة النبوية ج٢ ، ص٥٠ .

(٢) السيرة النبوية ج٢ ، ص٥٠ / ٥١ .

فقال رسول الله ﷺ : إني أخشى عليهم أهل نجد .

قال أبو براء : أنا لهم جار ، فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك ؟

فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو الساعدي الأنصاري في أربعين رجلاً من أصحابه حتى نزلوا ببئر معونة ، وهي بين أرض بني عامر وحرة بني سليم .

فلما نزلوها بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيل ، فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه فقتله ، ثم نادى في بني عامر ليغيروا على الصحابة فأبوا أن يجيبوا طلبه وقالوا : لن نخفر أبا براء وقد عقد لهم عقداً وجواراً ، فاستعان عليهم بقبائل من سليم وعصية ورعل وذكوان فأجابوه إلى ذلك وفاجأوا القوم حتى قتلوهم .

فلما بلغ رسول الله ما حل بأصحابه قال : هذا عمل أبي براء ، قد كنت لهذا كارهاً متخوفاً .

فبلغ قول رسول الله ﷺ أبا براء فشق عليه إخفار عامر إياه ، وما أصاب أصحاب رسول الله ﷺ بسبب جواره .

وقال حسان بن ثابت يحرض بني أبي براء على عامر بن الطفيل :

بني أم البنين ألم يرعكم ... وأنتم من ذوائب أهل نجد

تهكم عامر بأبي براء ... ليخفره ، وما خطأ كعمد

ألا أبلغ ربيعة ذا المعالي ... فما أحدثت بالحدثان بعدي

أبوك أبو الحروب أبو براء ... وخالك ماجد حكم بن سعد

فحمي ربيعة بن أبي براء فحمل على عامر بن الطفيل فطعنه بـالرمح فوقـع في فخذه فأشواه ووقع عن فرسه[1] .

أقول : لقد كان أبو براء ملاعب الأسنة سيد هوازن كلها ، وكان رجلاً حكيمـاً أحب مكارم الإسلام فأراد أن يدخل قومه فيه ، وكان عامر بن الطفيل فارساً شجاعاً طموحاً يعمل ليسود هوازن والعرب من حولها كما صرح أكثـر مـن مـرة ، وكـان فيـه طيش وتسرع ، فأخفر ذمة عمه وسيده ، فشق بـني عـامر واستعان بغيرهـم ، فَجَـرَّ على قومه الشر وكادت تكون فتنة .

غزوة الغابة

جمع رفاعة بن قيس ... بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن رجالاً من قيس يريد أن يغزو بهم المدينة ، فنزل بهم مكاناً يقال له الغابة استعداداً للغـزو ، فـدعا رسول الله ﷺ أبا حدرد الأسلمي ومعه رجلين من المسلمين فأرسـلهما يـستطلعان أمـر الرجل ، فأتوا القوم في رحالهم حتى إذا تمكنا من رفاعة بن قيس قتلوه وشـدوا علـى القوم ففروا منهزمين .

فتح مكة

اجتمع لرسول الله ﷺ عشرة آلاف سار بهـم لفـتح مكـة ، وكـان هـذا الجـيش مكوناً من المهاجرين والأنصار وعدد مـن قبائـل العـرب ، ولم تـذكر كتـب الـسيرة أن هوازن كان لها في هذا الجيش أحد ، وهذا يدل على أن هوازن كانت إلى قريش أقـرب منها إلى المسلمين ، بل إنها بعد هزيمة قريش بقيت على عدائها للإسلام .

---

(١) حديث بكر معونة في السيرة ج٣ ، ص١٤٦ وما بعدها .

ذكر ابن إسحاق في السيرة قال : " وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة آلاف : من بني سليم سبع مئة ومن بني غفار أربع مئة ، ومن أسلم أربع مئة، ومن مزينة ألف نفر ، وسائرهم من قريش والأنصار وحلفائهم وطوائف من العرب من تميم وقيس وأسد " [١] .

معركة حنين [٢]

رغم هزيمة قريش إلا أن هوازن بقيت في عدائها للإسلام ، ورفضت الدخول فيه ، بل حشدت حشودها لمقاومته وصده .

إن دخول مكة واقتراب المسلمين من ديار هوازن ، وخشية هوازن من زحف الجيش الإسلامي عليها دفعها للمبادرة بالحشد ، بل وبالتقدم للهجوم ، فجمعت جموعها في وادي حنين بين مكة والطائف .

وبلغ الرسول ﷺ صنيع هوازن ، فخرج بجيشه الذي أصبح تعداده اثني عشر ألفاً ليقابل جموع هوازن في حنين .

آلت القيادة في هوازن إلى مالك بن عوف النصري ، نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، فاجتمعت إليه من قبائل هوازن : ثقيف كلها ، نصر وجشم كلها (نصر وجشم أَخوان) وسعد بن بكر (وهم الذين أرضعوا رسول الله ﷺ) ونفر من بني هلال .

---

(١) السيرة ج٤ ، ص٤٩ .

(٢) وقائع حنين مفصلة في السيرة ، ج٤ ، ص٦٢ وما بعدها .

وتخلف عن هذا الجمع الهوازني أهم قبائل هوازن : كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وأخوه كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهما حدّ هوازن وسيوفها القاطعة .

ولم يحضر من أعلام هوازن وفرسانها سوى دريد بن الصمة الجشمي وقد أصبح شيخاً كبيراً ليس فيه شيء سوى التيمن برأيه ومعرفته بالحرب .

وحضر من سادة ثقيف : قارب بن الأسود بن مسعود بن معتب ، وذو الخمار سبيع بن الحارث بن مالك ، وأخوه أحمر بن الحارث .

وحشد مالك بن عوف مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم ، وعندما نزل بأوطاس اجتمع إليه الناس ، فقال لهم دريد بن الصمة : بأي واد أنتم ؟

قالوا : نحن بوادي أوطاس .

قال : نعم مجال الخيل أوطاس ، ولكن ، مالي أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير ، ويعار الشاء ؟

قالوا : ساق مالك بن عوف مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم .

قال : أين مالك ؟

قالوا : ها هو ذا مالك .

قال دريد : يا مالك ، إنك قد أصبحت رئيس قومك ، وإن هذا يوم كائن له ما بعده ، مالي أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير وبكاء الصغير ، ويعار الشاء ؟

قالك مالك : سقت مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءَهم .

قال دريد : ولم فعلت ذلك؟

قال : أردت أن أجعل خلف كل رجل منهم أهله وماله ليقاتل عنهم .

عندئذ زجره دريد وعنفه ، ثم قال : راعي ضأن والله (أي لا يصلح أن يكون قائداً) ثم قال : وهل يرد المنهزم شيء ؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فُضِحْتَ في أهلك ومالك .

ثم قال : ماذا فعلت كعب وكلاب ؟

قالوا : لم يشهدها منهم أحد

قال : غاب الحدّ والجدّ ، ولو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب ولا كلاب ، ولوددت أنكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب ، فمن شهدها منكم ؟

قالوا : عمرو بن عامر وعوف بن عامر .

قال : ذانك الجذعان من عامر (أي أضعف فروع بني عامر) لا ينفعان ولا يضران .

يا مالك إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نحور الخيل شيئاً ، ارفعهم إلى ممتنع بلادهم ، وعليا قومهم ، ثم الق الصُّباء على متون الخيل ، فإن كانت لك لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك ألفاك ذلك قد أحرزت أهلك ومالك .

قال مالك : والله لا أفعل ذلك ، إنك قد كبرت وكبر عقلك ، ثم التفت إلى السادة من هوازن وقال : والله لتطيعنني يا معشر هوازن أو لأتكأنّ على هذا السيف حتى يخرج من ظهري .

قالوا : قد أطعناك .

قال دريد عندئذ : هذا يوم لم أشهده ولم يفتني ! وقال :

يا ليتني فيها جذع أخبُّ فيها وأضع

وهكذا حضرت هوازن الحرب على غير اتفاق فيما بينها ، غاب عنها أهم قبائلها ، ولم تستمع لحكمائها وولت أمرها شاباً مندفعاً لا علم له بالحرب .

وانتهت المعركة بنصر للمسلمين ، واحتازوا أموال هوازن ونساءهم وأولادهم، وقتلوا خيرة رجالهم ، وفرّ من المعركة سائرهم .

وقتل دريد بن الصمة في حنين مشركاً ، وهرب مالك بن عوف إلى الطائف .

حصار الطائف (1)

لجأ فلُّ حنين إلى الطائف ، وكان ممن لجأ إلى الطائف مالك بن عوف النصري قائد هوازن في حنين ، وأحكم من بداخل الطائف إغلاق الأبواب وتحصنوا خلف أسوارها .

وحاصر رسول الله ﷺ الطائف بضع عشرة ليلة ، ثم إنه ترك حصارها ، فقال له رجل من أصحابه : يا رسول الله ، ادع على ثقيف ، فقال رسول الله ﷺ : ((اللهم اهد ثقيفاً وأت بهم)) .

ونزل رسول الله ﷺ منصرفه من حصار الطائف بمكان يقال له الجِعْرانة وكان معه سبي هوازن ستة آلاف من الذراي والنساء ، ومن الإبل والشاء ما لا يدرى عدته، فقسم كل ذلك فيمن حضر حنين وحصار الطائف ، وخص المؤلفة قلوبهم بأعظم العطاء .

وبعد أن قسم الرسول ﷺ الغنائم جاء وفد هوازن مسلمين ، فقالوا : يا رسول الله، إنا أهل وعشيرة ، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك ، فامنن علينا منّ الله عليك .

---

(١) وقائع حصار الطائف مفصلة في السيرة ج٤ ، ص٩٥ وما بعدها .

فقال رسول الله ﷺ : أبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم ؟

قالوا : يارسول الله خيرتنا بين أموالنا وأحسابنا ، بل ترد إلينا نساءَنا وأبناءَنا ، فهو أحب إلينا .

وردّ رسول الله ﷺ لهوازن أبناءَهم ونساءَهم .

وسأل رسول الله ﷺ عن زعيم هوازن الذي قادهم في معركة حنين : ما فعل مالك بن عوف ؟

قالوا : هو بالطائف مع ثقيف .

فقال رسول الله ﷺ : أخبروا مالكاً أنه إن أتاني مسلماً رددت عليه أهله وماله، وأعطيته مئة من الإبل .

ولما علم مالك بقول رسول الله ﷺ انسل من الطائف وأتى رسول الله مسلماً ، وصار حده وجده مع المسلمين .

إسلام ثقيف

لم يعد أمام ثقيف إلا أن تسلم ، فقد أصبح رسول الله ﷺ سيد الجزيرة ، لا يستطيع أن ينازعه فيها أحد ، فأقبل وفد ثقيف على رسول الله ﷺ مسلماً ، وبعد أن أسلم الثقفيون ما نزعوا من الإسلام يداً[1] .

---

(١) في إسلام ثقيف راجع كتابنا " تاريخ ثقيف وأنسابها " من إصدار دار الضياء .

عامر بن الطفيل يفد على رسول الله ﷺ [1]

يقدر علماء السيرة أن عامر بن الطفيل وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة ومعه أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب وجبار بن سلمى بن جعفر بن كلاب ، وهؤلاء الثلاثة من فرسان بني عامر وشياطينهم !

قال بنو عامر لفارسهم وقائدهم عامر بن الطفيل : يا عامر ، إن الناس قد أسلموا فأسلم .

قال عامر : والله لقد كنت آليت أن لا أنتهي حتى تتبع العرب عقبي ، أفأنا أتبع عقب هذا الفتى من قريش ؟

ثم نوى في نفسه الغدر برسول الله ﷺ وأراد أن يشرك صديقه أربد بن قيس في غدره فقال له : إذا قدمنا على الرجل فإني سأشغل عنك وجهه ، فإذا فعلت فاعله بالسيف .

وعندما قدموا على رسول الله ﷺ قال عامر بن الطفيل : يا محمد ، خالني (القني خالياً) .

قال رسول الله ﷺ : لا والله حتى تؤمن بالله وحده .

قال عامر : يا محمد خالني ... وجعل يكلمه وينتظر من أربد أن يفعل ما كان قد أمره به ، وأربد واقف لا يفعل شيئاً .

عندئذ عاد عامر يقول لرسول الله ﷺ : يا محمد خالني ، ويرد عليه رسول الله ﷺ " لا ، حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له .

---

(١) السيرة النبوية ج٤ ، ص١٦٣ / ١٦٤ .

وانظر محاولة عامر بن الطفيل لاغتيال رسول الله ﷺ في كتابنا " والله يعصمك من الناس "

ولما رأى عامر أن أربد لا يصنع شيئاً قال لرسول الله ﷺ : أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً .

وفي رواية ابن سعد في الطبقات[1]

قال عامر بن الطفيل : يا محمد ، مالي إن أسلمت ؟

قال عليه السلام : لك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين .

قال عامر : أتجعل لي الأمر من بعدك ؟

قال : ليس ذلك لك ولا لقومك .

قال : أفتجعل لي الوبر ولك المدر ؟

قال : لا ، ولكني أجعل لك أعنة الخيل ، فإنك امرؤ فارس .

قال : أو ليست لي ؟ لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً .

وعندما ولى عامر وصاحبه أربد قال رسول الله ﷺ اللهم اكفينهما ، اللهم واهد بني عامر وأغن الإسلام عن عامر .

وما إن خرج عامر عائداً إلى قومه حتى أماته الله بالطاعون في بيت امرأة من سلول (إحدى قبائل هوازن) .

وكان في أثناء مرضه يقول : غدة كغدة البكر وموت في بيت سلولية ؟!

أما أربد فما إن وصل ديار قومه حتى أرسل الله عليه صاعقة فقتلته .

وانصرف عامر وصاحبه ، ورسول الله ﷺ يقول : اللهم اكفني عامر بن الطفيل.

وعندما انفرد عامر بأربد قال له : ويلك يا أربد ، أين ما كنت امرتك به ؟ والله ما كان على ظهر الأرض رجل هو أخوف عندي على نفسي منك ، وايم الله لا أخافك بعد اليوم أبداً .

---

(١) الطبقات الكبرى ج١ ، ٣١٠ / ٣١١ .

قال أربد : لا أبا لك ، لا تعجل عليّ ، والله ما هممت بالـذي أمـرتني بـه مـن أمره إلا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك ، أفأضربك بالسيف ؟

وخرجا راجعين إلى بلادهم ، أما عامر فقد مـات قبـل أن يـصل إلى ديـاره وأمـا أربد فقد قتله الله بصاعقة .

إذن ، فإن مجرم يوم بئر معونة تمادى في إجرامه فحاول قتل رسول الله ﷺ فقتلـه الله ، لقد كـان عـامر بـن الطفيـل معتـداً بفروسـيته طامعـاً في القيـادة والـسيطرة ، بـل إن تطلعاته كانت أبعد من سيادة قومه ، بل إن تطلعاته وصلت إلى أن تتبع العرب عقبيه.

وفود ضمام بن ثعلبة

هذا الرجل من بني سعد بن بكر ، وهم الذين رضع رسول الله ﷺ في ديـارهم ، أرسلته قبيلته إلى رسول الله ﷺ حتى يطلع على ما جاء به ويخبرهم خبره " ، وكـان ذلك سنة خمس من الهجرة كما ذكره ابن سعد في طبقاته [١] .

وفي السيرة [٢] أن ضمام بن ثعلبة قدم المدينة ،فأناخ بعيره على باب المـسجد ، ثم دخل على رسول الله ﷺ وهو جالس مع أصحابه ، فقال : أيكم ابـن عبـد المطلـب ؟ فقال رسول الله ﷺ أنا ابن عبد المطلـب ، فقـال ضـمام : إنـي سـائلك ومغلـظ عليـك في المسألة، فلا تجدنّ في نفسك .

قال رسول الله ﷺ : لا أجد في نفسي ، فسل عما بدا لك .

---

(١) الطبقات الكبرى ج١ ، ص٢٩٩ .

(٢) السيرة ج٤ ، ص١٦٨ .

قال : أنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو بعدك ، أ الله بعثك إلينا رسولا ؟

قال : اللهم نعم .

قال : فأنشدك إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو بعدك ، ألله أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده لا نشرك به شيئا ؟ وأن نخلع هذه الانداد التي كان آباؤنا يعبدون معه ؟

قال : اللهم نعم .

قال : فأنشدك إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك ، ألله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس ؟

قال : اللهم نعم .

ثم أخذ يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة حتى ذكر شرائع الإسلام كلها ، ثم قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وسوف أُأدي هذه الفرائض ، وأجتنب ما نهيتني عنه ، ثم لا أزيد ولا أنقص .

ثم انصرف إلى بعيره وركبه عائداً إلى قومه .

فقال رسول الله ﷺ : إن صدق ذا العقيصتين دخل الجنة .

ولما وصل ضمام إلى قومه اجتمعوا إليه فقال : بئست اللات والعزى !

قال قومه : مه يا ضمام ! اتق البرص ، اتق الجذام ، اتق الجنون !

قال : ويلكم ! إنهما والله لا يضران ولا ينفعان ، إن الله قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به وما نهاكم عنه .

فما أمسى من ذلك اليوم في حاضره رجل ولا امراة إلا مسلماً .

قال عبدالله بن عباس : فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة .

ويبدو أن ضماماً عرض الإسلام على أسرته فأسلمت ، أما سائر بني سعد فقد بقوا على شركهم وشاركوا في معركة حنين إلى جانب المشركين ، وكان فيهم أسرى وقتلى ، وممن أسر منهم يوم حنين آل حليمة السعدية مرضعته .

سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب

لعل هذه السرية كانت بعد وفود عامر بن الطفيل الجعفري الكلابي وتهديده لرسول الله ﷺ بالخيل والرجال .

قال ابن سعد في الطبقات[1] : ثم سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب في شهر ربيع الأول من سنة تسع من مهاجر رسول الله ﷺ .

وكان ذلك إلى القرطاء ، فدعوهم إلى الإسلام فأبوا ، فقاتلوهم فهزموهم .

وفد بني كلاب

بعدما هزم الضحاك بن سفيان بني كلاب في القرطاء ولاه رسول الله ﷺ عليهم، ويفهم هذا من قول وفدهم الذي قدم على رسول الله ﷺ سنة تسع وهم ثلاثة عشر رجلاً فيهم لبيد بن ربيعة العامري الشاعر ، وجبار بن سلمى ، فقالوا لرسول الله ﷺ: إن الضحاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله وسنتك التي أمرته ، وإنه دعانا إلى الله فاستجبنا لله ولرسوله ، وإنه أخذ الصدقة من أغنيائنا فردها على فقرائنا[2] .

---

(١) الطبقات الكبرى ج١ ، ص١٦٢ / ١٦٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ج١ ، ص٣٠٠ .

وفد عقيل بن كعب

وفد على رسول الله ﷺ من بني عقيل بن كعب :

١- ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل .

٢- مطرف بن عبدالله بن الأعلم بن عمرو بن ربيعة بن عقيل .

٣- أنس بن قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل .

فبايعوا وأسلموا ، وبايعوه على من وراءَهم من قومهم ، فأعطاهم النبي ﷺ العقيق، عقيق بني عقيل ، وهي أَرض بها عيون ونخل ، وكتب لهم بذلك كتاباً في أديم أحمر :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أَعطى محمد رسول الله ﷺ ربيعاً ومطرفاً وأنساً، أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ، ولم يعطهم حقاً لمسلم .

وكان الكتاب عند مطرف .

٤- لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل ، وهو أبو رزين ، فأعطاه ماءً يقال له النظيم ، وبايعه على قومه .

ووفد على رسول الله ﷺ :

٥- أبو حرب بن خويلد بن عامر بن عقيل ، قرأ عليه رسول الله ﷺ القرآن وعرض عليه الإسلام ، فقال : أما وايم الله لقد لقيتَ الله أو لقيتَ من لقيه ، وإنك لتقول قولاً لا نحسن مثله ، ولكني سوف أضرب بقداحي هذه على ما تدعوني إليه وعلى ديني الذي أنا عليه .

وضرب بالقداح فخرج عليه سهم الكفر ، ثم أعاده ثلاثاً ، كل ذلك يخرج عليه سهم الكفر ، فقال لرسول الله ﷺ : أبى هذا إلا ما ترى !

ثم رجع إلى أخيه عقال بن خويلد فقال له : قلَّ خيْسك (خيرك) هل لك في محمد بن عبدالله يدعو إلى الإسلام ويقرأ القرآن ، وقد أعطاني العقيق إن أنا أسلمت فقال له عقال : أنا والله أُخِطك أكثر مما يخطك محمد (أعطيك أكثر منه) ثم ركب فرسه وجرّ رمحه على أسفل العقيق ، فأخذ أسفله وما فيه من عين .

٦- ثم قدم عقال بن خويلد بن عامر بن عقيل على رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟

فيقول عقال : أشهد أن هبيرة بن النُّفاضة نعم الفارس يوم قرنيْ لبان ، فقال له رسول الله ﷺ : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟

قال : أشهد أن الصريح تحت الرغوة .

ثم قال له الثالثة : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟

فشهد فأسلم .

٧- وقدم على رسول الله ﷺ الحصين بن المعلى بن ربيعة بن عقيل فأسلم .

٨- وقدم على رسول الله ﷺ ذو الجوشن الضبابي فأسلم .

٩- ووفد على رسول الله ﷺ الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب فأعطاه رسول الله ﷺ بالفلج ضيعة وكتب له كتاباً .

وفد قشير بن كعب [1]

وفد على رسول الله ﷺ نفر من قشير وذلك قبل حجة الوداع وبعد حنين :

١- ثور بن عروة بن عبدالله بن سلمة بن قشير فأسلم ، فأقطعه رسول الله ﷺ قطيعة ، وكتب له بها كتاباً .

---

(١) الطبقات الكبرى ج١ ، ص٣٠٣ .

٢- حيدة بن معاوية بن قشير .

٣- قرة بن هبيرة بن سلمة الخير بن قشير ، أسلم وأعطاه رسول الله ﷺ وكساه برداً وأمره أن يتصدق على قومه (أي يلي الصدقة) .

وقال قرة في ذلك :

حباهـا رسـول الله إذ نزلـت بـه ... وأمكنهـا مـن نائـل غـير مُنفَـد
فأضحت بروض الخضر وهي حثيثة ... وقـد أنجحـت حاجاتهـا مـن محمـد
عليهـا فتـى لا يـردف الـذم رحلـه ... تـروكٌ لأمـر العـاجز المـتردد

وفد بني البكاء

وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة ثلاثة نفر من بني البكاء :

١- معاوية بن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء ، وهو يومئذ ابن مئة سنة ومعه ابنه بشر بن معاوية بن ثور .

٢- الفجيع بن عبدالله بن جندح بن البكاء .

٣- عبد عمرو البكائي ، وهو الأصم ، سماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن .

فأمر لهم رسول الله ﷺ بمنزل وضيافة ، وأجازهم .

قال معاوية بن ثور للنبي ﷺ : إني أتبرك بمسك ، وقد كبرت ، وابني هذا بَرٌّ بي، فامسح وجهه ، فمسح رسول الله ﷺ وجه بشر ، وأعطاه أعنزاً عفراً ، وبَرَّكَ عليهن .

وقال في ذلك محمد بن بشر بن معاوية البكاء :

وأبـي الـذي مسح الرسـول برأسـه ... ودعـا لـه بـالخير والبركـات
أعطـاه أحمـد إذا أتـاه أعنـزاً ... عفـراً نواجـل لـيس باللجبـات
يمـلأن وفـد الحـيّ كـل عـشية ... ويعـود ذاك المَـلْءُ بالغـدوات
بـوركن مـن مـنح وبـورك مانحـاً ... وعليـه مـني مـا حييـت صـلاتي

وكتب رسول الله ﷺ للفجيع بن عبدالله كتاباً : من محمد النبي للفجيع ومن تبعه وأسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله ، ونصر النبي وأصحابه ، وأَشهد على إسلامه ، وفارق المشركين ، فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد .

وكتب رسول الله ﷺ لعبد الرحمن الأصم بمائه الذي أسلم عليه بذي القَصَّةَ ، وكان عبد الرحمن من أصحاب الصُّفَّة في مسجد الرسول ﷺ .

وفد هلال بن عامر [1]

وفد على رسول الله ﷺ نفر من بني هلال ، فيهم :

١- عبد عوف بن أصرم بن عمرو بن شعيبة بن الهُزم بن رؤيبة بن عبدالله بن هلال ، فغير رسول الله ﷺ اسمه وأسماه عبدالله ، وأسلم يومئذ ، فقال رجل من ولده:

جدي الذي اختارت هوازن كلها إلى النبي عبد عوفٍ وافدا

٢- قبيصة بن المخارق

قال قبيصة لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، إني حملت عن قومي حمالة فأعني فيها ، قال : هي لك في الصدقات إذا جاءت .

٣- زياد بن عبدالله بن مالك بن بجير بن الهُزَم بن رؤيبة بن عبدالله بن هلال وفد على النبي ﷺ ، وكانت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث خالته ، وكانت أمه غُرَّة بنت الحارث ، وصحب رسول الله ﷺ زياداً إلى المسجد ، فصلى الظهر ، ثم أدنى

---

(١) الطبقات الكبرى ج١ ، ص٣٠٩ / ٣١٠ .

زياداً فدعا له ، ووضع يده على رأسه ثم حدرها على طرف أنفه ، فكانت بنو هلال تقول : ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد .

وقال شاعر لعلي بن زياد :

يا بن الذي مسح النبي برأسه	ودعا له بالخير عند المسجد
أعني زياداً لا أريد سواءه	من غائرٍ أو متهم أو منجد
ما زال ذاك النور في عرنينه	حتى تبوّأ بيته في الملحد

وفد عامر بن صعصعة [1]

١- وفد على رسول الله ﷺ عبدالله بن الشخير المكنى بأبي مطرف ، فقال : يا رسول الله ، أنت سيدنا وذو الطول علينا .

فقال رسول الله ﷺ : السيد الله ، لا يستهوينكم الشيطان .

٢- علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوض بن جعفر بن كلاب ، وفد على رسول الله ﷺ وكان عمر بن الخطاب جالساً إلى جنب الرسول ﷺ فقال له : أوسع لعلقمة ، فأوسع له ، فجلس علقمة إلى جنب رسول الله ﷺ ، فعرض عليه رسول الله ﷺ شرائع الإسلام وقرأ عليه قرآناً .

قال علقمة : يا محمد ، إن ربك كريم ، وقد آمنت بك وبايعت على عكرمة بن خصفة أخي قيس (القيسية التي تنتمي إلى عكرمة بن خصفة ، أي على هذه القبائل) .

٣- هوذة بن خالد بن ربيعة وابنه وابن أخيه ، أسلموا ، وبايع هوذه على عكرمة بن خصفة أيضاً .

---

(١) الطبقات الكبرى ج١ ، ص٣١١ .

٤- أبو جحيفة السُّوائي يروي عن أبيه أنه قدم في وفد بـني عـامر علـى الـنبي ﷺ قال : فوجدناه بالأبطح في قبة حمراء فسلمنا عليه فقال : من أنـتم ؟ قلنـا : بنـو عامر بن صعصعة قال : " مرحباً بكم ، أنتم مني وأنا منكم " .

وحضرت الصلاة فقام بلال فأذّن ، وجعل يستدير في أذانه ، ثم أتى رسـول الله ﷺ بإناء فيه ماء فتوضأ ، وفضلت فضلة من وضوئه فجعلنا لا نألوا أن نتوضأ مما بقي من وضوئه ، ثم أقام بـلال الـصلاة فـصلى بنـا رسـول الله ﷺ ركعـتين ، ثـم حـضرت العصر، فقام بلال فأذن ، فجعل يستدير في أذانه ، فصلى بنا رسول الله ﷺ ركعتين .

الرسائل التي كتبها رسول الله ﷺ لقبائل هوازن

١ـ عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بـن معاويـة بـن بكر بن هوازن [1]

عندما أسلم وفد عقيل بن كعـب أعطـاعهم رسـول الله ﷺ العقيـق ، عقيـق بـني عقيل ، وهي أرض فيها عيون ونخل وكتب لهم كتاباً في أديم أحمر :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعاً ومطرفاً وأنساً ، أعطاهم العقيق مـا أقـاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ، ولم يعطهم حقاً لمسلم .

(وكان الكتاب في يد مطرف)

*العقيق عند العـرب كـل مـسيل مـاء شـقه الـسيل في الأرض فـأنهره ووسـعه (جعله نـهراً واسعاً)[2] .

والأماكن التي عرفت بـالعقيق في بـلاد العـرب كـثيرة ، ولكـن أشـهرها عقيـق المدينة المنورة ثم عقيق اليمامة .

قال الأصمعي عندما ذكر الأعقة : منها عارض اليمامـة ، وهـو وادٍ واسع ممـا يلي العرمة يتدفق فيه شعاب العـارض ، وفيـه عيـون عذبـة المـاء (والعـارض جبـل اليمامة ، ولا يقال العارض لجبل غيره) .

---

(١) مجموعة الوثائق السياسية ص٣١٢ .

(٢) انظر في كل ما يتعلق بالعقيق : معجم البلدان ج٤ ، ص١٥٦ وما بعدها مادة : العقيق .

قال السكوني : عقيق اليمامة لبني عقيل بن كعب ، فيه قرى ونخل كثير ، ويقال له عقيق تمرة ، وهو منبر من منابر اليمامة .

قال أبو زياد الكلابي : عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ، ذكره الشاعر القحيف بن حُميّر العقيلي :

يريد العقيق بن المهير ورهطه ودون العقيق الموت ورداً وأحمرا
وكيف تريدون العقيق ودونه بنو المحصنات اللابسات السنوَّرا

قال ياقوت : العقيق وادٍ لبني كلاب (العامريين الهوازنيين) نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن ، وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام .

قال أعرابي في عقيق اليمامة :

أيا سروتيْ وادي العقيق سقيتما حيًا غضة الأنفاس طيبةَ الوِرْدِ
ترويتما محَّ الثرى وتغلغلت عروقكما تحت الذي في ثرىً جَعْدِ
ولا تهنن ظلاً كما إن تباعدت وفي الدار من يرجو ظلالكما بعدي

وقالت أعرابية

إذا الريح من نحو العقيق تنسَّمت تَجَدَّد لي شوقٌ يضاعف من وَجْدي
إذا رحلوا بي نحو نجدٍ وأهلهِ فحسبي من الدنيا رجوعي إلى نجد

٢ـ بنو البكاء [١]

وهم بنو ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

---

(١) مجموعة الوثائق السياسية ص٣١٣ .

عندما قدم وفد بني البكاء وفيهم الفجيع بن عبدالله بن حندج بن ربيعة البكاء على رسول الله ﷺ وكان ذلك سنة تسع من الهجرة كتب لهم :

هذا كتاب من محمد النبي للفجيع ومن تبعه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة ، وأطاع الله ورسوله ، وأعطى من المغانم خمس الله ، ونصر النبي وأصحابه ، وأشهد على إسلامه وفارق المشركين ، فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد .

وكان في وفد بني البكاء عبد عمرو الأصم البكائي ، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن لأن عبد عمرو اسم صنم من أصنامهم ، وكتب له بمائه الذي أسلم عليه بذي القَصَّة ، وكان عبد الرحمن من أصحاب الظُّلّة ، والظلة هي صفة المسجد النبوي التي كان يأوي إليها فقراء المسلمين .

وذو القَصَّة كما قال السكوني : موضع بين زُبالة والشُّقوق ، دون الشقوق بميلين ، فيه قُلْبٌ للأعراب يدخلها ماء السماء عذباً زلالاً[(١)] .

وأتى ماعز بن مالك البكائي النبي ﷺ فكتب له كتاباً[(٢)] .

إنّ ماعزاً البكائي أسلم آخر قومه ، وإنه لا يجني عليه إلا يده .

كما كتب رسول الله ﷺ كتاباً لمعاوية بن ثور بن معاوية بن عبادة بن ربيعة البكاء ، ولم يشر أحد إلى هذا الكتاب .

---

(١) معجم البلدان ج٤ ، ص٤١٦ مادة قصَّة ، والقُلْب جمع قليب وهو البئر .

(٢) مجموعة الوثائق السياسية ص ٣١٣ .

٣ـ أبو براء ملاعب الأسنة [١]

كان أبو براء عامر بن مالك الملقب بملاعب الأسنة لفروسيته سيد بني عـامر في زمانه ، بل هـو واحـد ممـن اجتمعـت عليـه قبائـل هـوازن في الجاهليـة ، وجـاء الله بالإسلام وهو كذلك .

أهدى أبو براء إلى النبي ﷺ فرساً ، وكتب إليه :

إني قد أصابني وجع يقال له الدُّبيلة ، فابعث إليَّ بشيء أتداوى به .

فأرسل إليه النبي ﷺ بعُكّة من عسل ، وأمره أن يستشفي به ، وردّ رسـول الله ﷺ هديته (الفرس) وقال : إني نهيت عن زبد المشركين .

أقول : أرى أن رسول الله ﷺ سمّى هدية المشركين زبداً لأنهـا لا ينتفـع بهـا ، ذلك لأن الزبد ما يحمله السيل من قاذورات البحار ، وفي القرآن الكريم : وأما الزبـد فيذهب جفاءً ، والزّبد أيضاً : الرغوة فوق اللبن الصريح .

والعُكة وعاء مـن جلـود مـستدير ، يخـتص بالـسمن والعـسل ، وهـو بالـسمن أخصّ، وهو أصغر من القربة .

٤ـ كتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل [٢]

وذلك عندما أرسل رسول الله ﷺ بناء على طلـب أبـي بـراء ملاعـب الأسـنة أربعـين رجلاً من أصحابه لتبليغ الدعوة إلى أهل نجـد ، وأرسـل معهـم كتابـاً إلى عـامر بـن الطفيـل فارس هوازن ، وحمل الرسالة حرام بن ملحان ، فلم يقرأ عامر الرسالة وقتل حراماً .

---

(١) مجموعة الوثائق ص٣١٤ .

(٢) مجموعة الوثائق ص٣١٤ .

٥ـ كتاب رسول اللّه ﷺ إلى العدّاء بن خالد [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى محمد رسول الله العداء بن خالد ومن تبعه من عامر بن عكرمـة ، (عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمـة) أعطـاهم مـا بين المصابعة إلى الزّج ولوابة – يعني لوابة الخراز .

٦ـ صك البيع من رسول اللّه ﷺ للعداء بن خالد [2]

عن عداء بن خالد قال : كتب لي النبي ﷺ : هذا ما اشترى محمد رسول الله ﷺ من العداء بن خالد ، بيع المسلم للمسلم ، لا داء ولا خبثة ولا غائلة .

٧ـ للسعير بن عداء بن خالد [3]

من محمد رسول الله ﷺ إلى السعير بن عداء : إني أخفرتك الرجيح ، وجعلت لك فضل بني السبيل .

٨ـ الرقاد بن عمرو بن ربيعة الجعدي [4]

وفد إلى رسول الله ﷺ الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بـن كعـب ، وأعطـاه رسول الله ﷺ بالفلج ضيعة ، وكتب له كتاباً وهو عندهم .

---

(١) مجموعة الوثائق ص٣١٦ .

(٢) مجموعة الوثائق ص٣١٧ .

(٣) مجموعة الوثائق ص٣١٨ .

(٤) مجموعة الوثائق ص٣١٨ .

وفي معجم البلدان : الفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وكلهم من هوازن) .

والفلج سيل الماء من منابعه .

ويقال لمدينة الفلج : فلج الأفلاج .

٩ـ ثور بن عروة القشيري [١]

وفد على رسول الله ﷺ نفر من بني قشير فيهم أبو العكير ثور بن عروة بن عبدالله بن سلمة بن قشير ، فأسلم ، فأقطعه رسول الله ﷺ قطيعة (يعني جمام والسّد، وهما من العقيق) وكتب له كتاباً .

١٠ـ إلى الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة [٢]

عن الضحاك بن سفيان عامل رسول الله ﷺ قال : كتب إلي رسول الله ﷺ : أن أَوْرِثْ امرأة أشيم من دية زوجها .

وأشيم المذكور هو أشيم الضبابي ، والضباب من قبائل هوازن .

١١ـ إلى سمعان بن عمرو الكلابي [٣]

كتب رسول الله ﷺ إلى سمعان بن عمرو الكلابي .

فرقع به دلوه فقيل لهم بنو المرقِّع .

---

(١) مجموعة الوثائق ص٣١٨ .

(٢) مجموعة الوثائق ص٣١٩ .

(٣) مجموعة الوثائق ص٣٢٤ .

أقول : رقعوا بكتاب رسول الله ﷺ دلوهم ! !

أقول : سمعان بن عمرو نسبه إلى جده وإنما هو سمعان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبدالله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب .

وابنه النوّاس بن سمعان من مشاهير الصحابة ومن رواة الحديث .



سعد بن بكر


الذخيرة العربية

أُط بن أبي أُط

أُط بن أبي أُط (سويد) .... بن سعد بن بكر بن هوازن .

صحب خالد بن الوليد أيام أبي بكر ، وإليه ينسب نهر أُط بالعراق ، وكان خالد بن الوليد قد استعمله على خراج تلك الناحية فنسب نهرها إليه .

وأرجح أن يكون اسم أُط الابن سويد أيضاً كاسم أبيه ، وأن أُط لقب للأب ثم لقب به الابن أيضاً .

والأُطُّ بالمعنى كالأطيط ، وأطيط الإبل صوتها وحنينها ، والأطيط لازم للإبل لا يفارقها ، وهو صوت جوفها إذا ثقل عليها الحمل أو حنت إلى أولادها أو بلادها ، لذلك قالوا في المثل : لا أفعل ذلك ما أطّت الإبل ، ومنه قول الأعشى :

ألست منتهياً عن نحت أثلتنا ولست ضائرها ما أطّت الإبل

أعبد بن فدكي

أعبد بن فدكي .... بن سعد بن بكر بن هوازن .

قال في الإصابة : أخو أبي ليلى السعدي ، كان مع خالد الوليد في قتال الردة وفي الفتوح ، وبعثه على الحيرة مع القعقاع .

الحارث بن عبد العزى

الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن قُصَيَّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

زوج السيدة حليمة السعدية مرضعة النبي ﷺ .

كنيته : أبو ذؤيب .

قدم الحارث مكة ، فقالت له قريش : ألا تسمع ما يقول ابنك ؟ إنه يقول إن الناس يبعثون بعد الموت ، فقال : أي بني ، ما هذا الذي تقول ؟ قال : نعم ، لو قد كان ذلك اليوم أخذت بيدك حتى أعرفك حديثك اليوم .

فأسلم الحارث بعد ذلك وحسن إسلامه ، وكان يقول : لو قد أخذ ابني بيدي لم يرسلني حتى يدخلني الجنة .

روى أبو داود من طريق عمر بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان جالساً فأقبل أبوه من الرضاعة ، فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه .

ويقال إن الحراث بن عبد العزى حاضن رسول الله ﷺ كان يدعى أبا كبشة ، فكانت قريش تنسب رسول الله ﷺ إليه فتقول : ابن أبي كبشة ، ففي السيرة أن قريشاً قالت عندما علا ذكر رسول الله ﷺ : لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كبشة .

وذكر هشام ابن الكلبي في كتاب " الدَّقائق " عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : ((حدثني حاضني أبو كبشة أنهم لما أرادوا دفن سلول بن حبشية ، وكان سيداً معظماً ، حفروا له فوقعوا على باب مغلق ففتحوه ، فإذا سرير عليه رجل ، وعليه

حلـل ، وعنـد رأسـه كتـاب : أنـا أبـو شمـر ذو النـون ، مـأوى المـساكين ومـستعاذ الغارمين، ، أخذني الموت غصباً ، وقد أعيا ذلك الجبابرة قبلي " .

قال النبي ﷺ : " أبو شمر هو سيف بن ذي يزن " .

حفص بن حليمة

حفص بن الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بـن فـصية بـن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

ذكره في الإصابة فقال : حفص بن حليمة السعدية التي أرضعت النبي ﷺ ، ثم قال : أخو النبي ﷺ في الرضاعة ، وذكر له رواية عن أمه حليمة عن آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ في قصة ميلاده ﷺ .

ولم يذكر صاحب الإصابة سلسلة نسبه ، وبما أن كتـب الـسيرة لم تـذكر أن حليمـة السعدية قد تزوجت أكثر من مرة فقد نسبته أنا إلى زوجها الحارث بن عبد العزى .

حطان بن حفص

حطان بن حفص بن مجدع بن وابس بن عمير بن عبد شمس بن سـعد بـن بكـر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك ، أي أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره .

كان يسكن البادية .

ربيعة السعدي

ربيعة بن ..... بن سعد بن بكر بن هوازن .

ذكره البغوي ، وأخرج عن طريق الضحاك البناني عن ربيعة السعدي قال : قال رسول الله ﷺ : ((اللهم أعزّ الدين بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب))[1]

زهير بن صرد

زهير بن صرد .... بن سعد بن بكر بن هوازن .

ولهذا يقال له السعدي ، ويكنى بأبي صرد ، ويقال بأبي جرول .

في مغازي الواقدي [2]:

قدم على رسول الله ﷺ أربعة عشر رجلاً من هوازن مسلمين ، وجاؤوا بإسلام من وراءهم من قومهم ، فكان رأس القوم والمتكلم أبو صرد زهير بن صرد فقال : يا رسول الله ، إنا أهلك وعشيرتك ، وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك ، يا رسول الله : إنما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللواتي كن يكفلنك ، ولو ملحنا للحارث بن أبي شمر وللنعمان بن المنذر ثم نزل منا بمثل الذي نزلت به ، رجونا عطفهما وعائدتهما ، وأنت خير المكفولين ، ثم أنشد :

---

(١) انظر : كنز العمال حديث رقم ٣٢٨٤٧ ، ٣٥٨٥٣ ، ٥٨٨٧ .

(٢) المغازي للواقدي : ج٣ ، ص٩٥٠ وما بعدها .

امـــنن علينـــا رســـول الله في كـــرم فإنـــك المـــرء نرجـــوه ونـــدّخر
امـنن علـى نـسوة قـد عاقهـا قـدر ممـــزّق شملـــها في دهرهـــا غـــير
امـنن علـى نـسوة قـد كنـت ترضُعها إذ فـوك مملـوءة مـن محـضها الـدِّرر
اللائـي إذ كنـت طفـلاً كنـت ترضـعها وإذ يزينـــك مـــا تـــأتي ومـــا وتـــذر
ألا تـــــداركها نعمـــــاء تنـــــشرها يا أرجـح النـاس حتـى حـين يختـبر
لا تجعلنـــا كمـــن شـــالت نعامتُـــه واســـتبق منـــا فإنـــا معـــشر زهـــر
إنـــا لنـــشكر آلاءً وإن قـــدمت وعنـــدنا بعـــد هـــذا اليـوم مـــدّخر

سعد بن عمارة

سعد بن عمارة .... بن سعد بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : كانت له صحبة

وعنه روي : إذا قمت إلى الصلاة فصل صلاة مودع .

شريح بن عامر

شريح بن عامر بن القَين بن عامر بن عميرة بن ملان بن ناصرة بـن فـصية بـن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

في الإصابة : شريح بن عامر بن قيس .

وعند ابن الكلبي في جمهرة النسب : شريح بن عامر بن قين بـدلاً مـن قـيس ، وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم القين بدلاً من قـين ، وأرى أن بـين قـين وقـيس تصحيف ، ولعل قـين أو القين هـو الـصحيح لأن ابـن الكلـبي وابـن حـزم همـا عالمـا الأنساب العربية .

قال ابن حجر في الإصابة في نسب شريح : " عند ابن قانع : شريح بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن عامر بـن صعـصعة الـسعدي ، وهـذا الـسياق بـه خلـط كبير، فأبو بكر هو عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وبهذا النسب لا يكون شريح سعدياً لأن سـعد بـن بكـر بـن هـوازن أخـو معاوية بن بكر بن هوازن فلا يقال لأبناء معاوية بن بكر سعديون .

قال في الأصابة : لشريح بن عامر صحبة ، ولاه عمر بن الخطاب البصرة وقتـل بالأهواز وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب : استخلفه خالد بن الوليد على الخريبـة بالبصرة حين سار إلى الشام وفي رواية الإصابة : كان قطبة بن قتادة قد كتب إلى عمـر يستمده ، فوجه بشريح بن عامر السعدي من بني سعد بن بكـر وقـال لـه : كـن ردءاً للمسلمين ، فأقبل إلى البصرة ثم سار إلى الأهواز فقتل بها .

ضمام بن ثعلبة

ضمام بن ثعلبة ..... بن سعد بن بكر بن هوازن .

قال ابن إسحاق : وبعث بنو سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ رجـلاً مـنهم يقـال له ضمام بن ثعلبة وافداً إلى رسول الله ﷺ ، فقدم عليه وأناخ بعيره على باب المسجد، ثم عقله ، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في أصحابه ، وكان ضمام رجلاً جلـداً

أشعر ذا غديرتين ، فأقبل حتى وقف على رسول الله ﷺ في أصحابه فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله ﷺ : أنا ابن عبد المطلب قال : أمحمد ؟ قال : نعم ، قال : يا ابن عبد المطلب : إني سائلك ومغلظٌ عليك في المسألة فلا تجدنَّ في نفسك ، قال : لا أَجِدُ في نفسي ، فسل عما بدا لك ، قال : أنشدك الله إلهك ، وإله من كان قبلك ، وإله من هو كائن بعدك ، الله بعثك إلينا رسولاً ؟ قال : اللهم نعم ، قال : فأنشدك الله إلهك ، وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده لا نشرك به شيئاً ، وأن نخلع هذه الأنداد الذين كان أباؤنا يعبدون معه؟ قال : اللهم نعم ، قال فأنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك ألله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس ؟ قال : اللهم نعم ، ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة : الزكاة والصيام والحج وشرائع الإسلام كلها ، ينشده عند كل فريضة منها كما ينشده في التي قبلها ، حتى إذا فرغ قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وسأؤدي هذه الفرائض ، وأجتنب ما نهيتني عنه ، ثم لا أزيد ولا أنقص ، ثم انصرف إلى بعيره راجعاً ، قال : فقال رسول الله ﷺ : إن صدق ذو العقيصتين دخل الجنة .

ثم أتى ضماد بعيره فأطلق عقاله ، ثم انطلق حتى أتى قومه ، فاجتمعوا عليه، فكان أول ما تكلم به أن قال : بئست اللات والعزى ، قالوا : مه يا ضمام ، اتق البرص ، اتق الجذام ، اتق الجنون ، قال : ويلكم ! إنهما والله لا يضران ولا ينفعان، إن الله قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وقد جئتكم من

عنده بما أمركم به وما نهاكم عنه ، قال : فوالله ما أمسي من ذلك اليوم في حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلما .

يقول عبدالله بن عباس : فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة[1] .

وكان عمر بن الخطاب يقول : ما رأيت أحداً أحسن مسألة ، ولا أوجز من ضمام بن ثعلبة .

كان ضمام يسكن الكوفة .

واختلف في سنة قدوم ثعلبة على رسول الله ﷺ ، فزعم الواقدي أنه كان سنة خمس من الهجرة ، وذكر ابن هشام عن عبيدة أن قدومه كان سنة تسع (وسنة تسع هي سنة الوفود) .

وقد رجح ابن حجر أن قدومه كان سنة تسع .

ولم أجد في المراجع التي بين يديّ نسباً كاملاً لضمام بن ثعلبة ، وكل من ذكره اكتفى بالقول : ضمام بن ثعلبة السعدي ، سعد بن بكر ، ولم أجد له ذكراً في المصادر سوى ذكر وفوده على رسول الله ﷺ .

عبدالله بن ربيعة

عبدالله بن ربيعة بن مسروح بن الحارث بن يعمر بن حيان بن عميرة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

---

(١) السيرة النبوية ج٢ ، ص١٦٨ – ١٦٩ .

وفي الإصابة عبدالله بن أبي بكر بن ربيعة أقول : ولعل ربيعة هو أبو بكر .

قال ابن السكن : له صحبة .

قال أبو يعلى في مسنده : حدثتنا أم الهيثم بنت عبد الرحمن بن فضالة السعدية وزعمت أن جدتها حليمة مرضعة الرسول ﷺ . قالت : حدثني أبي فضالة ، حدثني أبي عبدالله بن أبي بكر بن ربيعة وكان قد رأى النبي ﷺ أن عامر بن الطفيل انتهى إلى رسول الله ﷺ فقال له : ((يا عامر أسلم تسلم)) .

عبدالله بن صرد

عبدالله بن صرد .... بن سعد بن بكر بن هوازن .

له ذكر في حوادث حنين وفي أسراهم ، إذ أسر زوجته عيينة بن حصن الفزاري، فقدم في فدائها ، فأبى عيينة أن يفاديها ، فأتى عبدالله النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن عيينة أبى أن يفادي بامرأتي ، وعلام يمسكها ؟ فوالله ما ثديها بناهد ، ولا بطنها بوالد ، ولا فوها ببارد .

عبدالله بن بشر

عبدالله بن بشر .... بن سعد بن بكر بن هوازن .

ذكر ابن إسحاق أن عبدالله بن بشر فارق هوازن لما أرادوا أن يرتدوا ، وثبت على إسلامه .

عبدالله بن أبي مسروح

عبدالله بن الحارث (أبي مسروح) بن يعمر بن حيان بن عميرة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

أمه أروى بنت المقوم بن عبد المطلب ، أي أن أبا مسروح تزوج أروى ابنة للمقوم بن عبد المطلب أخو العباس بن عبد المطلب ، وكلاهما عم للرسول ﷺ .

أما هو فقد تزوج صفية بنت العباس بن عبد المطلب فولدت له ابنه محمداً .

وأبو مسروح والد عبدالله هذا كان حليف العباس بن عبد المطلب .

أنشد المرزباني في معجم الشعراء لعبدالله بن أبي مسروح شعراً رثى به عبدالله بن الزبير بن عبد المطلب يقول فيه :

لقد أردَت كتائب أهل حمص	بعبد الله طرفاً غير وعل
شجاع الحرب إن وجدت وقوداً	وللحاد بن جبر كل رحل

عطية بن عروة

عطية بن عروة .... بن سعد بن بكر بن هوازن .

صحابي معروف ، نزل الشام .

وكان ممن كلم النبي ﷺ في سبي هوازن .

عبدالله بن الحارث

عبدالله بن الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

أخو النبي ﷺ من الرضاعة .

ذكره أبن حجر في الصحابة ، ولم يذكر وقت إسلامه ولم يذكر من أخباره شيئاً.

في طبقات ابن سعد : كان للنبي ﷺ أخ رضيع ... قال فجعل يقول له : أترى أنه يكون بعث بعد الموت ؟ فيقول النبي ﷺ : ((أي والذي نفسي بيده لأخذن بيدك يوم القيامة ثم لأعرفنك)) .

فلما آمن بعد موت النبي ﷺ جعل يبكي ويقول : أرجو أن يأخذ النبي ﷺ بيدي يوم القيامة فأنجو .

أبو ثروان بن عبد العزى

أبو ثروان بن عبد العزى بن رفاعه بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

ذكر الواقدي أن النبي ﷺ سأل الشيماء اخته من الرضاعة عمن بقي منهم فأخبرت ببقاء عمها وأختها وأخيها .

أما أخوها فعبدالله بن الحارث بن عبد العزى .

وأما اختها فهي أنيسة بنت الحارث بن عبد العزى .

وهذا أبو ثروان بن العزى عمها .

روى الواقدي أن وفد هوازن قدموا على رسول الله ﷺ وهو بالجعرانة بعدما قسم الغنائم ، وفي الوفد أبو ثروان عمّ النبي ﷺ (من الرضاعة) فقال : يا رسول الله، إنما في هذه الحظائر من كان يكفيك من عماتك وخالاتك وأخواتك ، وقد حضناك في حجورنا ، وأرضعناك بثدينا ، وقد رأيتك رضيعاً فما رأيت مرضعاً خيراً منك ، ورأيتك فطيماً فما رأيت فطيماً خيراً منك ، ثم رأيتك شاباً فما رأيت شاباً خيراً منك، وقد تكاملت فيك خصال الخير ، ونحن مع ذلك أهلك وعشيرتك ، فامنن علينا منّ الله عليك .

أبو صحار السعدي

أبو صحار ... بن سعد بن بكر بن هوازن .

كان رجلاً على عهد النبي ﷺ ، وشهد حنيناً مع المشركين ، ثم أسلم وحسن إسلامه . كان شاعراً ، وذكروا أنه مدح عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب .

أبو وجزة السعدي

أبو وجزة .... بن سعد بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك ، أي أدرك زمن النبي ﷺ ، ولم يرو أحد أنه رآه أو سمع منه .

قال ابن عساكر : اظنه جد أبي وجزة الشاعر ، ثم قال : " لما أتى عمر الشام نهى الناس أن يمدحوا خالد بن الوليد ، فدخل أبو وجزة السعدي ، وخالد عند عمر، فقال : أهاهنا خالد ؟ فحسر خالد اللثام عنه ، فقال أبو وجزة : والله إنك لاصبحهم خداً ، وأكرمهم جدا ، وأوسعهم مجدا ، وأبسطهم رفدا " .

وعندما رآه عمر بن الخطاب في المدينة قال له : ألم أنه عن مدح خالد عندي ؟ فقال أبو وجزة : من أعطانا مدحناه ، ومن حرمنا سببناه كما يسب العبد سيده ! قال عمر : يا أبا وجزة : وكيف يسب العبد سيده ؟ قال : من حيث لا يعلم ولا يسمع يا أمير المؤمنين [1].

عروة بن القين

عروة بن القين بن عامر بن عميرة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

قال ابن حزم في الجمرة عند ذكره عروة بن محمد بن عطية بن القين : ولجده عروة صحبة وقال بأن عروة بن محمد (الحفيد) ولي اليمن ومكة ، وابنه الوليد بن عروة آخر من حج بالناس لبني أمية .

آسية بنت الحارث

آسية بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

---

(١) الإصابة : ج٧ ، ص٣٧٦ .

أخت النبي ﷺ من الرضاعة ، ذكرها أبو سعيد النيسابوري في كتابه : "شرف المصطفى " ولم يذكرها أحد غيره ، وذكرها ابن حجر في الإصابة اعتماداً على أبي سعيد النيسابوري ، ولم يعلق عليها بشيء .

وفي جمهرة ابن حزم : أنيسة بدلاً من آسية .

حليمة السعدية

حليمة بنت أبي ذؤيب (الحارث) بن عبدالله بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

مرضعة النبي ﷺ .

وفي السيرة النبوية وفي الإصابة حليمة بنت أبي ذؤيب (عبدالله) بن الحارث ، وما ذكرته واعتمدته في سياق نسبها هو ما جاء به ابن حزم في جمهرة أنساب العرب، وهو متخصص بالأنساب .

وأبناء حليمة هم : عبدالله بن الحارث وأُنيسه بنت الحارث وحذافة بنت الحارث وهي المعروفة بالشيماء .

وعندما ولد رسول الله ﷺ التمس له جده عبد المطلب المراضع .

حدثت حليمة السعدية أنها خرجت من بلدها مع زوجها في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء ، فقدمنا مكة ، فما منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله فتأباه ، إذا قيل لها إنه يتيم ، وذلك أننا كنا نرجو المعروف من أبي الصبي ، وكنا نقول : يتيم ، وما عسى أن تفعل أمه وجده ، فما بقيت امرأة من بني سعد إلا أخذت

رضيعاً غيري ، فلما أجمعنا الانطلاق (الانـصراف مـن مكـة) قلـت لـصاحبي : والله إني لأكره أن أرجع من بين صواحبي ولم آخذ رضـيعاً ، والله لأذهـبن إلى ذلـك اليتـيم فلآخذنه ، فلما أخذته رجعت بـه إلى رحلـي ، فلمـا وضـعته في حجـري أقبـل عليـه ثدياي بما شاء من لبن ، فشرب حتى روي ، وشرب معه أخوه (ابنها) حتى روي، ثم ناما ، وقام زوجي إلى شارفنا فإذا بها حافل ، فحلـب منهـا مـا شـرب ، وشـربت معه حتى انتهينا رياً وشبعاً ، فبتنا بخير ليلـة فقـال صـاحبي (زوجـي) : اعلمـي والله يا حليمة أنك أخذت نسمة مباركة ، قلت : والله إني لأرجو ذلك ، ثـم مـضينا ، وركبت أتاني (حماري) وحملته عليها معي ، فوالله لقطعت بالركب ما يقدر عليهـا شيء من حمرهم حتى إن صواحبي ليقلن لي : يا بنة أبي ذؤيـب ، ويحـك ! اربعـي علينا ، أليست هذه أتانك التي كنت خرجت عليهـا ؟ فـأقول : بلـى والله إنهـا لهـي هي، فيقلن : والله إن لها لشأنا .

قالت : ثم قدمنا منازلنا مـن بـلاد بـني سـعد ، ومـا أعلـم أرضـاً مـن أرض الله أجدب منها ، فكانت غنمي تروح عليّ حـين قـدمنا بـه معنـا شـباعاً لُبْنـاً ، فنحلـب ونشرب ، وما يحلب غيرنا قطرة لبن ، فلـم نـزل نتعـرف مـن الله الزيـادة في الخـير حتى مضت سنتاه وفصلته ، وكان يشب شـباباً لا يـشبه الغلمـان ، فلـم يبلـغ سـنتيه حتى كان غلاماً جفراً ، ثم قدمنا به على أمه ونحن أحرص شيء على سـكنه فينـا لمـا كنا نرى من بركته ، فقلت لأمه ، لو إنك تركت بنيّ عندي حتى يغلـظ فـإني أخـشى عليه وباء مكة ، ولم أزل بها حتى رددته معنا[1] .

---

(١) السيرة النبوية ج١ ، ص١٣٢ وما بعدها .

سلمى بنت أبي ذؤيب

سلمى بنت أبي ذؤيب (الحارث) بن عبدالله بن شجنة بن جابر بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

أخت حليمة السعدية مرضع الرسول ﷺ .

قيل إنها أتت النبي ﷺ فرحب بها .

الشيماء بنت الحارث

حذافة بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

حذافة اسمها والشيماء لقبها وبه شهرت ، وهي أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة ، وقالوا إنها كانت تحضن رسول الله ﷺ مع أمها ، وهذا يدل على أن سنها كانت متقدمة على ميلاد رسول الله ﷺ .

ذكر محمد بن المعلّى الأزدي في كتاب " الترقيص " قال : وقالت الشيماء ترقص النبي ﷺ وهو صغير[1] :

يا ربنا أبق لنا محمدا ... حتى أراه يافعاً وأمردا

ثم أراه سيداً مسّودا ... واكبت أعاديه معاً والحسدا

وأعطه عزاً يدوم أبدا

(١) الإصابة ج٨ ، ص٢٠٦ .

وكان عروة الأزدي إذا أنشد هذا يقول : ما أحسن ما أجاب الله دعاءَها .

قال أبو عمر الواقدي : أغارت خيل رسول الله ﷺ على هوازن ، فأخذوها فيما أخذوا من السبي ، فقالت لهم : أنا أخت صاحبكم ، فلما قدموا بها قالت : يا محمد، أنا أختك ، وعرفته بعلامة عرفها ، فرحب بها ، وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ودمعت عيناه ، فقال لها ، : ((إن أحببت أن ترجعي إلى قومك أوصلتك ، وإن أحببت فأقيمي مكرمة محببة)) فقالت : بل أرجع إلى قومي ، فأسلمت وأعطاها رسول الله ﷺ نعماً وشاءً وثلاثة أعبد وجارية .





معاوية بن بكر بن هوازن

١ـ الحارث بن معاوية

٢ـ نصر بن معاوية

٣ـ جشم بن معاوية

٤ـ صعصعة بن معاوية


الذخيرة العربية

الحارث بن معاوية

زهير بن غزية

زهير بن غزية بن عمرو بن عتر بن معاذ بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال الطبري والدارقطني : له صحبة .

نصر بن معاوية

أحمر بن مازن

أحمر بن مازن بن أوس بن النابغة بن عتر بن حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وفد على النبي ﷺ بعد حنين .

أوس بن الحدثان

أوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة بن سعد بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حبان : يقال له صحبة .

أخرج مسلم عن طريق أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن النبي ﷺ بعثه وأوس بن الحدثان ينادي أيام التشريق : " إن أيام منى أيام أكل وشرب " .

الحجاج بن عبدالله

الحجاج بن عبدالله .... بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن أبي حاتم : الحجاج بن عبدالله له صحبة .

وذكره ابن حبان في التابعين .

شجرة النصري

شجرة .... بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

شهد حنيناً مع هوازن ، فلما انهزموا جاء فأسلم ، وقال للمسلمين :

أين الخيل البُلق والرجال الذين عليهم الثياب البيض ، ما كنا نراكم فيهم إلا كالشامة .

قالوا : تلك الملائكة .

عبدة بن حزن

عبدة بن حزن .... بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

قال ابن حجر في اسمه : يقال إن اسمه نصر

نزل الكوفة وأقام بها ، وذكره أبو نعيم فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

أخرج له البخاري في التاريخ ، وقال في روايته : عن عبدة بن حزن ، وكانت له صحبة أن النبي ﷺ سجد في الآية الأولى من سورة حم .

مالك بن أَوس

مالك بن أَوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة بن سعيد بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته أبو سعيد .

قال ابن حجر : زعم أحمد بن صالح المعري أن له صحبة .

قال سلمة بن وردان : رأيت جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ فعده منهم .

ذكر الواقدي : أن مالك بن أوس هذا ركب الخيل في الجاهلية .

روى الحديث عن عمر بن الخطاب وعن العشرة المبشرين بالجنة وعن العباس بن عبد المطلب .

توفي سنة ٩٢هـ وله أربع وتسعون سنة .

ذكره ابن سعد في الطبقات وقال : أدرك النبي ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً ، ثم ذكره في الطبقة الأولى من التابعين وقال : كان قديماً ، ولكنه تأخر إسلامه ، ولم يبلغنا أن له رؤية أو رواية .

قال البخاري : لا تصح له صحبة .

قال أبو أحمد الحاكم : سمع أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وغيرهم ، وكان عريف قومه في زمن عمر بن الخطاب .

قال مالك بن أَوس : حدثني عدة من قومي شهدوا يوم حنين قالوا : لقد رمى رسول الله ﷺ بحصيّات في وجه هوازن فما منا من أحد إلا شكى القذى في عينيه ، ولقد كنا نجد في صدورنا خفقاناً كوقع الحصى في الطاس .

مالك بن عمرو

مالك بن عمرو بن .... بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكر ابن إسحاق في السيرة أن مالك بن عمرو النصري شهد في الكتاب الذي كتبه النبي ﷺ لنصارى نجران ، وشهد معه أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو الثقفي والأقرع بن جابس التميمي ، والشهود الثلاثة سادة في أقوالهم ، وأرجح بهذا أن يكون مالك بن عمرو النصري سيداً في قومه .

مالك بن عوف

مالك بن عوف بن سعد بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ويقال له : أبو علي النصري .

برز اسم مالك بن عوف النصري أول ما برز في معركة حنين حيث برز قائداً وسيداً لهوازن كلها ، وقد رأس وهو ابن ثلاثين سنة .

بعد فتح مكة واستسلام قريش للإسلام برز موقف هوازن رافضاً للإسلام ، وأخذوا في الاستعداد لمواجهة المسلمين الذين حشدوا اثني عشر ألفاً لمواجهة هوازن وتقدموا حتى كانوا قريباً من وادي حنين .

وحشد مالك بن عوف حشوده ، وانضمت إليه معظم قبائل هوازن وعلى رأسها ثقيف ونزلوا بوادي حنين .

وتخلف عن حضور حنين من هوازن بنو كعب وبنو كلاب ، وقد نهى ابن أبي براء ملاعب الأسنة كلاباً عن شهود حنين وقال : والله لو ناوأ محمداً من بالمشرق والمغرب لظهر عليهم .

وحضر حنيناً دريد بن الصمة مع قومه من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان يومئذ قد بلغ مئة وستين سنة على ما يزعمون ، ودعا دريد مالك بن عوف وناقشه في طريقة إعداد الجيش ، وقد نهى دريد مالكاً عن أمور فأبى مالك إلا أن يفعلها ، فتبرأ دريد من هذه الحرب وقال : هذه حرب لم أشهدها ولم أغب عنها وكان مالك بن عوف يقول لهوازن : إن محمداً لم يقاتل قط قبل هذه المرة ، وإنما كان يلقى قوماً أغماراً لا علم لهم بالحرب فينتصر عليهم ، فإذا كان في السَّحر فصفوا مواشيكم ونساءكم وأبناءكم من ورائكم ثم صفوا صفوكم ، ثم تكون الحملة لكم ، واكسروا جفون سيوفكم فتلقونه بعشرين ألف سيف مكسور الجفن ، واحملوا حملة رجل واحد ، واعلموا أن الغلبة لمن حمل أولاً .

وحملت هوازن على المسلمين فولى المسلمون الأدبار للمفاجأة ، وصمد رسول الله ﷺ مع نفر قليل من أصحابه وقاتل حتى هزم المشركين وأحرز أموالهم ونساءهم وقتل الكثير من رجالهم .

واستحرّ القتل في بني نصر ، ووقف مالك بن عوف على ثنية من الثنايا معه فرسان من أصحابه ، ولما رأوا خيل المسلمين قادمة هربوا ، وهرب مالك حتى أتى قصره الذي بليَّة ، فدخله متحصناً فيه ، ثم عندما اقترب المسلمون منه هرب إلى الطائف متحصناً بسورها .

وعندما ترك رسول الله ﷺ حصار الطائف ووصل إلى الجعرانة حيث سبي هوازن ، قال عليه السلام لبعض هوازن ما فعل مالك ؟ قالوا : هرب فلحق بحصن الطائف ، قال عليه السلام : أخبروه إن أتاني مسلماً رددت عليه أهله وماله وأعطيته مئة من الإبل .

وعندما علم مالك بمقالة رسول الله ﷺ خرج من الطائف مستخفياً ولحق برسول الله ﷺ فرد عليه أهله وماله وأعطاه مئة من الإبل ، فأسلم مالك وحسن إسلامه ، فاستعمله رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه ، وعقد له لواء ، فكان يقاتل بهم من كان على الشرك ويغير بهم على ثقيف .

وكان مالك شاعراً ، فقال يمدح رسول الله ﷺ [1] :

ما إن رأيت ولا سمعت بمثله	في الناس كلهم بمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتُذى	ومتى تشأ يخبرك عما في غد
وإذا الكتيبة عردت أنيابها	بالمشرفيّ وضرب كل مهند
فكأنه ليث على أشباله	وسط الهباءة خادرٌ في مرصد

وشهد القادسية وفتح دمشق .

قال الرازي : إن الدار المعروفة بدار بني نصر بدمشق كانت كنيسة للنصارى نزلها مالك بن عوف أول ما فتحت دمشق فعرفت به .

ولم أعثر على تاريخ وفاته في المصادر التي بين يدي .

---

(١) المغازي للواقدي ج٣ ، ص٩٥٦ .

مضرس بن سفيان

مضرس بن سفيان بن خفاجة بن النابغة بن عتر بن حبيب بن واثلة بن دهمان بن مضر بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال محمد بن السائب الكلبي : شهد حنيناً مع النبي ﷺ .

زفر بن حرثان

زفر بن حرثان بن الحارث بن حرثان بن ذكوان بن كلفة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حزم : وفد على رسول الله ﷺ .

سبيعة بنت الأحب

سبيعة بنت الأحب بن زبينة بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

تزوجت سبيعة في قريش ، تزوجها عبد مناف بن كعب بن تيم القرشي ، وبنو تيم هم رهط أبي بكر الصديق – رضي الله عنه .

قالت لابن لها تعظم عليه حرمة مكة وتنهاه عن البغي فيها [1]:

---

(١) السيرة النبوية ج١ ، ص٢٢– ٢٣ .

أبـــــنيّ لا تظلـــــم بمكـــــــــ	ـــــــة لا الـــــصغير ولا الكـــــبير
واحفــــــظ محارمهـــــا بُـــــــ	ـــــنيَّ ولا يَغُرَّنـــــك الغـــــرور
أبـــــنيَّ مــــن يظلـــــم بمكـــــ	ـــــةَ يلـــق أطـــراف الـــشرور
أبـــــنيّ قـــــد جربتهـــــا	فوجـــــدت ظالمهـــــا يبـــــور
الله آمنهـــــــا ومـــــــا	بنيـــــت بعرصـــــتها قـــــصور
والله آمـــــــن طيرهـــــــا	والعـــــصم تـــــأمن في ثـــــبير
فـــــاسمع إذا حـــــدثت وافــــــ	ـــــهم كيـــف عاقبـــة الأمـــور

جشم بن معاوية

جعدة بن خالد

جعدة بن خالد بن الصمة .... بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وفي رواية أنه جعدة بن معاوية .

قال ابن السكن : يقال إنه نزل الكوفة .

شداد بن عارض

شداد بن عارض .... بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له صحبة ، وكان شاعراً مشهوراً .

ولم يزد ابن حجر وكذلك ابن إسحاق في السيرة في نسبه على قولهم ، شداد بن عارض الجشمي وقدرت أنا أنه من جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن لأن لـه شعراً يخاطب به عيينة بن حصن الفَزاري .

قال شداد بن عارض في مسير رسول الله ﷺ إلى الطائف من حنين[1] :

لا تنــصروا الـلات إن الله مهلكهـا ||| وكيـف يُنـصر مـن هـو لـيس ينتـصر

إن الــتي حُّرقــت بالــسُّد فاشــتعلت ||| ولم يقاتــل لــدى أحجارهــا هَــدَرُ

إن الرســول متــى ينــزل بلادكــم ||| يظعـن ولـيس بهـا مـن أهلـها بـشر

قال شداد بن عارض في يوم ذي قرد لعيينة بن حـصن الفـزاري ، وكـان عيينـه يكنى بأبي مالك [2] :

فهـــلا كـــررت أبـــا مالـــك ||| وخيلـــك مـــدبرة تُقتـــل

ذكـــرت الإيـــاب إلى عـــسجد ||| وهيهـــات قـــد بَعُـــدَ المقفـــل

وطمنـــت نفـــسك ذا ميعـــة ||| مِـــسَحُّ الفـــضاء إذا يرســـ

إذا قبـــضته إليـــك الـــشما ||| لُ جـــاش كمـــا اضـــطرم المرجـــل

فلمـــا عـــرفتم عبـــاد الإلـــ ||| ـــه لم ينظـــر الآخـــر الأول

عـــرفتم فـــوارس قـــد عـــوّدوا ||| طـــراد الكمـــاة إذا أســـهلوا

إذا طـــردوا الخيـــل تـــشقى بهـــم ||| فـــضاحاً وإن يُطـــردوا ينـــزل

فيعتـــصموا في ســـواد المقـــا ||| م بـــالبيض أخلـــصها الـــصيقل

---

(١) السيرة النبوية ج٤ ، ص٩٨ .

(٢) السيرة النبوية ، ج٣ ، ص٢٢٦ / ٢٢٧ .

زهير بن معاوية

زهير بن معاوية (الصمة) بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته أبو أسامة .

ذكره أبو نعيم وقال : شهد الخندق .

مالك بن نضلة

مالك بن عوف بن نضلة بن جندع بن حبيب بن غنم بن كعب بن عصيمة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن

وهو والد أبي الأحوص عوف بن مالك .

قال البغوي : روى حديثين ، وسكن الكوفة .

عوف بن مالك

عوف بن مالك بن عوف بن نضلة بن جندع بن حبيب بن غنم بن كعب بن عصيمة .... بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أبو الأحوص ، ذكروا أن لأبيه صحبة .

وقال ابن حزم في الجمهرة : أبو الأحوص عوف بن مالك : الصاحب المشهور .

دريد بن معاوية (الصمة) بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وفي الأغاني : دريد بن معاوية الأصغر (الصمة) بن الحارث بن معاوية الأكبر بن بكر بن علقه (وقيل علقمة) بن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وهو كما جاء في الأغاني : فارس شجاع وشاعر فحل ، وجعله محمد بن سلام الجمحي في الطبقات أول شعراء الفرسان ، وكان أطول الشعراء الفرسان غزواً ، وأبعدهم أثراً ، وأكثرهم ظفراً ، وأيمنهم نقيبة عند العرب ، وأشعر الفرسان دريد بن الصمة[1] .

قال أبو عبيدة : كان دريد بن الصمة سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم ، غزا نحو مئة غزاة ما أخفق في واحدة منها ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، وخرج مع قومه يوم حنين مظاهراً للمشركين ، ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه ، فمنعهم مالك بن عوف من قبول مشورته ، وخالفه لئلا يكون له ذكر ، فقتل دريد يومئذ مشركاً (٨ هـ) .

لدريد أكثر من أخ ، اختلف في عددهم وأسمائهم ، وأشهرهم عبدالله الملقب بمعبد وأم دريد وإخوته جميعاً ريحانة بنت معد يكرب الزبيدي أخت عمرو بن معد يكرب الفارس المشهور الذي يقول في اخته :

---

(١) الأغاني ج١٠ ، ص٥ وما بعدها .

أمـن ريحانـة الـدعي الـسميع ... يـؤرقني ، وأصـحابي هجـوع
إذا لم تـستطع شـيئاً فدعـه ... وجـاوزه إلى مـا تـستطيع

ومن شعر دريد السائر [1] :

تقـول ألا تبكـي أخـاك ، وقـد أرى ... مكان البكـا لكـن بنيت على الـصبر
أبـى القتـل إلا آل صـمة إنهـم ... أبوا غيره ، والقدر يجري على القدر
فإمـا ترينـا مـا تـزال دماؤنـا ... لـدى واتـرٍ يـشقى بهـا آخـر الـدهر
يغـار علينـا واتـرين فيـشتفى ... بنـا إن أصـبنا ، أو نغـير علـى وتـر
بـذاك قـسمنا الـدهر شـطرين بيننا ... فمـا ينقـضي إلا ونحـن علـى شـطر

ومن أبياته السائرة [2] :

أمـرتهم أمـري بمنعـرج اللـوى ... فلم يـستبينوا الرشد إلا ضحى الغد
فلمـا عـصوني كنـت فـيهم وقـد أرى ... غـوايتهم وأنـني غـير مهتـد
وهـل أنـا إلا مـن غزيـة إن غـوت ... غويـت ، وإن ترشـد غزيـة أرشـد

ومن شعره السائر أيضاً [3] :

أعـاذل إنمـا أفنـى شـبابي ... ركـوبي في الـصريخ إلى المنـادي
أعـاذل إنـه مـال طريـف ... أحـب إلـيّ مـن مـال تـلاد
أعـاذل عـدتي بـدني ورمحـي ... وكـل مقلـصٍ شـكس القيـاد
ويبقـى بعـد حلـم القـوم حلمـي ... ويفنـى قبـل زاد القـوم زادي

---

(١) الأغاني ج١٠ ص ٧ وما بعدها .

(٢) الأغاني ج١٠ ص ١١ .

(٣) الأغاني ج١٠ ص٣٠ / ٣١ .

وهذه الأبيات تروى لعمرو بن معد يكرب أيضاً .

وأخبار دريد كثيرة وأشعاره جيدة ، وله ترجمة وافية في الجزء العاشر من الأغاني .

نضلة بن جندع

نضلة بن جندع بن حبيب بن غنم بن كعب بن عصيمة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

هكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة .

وقد ترجم ابن حجر في الإصابة لنضرة بن خديج و أتم الحديث مشيراً إلى أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة .

وأنا أرى أن ابن حجر صحف في اسم الرجل واسم أبيه .

في جامع سفيان بن عيينة عن أبي الزّعراء عن أبي الأحوص : عوف بن مالك بن نضلة أن أباه (مالك بن نضلة) أتى النبي ﷺ .

أبو وهب الجشمي

أبو وهب ... بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أخرج حديثه في الخيل أبو داود والنسائي ، وفيه : ((امسحوا بنواصيها))، وفيه: ((عليكم بكل كميت أغرّ محجل))[1] .

---

(١) كنز العمال حديث رقم ٣٥٢٦١ .

قال البغوي : سكن الشام ، وأخرج له حديث : ((تسموا بأسماء الأنبياء))[1].

وأخرج له أيضاً ((وأحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن ..))[2] .

ذكره ابن السكن في الصحابة .

عمرة بنت دريد

عمرة بنت دريد بن الصمة (معاوية الأصغر) بن الحارث بن معاوية الأكبر بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أبوها دريد بن الصمة الشاعر الفارس المشهور ، قتل كافراً يوم حنين ، قتله ربيعة بن رفيع السلمي (من بني سليم) فقالت ترثيه :

جزى عنا الإله بني سليم ... وأعقبهم بما فعلوا عقاق

وأسقانا إذا سرنا إليهم ... دماء خيارهم يوم التلاقي

فرب مُنوّهٍ بك من سليم ... أجيب وقد دعاك بلا رماق

وربّ كريمة أعتقت منهم ... وأخرى قد فككت من الوثاق

وقالت ترثيه أيضاً :

قالوا قتلنا دريداً قلت قد صدقوا ... وظل دمعي على الخدين يبتدر

لولا الذي قهر الأقوام كلهم ... رأت سليم وكعب كيف تأتمر

إذاً لصبحهم غباً وظاهرة ... حيث استقرّ نواهم جحفل ذفر

ولم يذكر أحد أن عمرة أسلمت ، لهذا ذكرها ابن حجر فيمن أدرك النبي ﷺ فقط ولم يشر إلى إسلامها ، ولعلها أسلمت بإسلام قومها بعد الطائف .

---

(١) كنز العمال حديث رقم ٤٥٢١٠ ، ٤٥٢٢٦ .

(٢) كنز العمال حديث رقم ٤٥٢٠٩ ، ٤٥١٩٤ .



مرة بن صعصعة

(سلول)


الذخيرة العربية

حبشي بن جنادة

حبشي بن جنادة بن نصر بن أمامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة (سلول) بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وفي جمهرة النسب لابن الكلبي : حبيش بدلاً من حبشي ، وأسامة بدلاً من أمامة

ويقال لبني مرة بن صعصعة بنو سلول ينسبون إلى أمهم ، لهذا يقال : حبشي بن جنادة السلولي .

صحابي شهد حجة الوداع ثم نزل الكوفة .

كنيته أبو الجنوب .

قال العسكري : شهد مع علي بن أبي طالب مشاهده .

أخرج حديثه النسائي والترمذي .

قردة بن نفاثة

قردة بن نفاثة بن عمرو بن ثوابة بن عبدالله بن تميمة بن عمرو بن مرة (سلول) بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ومرّة نسب إلى أُمه سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، فأبناؤه ينسبون إليها فيقال مثلاً في الصحابي الذي نترجم له: قرة بن نفاثة السلولي .

ومرّة أخو عامر بن صعصعة الذي ينسب إليه بنو عامر بن صعصعة والعامريون كثيرو العدد بعيدو الشهرة .

قال أبو حاتم السجستاني في المعمرين : قالوا إنه عاش مئة وأربعين سنة، وأدرك الإسلام فأسلم .

قال : ابن سعد في طبقاته والمرزباني في معجمه : وفد على النبي ﷺ وأسلم .

قال ثوابة بن تميمة بن قردة : حدثني أبي عن أبيه عن جده قردة أنه وفد على رسول الله ﷺ فأنشده :

بان الشباب فلم أحفل به بالا	وأقبل الشيب والإسلام إقبالا
فالحمد لله إذ لم يأتني أجلي	حتى اكتسيت من الإسلام سربالا

فقال له رسول الله ﷺ :((الحمد لله الذي عرّفك فضل الإسلام ، وجعلك من أهله)) .

قال ابن عبد البرً الأندلسي في الاستيعاب : عاش قردة مئة وخمسين سنة ، وهو القائل :

أصبحت شيخاً أرى الشخصين أربعة	والشخص شخصين لما مسني الكبر
وكنت أمشي على الساقين معتدلا	فصرت أمشي على ما ينبت الشجر

قال ابن حجر في الإصابة : وفد قردة على رسول الله ﷺ في جماعة من بني سلول فأسلموا فأمّره عليهم .

ولم يذكر ابن سعد في الطبقات وفد بني سلول فيمن ذكر من الوفود التي وفدت على رسول الله ﷺ من القبائل .

نهيك بن قصي

نهيك بن قصي بن عوف بن جابر بن عبد نهم بن عبد العزى بن تميمة بن عمرو بن مرة (سلول) بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن الكلبي : وفد على رسول الله ﷺ ، وقال مثل ذلك محمد بن جرير الطبري .

قيس بن ثور

قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة .... بن مرة (سلول) بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

له إدراك ، ويكنى بأبي بكر .

له رواية عن أبي بكر الصديق .

شهد فتح مصر ، ثم انتقل إلى حمص فسكنها .

روي عنه أنه هاجر على عهد أبي بكر ، قال : فنزلنا الحرَّة ، فخرج أبو بكر فتلقانا ، فرأيناه مخضوب الرأس واللحية .

وعن عمرو بن قيس قال : وفدت مع أبي يزيد بن معاوية حين توفي معاوية .

مالك بن ربيعة

مالك بن ربيعة .... بن مرة (سلول) بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ويقال له : أبو مريم السلولي .

ومرة بن صعصعة أمه : سلول بنت ذهل بن شيبان بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وبنو مرة بن صعصعة ينسبون إليها فيقال : فلان السلولي .

قال ابن معين : له صحبة ، وقال البخاري : له صحبة .

عن مالك بن ربيعة السلولي أنه سمع النبي ﷺ يقول ((اللهم اغفر للمحلقين)) .

قال مالك : كان رأسي يومئذ محلوقاً ، فما يسرني بحلق رأسي يومئذ حمر النَّعم

وأخرج ابن مندة أن النبي ﷺ دعا له أن يبارك له في ولده ، فولد له ثمانون رجلاً.

قال يحيى بن معين : شهد الشجرة (بيعة الرضوان) مع النبي ﷺ .

وهذا مأخوذ من الحديث المذكور في الدعاء للمحلقين ، فإن هذا الدعاء كان في عمرة الحديبية ، وهناك كانت بيعة الشجرة .



عامر بن صعصعة

١ـ سواءة بن عامر بن صعصعة

٢ـ هلال بن عامر بن صعصعة

٣ـ نمير بن عامر بن صعصعة

٤ـ ربيعة بن عامر بن صعصعة



سواءة بن عامر بن صعصعة

جابر بن سمرة

جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أمه خالدة بنت أبي وقاص الزهري أخت سعد بن أبي وقاص المبشر بالجنة ، لهذا كان جابر حليف بني زهرة ، وكان يسكن مكة ، لجابر ولأبيه سمرة صحبة .

عن جابر بن سمرة قال : جالست النبي ﷺ أكثر من مئة مرة .

وفي الصحيح أنه قال : صليت مع النبي ﷺ أكثر من ألفي مرة .

نزل الكوفة ، وابتنى داراً ، وتوفي في ولاية بشر بن مروان على العراق سنة ٧٤هـ ، وصلى عليه عمرو بن حرين .

وبشر بن مروان أمه قطبة بنت بشر بن عامر بن مالك الجعفري الكلابي العامري الهوازني ، وعامر بن مالك هو الملقب بملاعب الأسنة ، وكان سيد هوازن في زمانه .

سمرة بن جنادة

سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

في الإصابة : زبّاب بدلاً من رئاب ، وهذا من التصحيف .

من مسلمة الفتح ، ومن موالي بني زهرة ، تزوج خالدة بنت أبي وقاص أخت سعد بن أبي وقاص الزهري المبشر بالجنة ، وكان معه في الفتوح ، ثم نزل الكوفة .

وولدت خالدة لسمرة بن جندب ولده جابر بن سمرة الصحابي المشهور .

عبيد الله بن مَعِيَّة

عبيد الله بن معية .... بن سواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بـن بكـر بـن هوازن .

قال ابن حجر في اسم هذا الصحابي : يقال عبدالله ويقال عبيد .

وعندي أن كل ذلك من باب التصغير للتحبب .

سكن الطائف ، ومن المعلوم أن الطـائف كانـت مـن مـساكن بـني عـامر قبـل أن تخرجها منها ثقيف .

قال ابن السكن : له صحبة ورواية .

قال أبو عمر : يقال إنه شهد الطائف ، أي أنه في حصار الطائف كان مسلماً .

قال عبيد الله بن معية : أصيب رجلان من المسلمين يـوم الطـائف ، فحمـلا إلى رسول الله ﷺ فأحب أن يدفنا حيث أصيبا .

وهب بن عبدالله

وهب بن عبدالله بن مسلم بن جنادة بن حبيب بن سواءة بن عامر بـن صعـصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وهو المعروف بأبي جحيفة السوائي .

قدم على النبي ﷺ في أواخر عمره ، وحفظ عنه ، ثم صحب علياً بعـده ، وولاه على شرطة الكوفة في خلافته .

وفي الصحيح عنه : رأيت النبي ﷺ ، وكان الحسن بن علي يشبهه .

كان علي يسميه : وهب الخير .

قال الواقدي : مات في ولاية بشر على العراق .

قال ابن حبان : مات سنة ٦٤هـ .

يزيد بن عامر

يزيد بن عامر بن الأسود بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أبو حاجر السُّواني .

قال أبو حاتم : له صحبة

شهد معركة حنين مع المشركين ، وأسلم بعدها .

هلال بن عامر بن صعصعة

حجر بن أبي حجر

حجر بن أبي حجر .... بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

روى الطبراني عن طريق عكرمة بن عمار أخبرني مخشي بن حجير عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول في حجة الوداع : ((إن دماءَكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام)) .

حميد بن ثور

حميد بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته التي اشتهر بها أبو المثنى ، وله كنى غيرها .

شاعر مخضرم من مشاهير الشعراء العرب ، ذكره ابن سلام الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين .

قال المرزباني في معجم الشعراء : كان حميد بن ثور أحد الشعراء الفصحاء ، وفد على النبي ﷺ وعاش إلى خلافة عثمان .

إلا أن هناك روايات تدل على أنه عاش أكثر من ذلك وأنه وفد على بعض خلفاء بني أمية ، وشعره يدل على أنه عمر طويلاً .

قال الأصمعي : العظماء من شعراء العرب أربعة .

١- راعي الإبل النميري .

٢- تميم بن أُبيّ بن مقبل العجلاني .

٣- ابن أحمر الباهلي .

٤- حميد بن ثور اللهالي .

أقول : وثلاثة من هؤلاء من شعراء هوازن : النميري والعجلاني والهلالي

يروى أنه حين أسلم وفد على النبي ﷺ وأنشده :

أصبح قلبي من سليمى مقصدا　　　إن خطأ منها وإن تعمدا

وفيها يقول :

حتـــى أرانـــا ربنـــا محمـــدا	يتلـــو مـــن الله كتابـــاً مرشـــدا
فلـــم نكـــذب وخررنـــا ســـجدا	نعطـــي الزكـــاة ونقـــيم المـــسجدا

حدثنا محمد بن أبي فضالة النحوي قال : تقدم عمر بن الخطاب في خلافته إلى الشعراء ألا يشبب رجل بامرأة ، فقال حميد بن ثور :

سقى السرحة المحلال والأبطح الذي	بـــه الـــشَّريُ غيـــثٌ مـــدجن وبُـــروق
فمـــا ذهبـــت عرضـــاً ولا فـــوق طولهـــا	مـــن الـــسرح إلا عـــشة وســـحوق
علا النبتُ حتـى طـال أفنانهـا العـلا	وفي المـــاء أصـــلٌ ثابـــت وعـــروق
فيـــا طيـــب رياهـــا ويـــا بـــرد ظلـــها	إذا حـــان مـــن حـــامي النهـــار ودوق
وهـــل أنـــا إن عللـــت نفـــسي بـــسرحة	مـــن الـــسرح مـــسدود علـــيّ طريـــق
فـــلا الظـــل منهـــا بالـــضحى نـــستطيعه	ولا الفـــيءَ منهـــا بالعـــشيّ نـــذوق
أبـــى الله إلا أن ســـرحة مالـــك	علـــى كـــل أفنـــان العـــضاه تـــروق

يرمز إلى المراة المحبوبة بالسرحة (الشجرة الطويلة) .

وللشاعر أبيات يترجم فيها معنى الحديث الشريف : ((لو لم يكن لابن آدم إلا الصحة والسلامة لكفاه بهما داءً قاتلاً)) فقال :

أرى بـــصري قـــد رابـــني بعـــد صـــحة	وحـــسبك داءً أن تـــصح وتـــسلما
ولا يلبـــث العـــصران يومـــاً وليلـــة	إذا طلبـــا أن يـــدركا مـــا تيممـــا

وأنشد له الزبير بن بكار :

فـــلا يبعـــد الله الـــشباب وقولنـــا	إذا مـــا صـــبونا مـــرة ســـنتوب

وله الأبيات المشهورة في الحمام :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ... دعت ساق حرٍ ترحةً وترنُّما

عجبت لها أن لا يكون غناؤها ... فصيحاً ولم تفغر بمنطقها فما

فلم أر محزوناً له مثل صوتها ... ولا عربياً شاقه صوت أعجما

زهير بن عمرو

زهير بن عمرو ... بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

قال ابن حجر في الإصابة : نزل البصرة ، وروى عنه أبو عثمان الهندي ، وحديثه عند مسلم .

زياد بن عبدالله

زياد بن عبدالله بن مالك بن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بكر بن هوازن .

وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين .

قدم في وفد بني هلال على رسول الله ﷺ ، فدخل على خالته ميمونة أم المؤمنين (واسم أُمه غُرَّة) فدخل النبي ﷺ فرآه عندها فغضب ، فقالت : يا رسول الله، إنه ابن اختي ، فوضع رسول الله ﷺ يده على رأسه ثم حدرها على طرف أنفه ، فكان بنو هلال يقولون ، ما زلنا نعرف البركة في وجه زياد .

قال شاعر لعلي بن زياد [1]:

يا بن الذي مسح الرسول برأسه ودعا له بالخير عند المسجد

ما زال ذاك النور في عرنينه حتى تبوّأ بيته في ملحد

أعني زياداً لا أريد سواءه من غائرٍ أو متهم أو منجد

سليط بن الحارث

سليط بن الحارث ... بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أخو ميمونة زوج النبي ﷺ من الرضاعة .

السائب بن الحارث

السائب بن الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن روبية بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وهو أخو أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث زوج رسول الله ﷺ .

لم يذكر ابن حجر في ترجمته سوى أنه أخو ميمونة ، ولم يذكر عن كيفية إسلامه شيئاً .

---

(١) انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ، ج١ ، ص٣١٠ .

قطن بن الحارث

قطن بن الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن روبية بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وهو أخو ميمونة أم المؤمنين وأخو السائب بن الحارث .

تزوج العباس بن عبد المطلب ابنته الفرعة في عهد النبي ﷺ فولدت له ابنه عبيدالله .

قال ابن حجر في الإصابة لعبيدالله بن العباس رؤية .

قال ابن حجر : أسلم الحارث والد قطن ، وهذا مشعر بأن لقطن صحبة ، وكذا أخوه السائب .

الحارث بن حزن

الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن روبية بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

والد أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ .

قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة ابنه قطن بن الحارث ، أسلم الحارث والد قطن ، واعتمد على إسلام الحارث لاثبات إسلام ولديه السائب وقطن .

عبدالله بن أصرم

عبدالله بن أصرم بن عمرو بن شعثة بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكر ابن حجر في الإصابة شعيثة بدل من شعثه ، وواضح أن هذا من تصغير التحبب .

عن يزيد بن رومان قال : قدم على النبي ﷺ عبد عوف بن أصرم بن عمرو ، فقال رسول الله ﷺ من أنت ؟ قال : عبد عوف ، قال عليه السلام : أنت عبدالله ، فأسلم ، وفي ذلك يقول رجل من ولده :

جدي الذي اختارت هلال كلها إلى النبي عبد عوف وافدا

واضح أن اسمه كان عبد عوف ثم غيره رسول الله إلى عبدالله ، وقد غير رسول الله ﷺ أسماء عدد وافر من الصحابة ، وهذه الظاهرة – ظاهرة تغيير الأسماء – بحاجة إلى دراسة واعية .

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن .... بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

لم يذكر ابن حجر اسم أبي عبد الرحمن ، ولم يتطرق إلى نسبه واكتفى بقوله الهلالي .

وعند عبد الرحمن هذا حديث الأعراف :

عن عبد الرحمن عن أبيه قال : سئل النبي ﷺ عن أصحاب الأعراف ، فقال : ((قوم قتلوا في سبيل الله وهم عاصون لآبائهم ، فمنعهم من الجنة عصيانهم لآبائهم ، ومن النار قتلهم في سبيل الله)) .

عكاف بن وداعة

عكاف بن وداعة ... بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

عن عطية بن بسر المازني قال : جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا عكّاف ، ألك زوجة ؟ قال : لا ، قال : ولا جارية : قال : لا ، قال : وأنت صحيح موسر ؟ قال : نعم والحمد لله ، قال : فأنت إذن من إخوان الشياطين ، إما أن تكون من رهبان النصارى فأنت منهم ، وإما ان تكون منا فاصنع كما نصنع ، فإن من سنتنا النكاح ، شراركم عزا بكم ، ويحك يا عكاف تزوج ، فقال عكاف : يا رسول الله لا أتزوج حتى تزوجني من شئت ، فقال : قد زوجتك على اسم الله والبركة كريمة . (وعند بعضهم قد زوجتك زينت بنت كلثوم الحميرية) .

وعكاف : بفتح العين وتشديد الكاف .

علي الهلالي

علي بن .... بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بك بن هوازن .

ذكره الطبراني في الصحابة وقال : عن علي بن علي عن أبيه قال : " دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها ..... " .

وهذا إن صح دليل على صحبته .

عبدالله بن يزيد

عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أصرم بن عمرو بن شعتة بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته أبو ليلى

ذكره معجم الشعراء للمرزباني في المخضرمين ، وذكره ابن حجر فيمن عاصر النبي ﷺ ولم يره .

وهو جدّ زفر بن عاصم (بن عبدالله بن بريد ...)

وعبدالله بن بريد هذا شاعر من أهل الشام ، وهو القائل في لبابة بنت الحارث الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب .

ما وُلدت نجيبة من فحل	نسمة من نسل أم الفضل
أكرم به من كهلة و كهل	عم النبي المصطفى ذي الفضل

قبيصة بن المخارق

قبيصة بن المخارق بن عبدالله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته أبو بشر .

روى عن النبي ﷺ وروى عنه ولده قطن بن قبيصة .

قال البخاري : له صحبة .

قال ابن حبان : له صحبة ، سكن البصرة .

قال ابن الكلبي : كان قطن بن قبيصة شريفاً ، وقد ولي سجستان .

النزال بن سبرة

النزال بن سبرة ..... بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن عبدالبَرّ الأندلسي في الاستيعاب : ذكروا أنه رأى النبي ﷺ ولا أعلم له رواية إلا عن عليّ وابن مسعود ، وهو معدود من كبار التابعين .

ذكره مسلم وابن سعد والدارقطني والبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في التابعين .

عن النزال بن سبرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((كنا نحن وأنتم من بني عبد مناف ، فنحن و أنتم اليوم من بني عبدالله)) [1]

قال مسعر : رسول الله ﷺ من بني عبد مناف بن قصي ، والنزال من بني عبد مناف بن هلال .

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ج٨ ، ص١١٧ .

يزيد بن عبدالله

يزيد بن عبدالله بن الأصرم بن عمرو بن شعثة بن هزم بن رويبة بن عبدالله بـن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

يلتقي نسبه مع ميمونة أم المؤمنين في الهُزَم .

له إدراك .

قال ابن الكلبي :سكن حمص .

قطن بن عوف

قطن بن عوف ..... بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أدرك زمن النبي ﷺ .

استعمله عبدالله بن عامر على كرمان فـأعطى علـى جـواز الـوادي أربعـة آلاف فأبى عبدالله بن عامر أن يحسبها له ، فأجازها له عثمان بن عفان رضي الله عنه .

قال ابن دريد : هذا أصل الجائزة .

قال ابن قتيبة : استعمل عبدالله بن عامر قطناً على فارس ، فمرَّ بـه الأحنـف بن قيس غازياً في جيش ، فوقف بهم على قنطرة الوادي ، فصار يعطـي الرجـل علـى قدره ، فلما كثروا قال : أجيزوهم ، فكان أول من سنّ الجوائز .

قال الشاعر :

فـــدىً للأكـــرمين بـــني هـــلال   علـــى علاتهـــم أهلـــي ومـــالي
هـــم ســـنوا الجـــوائز في معـــدٍ   فكانـــت ســـنةً أخـــرى الليـــالي

كهمس الهلالي

كهمس .... بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال البخاري : له صحبة .

عن كهمس الهلالي قال : أسلمت فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بإسلامي ، ومكثت حولاً ثم جئته وقد ضمرت ونحل جسمي ، فخفض فيّ الطرف و رفع ، فقلت: ما أفطرت بعدك ، فقال : ((ومن أمرك أن تعذب نفسك ؟ صم شهر الصبر ، ومن كل شهر يوماً)) .

مالك الهلالي

مالك بن .... هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

روي عنه أن قائلاً قال : يا رسول الله ، ما أصحاب الأعراف ؟ قال عليه السلام: ((قوم خرجوا إلى الجهاد بغير إذن آبائهم فقتلوا ، فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ، ومنعتهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة)) .

مخارق الهلالي

مخارق بن .... بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة .

عن حرب بن قبيصة بن مخارق اللهالي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ مرّ به وهو كاشف فخذه فقال : ((وار فخذك فإنها عورة))[1] .

---

(١) الإصابة ج٦ ص٣٩ .

أبو جامع بن مخارق

أبو جامع بن مخارق بن عبدالله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أخوه قبيصة بن مخارق صحابي .

ولأبي جامع إدراك لزمن النبي ﷺ ، وجعله ابن حجر من المخضرمين ، وقال: عندما مات أبو جامع رثاه ابن همام السلولي .

وسلول هو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وسلول أم مرة نسب إليها نسله كلهم .

وتنتسب سلول إلى ذهل بن شيبان ، فهي سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

زينب بنت خزيمة

زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أم المؤمنين ، زوج رسول الله ﷺ .

كانت شديدة الحدب على المساكين ، تطعمهم وتتصدق عليهم حتى لقبت بأم المساكين ، كانت زوج عبدالله بن جحش الأسدي المجدع في الله ، استشهد في معركة أحد ، فتزوجها النبي ﷺ .

وهي أخت ميمونة بنت الحارث بن حزن اللهالية لأمها .

تزوجها رسول الله ﷺ بعد استشهاد عبدالله بن جحش في معركة أحد ، ولم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثة حتى توفيت .

قال ابن الكلبي : كانت زينب بنت خزيمة عند الطفيل بن الحارث بن المطلب فطلقها ، فخلف عليها أخوه عبيدة بن الحارث ، فقتل عنها شهيداً في معركة بدر ، فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسه ، فجعلت أمرها إليه فتزوجها في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، فأقامت عنده ثمانية أشهر ، وماتت في ربيع الآخر سنة أربع للهجرة وكان عمرها ثلاثين سنة .

عزة بنت الحارث

عزة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن روبية بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكرها أبو عمر الواقدي وقال : لم أر من ذكرها من الصحابة .

وذكرها محمد بن سعد صاحب الطبقات الكبرى في الغرائب من النساء الصحابيات مع أخواتها لأمها ، وقال بأنها تزوجت عبدالله بن مالك بن الهزم بن روبية بن عبدالله بن هلال فولدت له أولاده : زياداً وعبد الرحمن وبرزة .

قفيرة الهلالية

قفيرة .... بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ويقال لها مليكة ، وهي زوج عبدالله بن أبي حدرد .

لبابة الكبرى

لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روبية بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أم الفضل ، زوج العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ ، ولدت للعباس أولاده : الفضل وعبدالله .

وهي لبابة الكبرى ، مشهورة بكنيتها أم الفضل ، ومعروفة باسمها لبابة الكبرى .

أمها خولة بنت عوف القرشية .

أسلمت قبل الهجرة ، وقيل أسلمت بعدها .

قال ابن سعد : أم الفضل أول امرأة آمنت بعد خديجة ، وروت عن النبي ﷺ .

وروى عنها ابناها : عبدالله بن العباس وتمام ابن العباس .

عن ابن عباس عن النبي ﷺ : ((الأخوات الأربع مؤمنات : أم الفضل وميمونة وأسماء وسلمى)) .

فأما ميمونة فهي أم المؤمنين ، وهي شقيقة أم الفضل .

وأما أسماء وسلمى فأختاهما من أمهما .

قالت أم الفضل : يا رسول الله ، رأيت عضواً من أعضائك في بيتي ، فقال عليه السلام :((تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبن قثم)) وقثم ابنها .

وكان يقال لوالدة أم الفضل : العجوز الحرشية أكرم الناس إصهاراً : ميمونة زوج النبي ﷺ ، وتزوج العباس أختها شقيقتها لبابة ، وتزوج حمزة أختها سلمى ، وتزوج جعفر بن أبي طالب شقيقتها أسماء ثم تزوج أسماء من بعد جعفر أبو بكر الصديق ، ثم تزوج أسماء بعد أبي بكر علي بن أبي طالب .

قال أبو عمر : كانت أم الفضل من المنجبات ، وكان رسول الله ﷺ يزورها .

وفي الصحيح أن الناس شكُّوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة ، فأرسلت إليه أم الفضل بقدح لبن فشرب وهو بالموقف ، فعرفوا أنه لم يكن صائماً .

قال ابن حبان : ماتت أم الفضل في خلافة عثمان وذلك قبل موت زوجها العباس رضي الله عنه وعنها .

لبابة الصغرى

لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وهي لبابة الصغرى ، وتلقب بالعصماء .

أمها فاختة بنت عامر الثقفية .

ولبابة الصغرى أم خالد بن الوليد المخزومي سيف الله المسلول .

أسلمت لبابة وعاشت بعد وفاة ولدها خالد بن الوليد في خلافة عمر بن الخطاب .

وعند وفاة خالد بكته أمه بكاءً حاراً ، وأنشدت في تأبينه تقول [1] :

أنت خير من ألف ألفٍ من القو ... مِ إذا ما كبت في وجوه الرجال

أشجاع ؟ فأنت أشجع من ليـ ... ـث عرين جهم أبي أشبال

أجوادٌ ؟ فأنت أجود من سيـ ... ـلٍ أتيٍّ يستقلُّ بين الجبال

فلما سمع عمر هذه الأبيات قال : من هذه ، قالوا : أمه

قال عمر : أمه ؟ والإله – قالها ثلاثاً – وهل قامت النساء عن مثل خالد !

هزيلة بنت الحارث

هزيلة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها .

كانت تكنى بأم حفيد ، وكانت قد تزوجت في الأعراب ، وهي التي أهدت الضباب (جمع ضبّ ، وهو حيوان الصحراء المعروف) .

في الصحيحين (البخاري ومسلم) عن ابن عباس قال : أهدت خالتي أم حفيد بنت الحارث إلى النبي ﷺ سمناً وأقطاً وضباباً ، فدعا بهن رسول الله ﷺ فأكلن على مائدته .

وعند مالك في الموطأ : دخل النبي ﷺ بيت ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين) فإذا بضباب ، ومعه عبدالله بن عباس وخالد بن الوليد فقال : " من أين لكم هذا ؟" قالت : أهدته إليّ أختي هزيلة بنت الحارث ، فقال لعبدالله وخالد : " كُلا " فقالا : ألا تأكل ! قال : " إني يحضرني من الله حاضر " .

---

(١) الإصابة ج٨ ، ص٣٠٠ .

صفية بنت حزن

صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن أخت الحارث بن حزن ، وهي بذلك عمة أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث .

وهي أم أبي سفيان بن حرب بن أمية .

لم ينص أحد على أنها صحابية أو أنها أسلمت ولعلها ماتت على كفرها .

ميمونة بنت الحارث

ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أم المؤمنين ، أخت لبابة الكبرى المشهورة بأم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ .

كان اسمها برَّة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة .

تزوجها رسول الله ﷺ في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة .

قالت عائشة أم المؤمنين عن ميمونة : أما إنها كانت أتقانا الله وأصلنا للرحم .

قال ابن سعد نقلاً عن الواقدي : ماتت ميمونة سنة ٦١هـ ، وهي آخر من مات من أزواج النبي ﷺ .

نمير بن عامر بن صعصعة

أنس بن هلال

أنس بن هلال .... بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كان ممن أمد به عمر بن الخطاب المثنى بن حارثة الشيباني في فتوح العراق .

جاهد في العراق حتى استشهد مع مسعود بن حارثة الشيباني .

الحارث بن شريح

الحارث بن شريح بن ذؤيب بن ربيعة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال البخاري في التاريخ : وفد على النبي ﷺ في وفد نمير ، ولم يذكر ابن سعد في الوفود التي وفدت على رسول الله ﷺ وفداً لنمير .

وقد ورد في عدة أحاديث أن وفداً لنمير جاء إلى رسول الله ﷺ ، وذكروا في الوفد:

١- قرة بن دعموص .

٢- الحجاج بن دعموص .

٣- زيد بن معاوية .

٤- قيس بن عاصم .

٥- أبو زهير بن أسد بن جعونة (وفي رواية أبو وهب بدلاً من أبي زهير) .

٦- يزيد بن نمير .

٧- مرثد بن عمرو .

٨- الحارث بن شريح .

روى الحكيم الترمذي عن طريق عائد بن ربيعة قال : قلت للحارث بن شريح: ما قال لك رسول الله ﷺ في الماعون ؟ قال : " الحجر والحديد والماء " .

حكيم بن معاوية

حكيم بن معاوية .... بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

روى الباوردي عن البخاري : في صحبته نظر .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : له صحبة .

زيد بن ربيعة

زيد بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن حجر فقال : زيد بن معاوية ثم قال عمّه قرة بن دعموص ، وفي ترجمة قرة بن دعموص قال : لما جاء الإسلام انطلق زيد بن معاوية وابنا أخيه قرة بن دعموص والحجاج بن ...

ويبدو أن زيداً هذا كان ينسب إلى جده الأعلى معاوية بن قريع ، واشتهر بهذه النسبة ، وإلا فإن ابن حجر نسب قرة بن دعموص فقال : قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية ...

فنسب زيد حسب نسب أخيه دعموص .

قرة بن دعموص

قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال البخاري وابن السكن : له صحبة ، ويعد في البصريين .

قال ابن الكلبي : بعثه النبي ﷺ إلى بني هلال (وهم إخوة بني نمير) يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه .

عن قرة بن دعموص قال : أتيت المدينة فإذا النبي ﷺ قاعد وحوله أصحابه ، فأردت أن أدنو منه ، فلم استطع ، فقلت : يا رسول الله ، استغفر للغلام النميري (يعني نفسه) فقال عليه السلام : غفر الله لك .

شريك بن خباشة

شريك بن خباشة .... بن عمرو بن عامر بن عبدالله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وقيل في اسم أبيه خباسة بالسين بدلاً من الشين .

عن امرأة شريك بن خباشة قالت : خرجنا مع عمر بن الخطاب أيام خرج إلى الشام ، فنزلنا موضعاً يقال له القَلْت ، فذهب زوجي يستقي ، فوقعت دلوه في القلت[1] فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس ، فقيل له : لو أخرت ذلك إلى الليل ، فلما أمسى نزل في القلت فلم يرجع وفُقد ، وأراد عمر الرحيل حين أصبح ، فأتيته فأخبرته بمكان زوجي ، فأقام عليه ثلاثاً ، فلما كان اليوم الرابع ارتحل ، وأقبل شريك ، فقال له الناس: أين كنت ، فقد أقام عليك أمير المؤمنين ، فأتى شريك عمر وفي كفه ورقة خضراء تواريها الكف ، ويشتمل بها الرجل فتواريه ، فقال : يا أمير المؤمنين خرجت في طلب دلوي في القليب ، فإذا أنا بسَرَب ودلوي فيه ، فأتاني آت فأخرجني إلى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا ، فتناولت منه شيئاً ، فقيل لي : ليس هذا إبّان ذلك ، فأخذت ورقة فهي معي ، فإذا ورقة تين .

ويزعمون أن هذه الورقة الخضراء من ورق الجنة .

ولهذا جعل بنو نمير شعارهم : يا خضراء .

---

(١) في لسان العرب : القلت : النقرة في الجبل تمسك الماء ، وقلات الصَّمَّان نُقَر في رؤوس قفافها ، يملؤها ماء السماء في الشتاء ، القلتة الواحدة منها تأخذ ملءَ مئة راوية ، والقلتُ : حفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حجر لين فيحفر على مرّ العصور حفرة مستديرة .

أقول : ولعله يعني في حديث شريك هذه الحفرة في داخل الكهف ، وقد فسرها هو بالقليب (البئر) فيه سرب (طريق ضيق) .

شيبان بن دثار

شيبان بن دثار بن ظالم بن ربيعة بن عبدالله بن الحارث بن نمير بن عـامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : إنه من المخضرمين ، وأنشد له مـدحاً في الزبرقان بن بدر :

فمــن بــك سـائلاً عــني فـإني ... أنــا النمــري جــار الزبرقــان

كــأني إذ حللــت بــه طريــدا ... حللــت علــى المنــع مــن أبــان

فحلــوا عــنهم يــا آل لأي ... فلــيس لكــم بــسعيهم يــدان

والزبرقان بن بدر التميمي سيد من سادات تميم في الجاهليـة والإسـلام ، وفـد على رسول الله ﷺ وأسلم ، وكان بينه وبين آل لأي بن شمـاس التميمـيين منافـسة في الشرف ، وانحاز لكل طرف عدد من الشعراء .

عامر بن عمير

عامر بن عمير .... بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

روي له أكثر من حديث ، منها حديث غدير خُم .

عن عامر بن عمير أنه شهد حجة الوداع ، قال : آخر مـا تكلـم بـه رسـول الله ﷺ : ((الصلاة الصلاة)) .

عبدالله بن ربيعة

عبدالله بن ربيعة .... بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : ذكره مطين في (الوحدان) والباوردي ، وبقي بن مخلد ، وأبو نعيم .

يعني أن هؤلاء ذكروه في الصحابة .

عن يزيد بن عبدالله بن ربيعة النميري عن أبيه أن النبي ﷺ بعث إلى أهل قريتين بكتابين يدعوهم إلى الإسلام ، فترب أحد الكتابين ولم يترب الآخر ، فأسلم أهل القرية التي ترب كتابهم .

عبد الرحمن بن عبيد

عبد الرحمن بن عبيد .... بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن حجر في الإصابة .

عن عبد الرحمن بن عبيد النميري قال : إن للإسلام خمس عشرة وثلاثمائة شريعة .... (الحديث) .

علي النميري

علي ...... بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال الدارقطني : له صحبة .

هلال بن عامر

هلال بن عامر .... بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

قال ابن حجر في الإصابة : هو ابن سحيم .

ولست أدري ماذا عنى بقوله ابن سحيم ، هل يعني أنه هلال بن سحيم بن عامر ، وأنه نسب إلى جده ؟

ذكره ابن حجر في القسم الثاني في كتاب الإصابة ، ويذكر في هذا القسم من له رؤية للنبي ﷺ .

وقال أيضاً : لأبيه صحبة وله رؤية .

يزيد بن عمرو

يزيد بن عمرو .... بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

ويقال فيه : يزيد بن المعتمر .

عن عائد بن ربيعة : حدثني قرة بن دعموص وقيس بن عاصم وأبو زهير بن معاوية ويزيد بن عمرو والحارث بن شريح قالوا : وفدنا على رسول الله ﷺ فقلنا : اعهد إلينا قال : ((تقيمون الصلاة وتعطون الزكاة وتحجون البيت وتصومون رمضان وإن فيه ليلة خير من ألف شهر ...)) .

قيس بن عاصم

قيس بن عاصم بن أسيد بن جعونة بن الحارث بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن الكلبي : وفد على رسول الله ﷺ ومسح وجهه ، وقال : اللهم بارك عليه وعلى أصحابه .

وفيه يقول الشاعر :

إليك ابن خير الناس قيس بن عاصم جشمت من الأمر العظيم مجاشما

قبيصة بن مسعود

قبيصة بن مسعود بن عمير بن عامر بن عبدالله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أدرك زمن النبي ﷺ .

ولده همام بن قبيصة كان سيد قومه في زمن يزيد بن معاوية ، وقتل يوم مرج راهط وكان مع الزبير بن العوام مناهضاً لبني أمية ، وكانت قيس كلها مع ابن الزبير، ورثاه أبيّ بن مقبل بقصيدة أولها :

يا جدع آنف قيس بعد همام بعد المذبب عن أحسابها الحامي

أبو حية النميري

الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة فيمن ذُكر أنه صحابي بالغلط ، ونفى نفياً قاطعاً أن يكون صحابياً أو ممن أدرك ولم يصحب ، ذلك لأنه من الشعراء المخضرمين من الدولتين الأموية والعباسية ، ورثى المنصور ، ومن رثى المنصور لا يمكن أن يكون صحابياً أو له إدراك لزمن الصحابة .

قال صاحب الأغاني ، أبو حية شاعر مجيد مقدم ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وقد مدح الخلفاء فيها جميعاً ، وكان فصيحاً مقصداً راجزاً ، من ساكني البصرة ، وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً ، معروفاً بذلك أجمع ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقدمه ، وقيل إنه كان يصرع .

أقول : في هذا التعريف تناقضٌ عجيبٌ ، فكيف يقبل خلفاء الدولتين الأموية والعباسية جميعاً أن يمدحهما رجل أهوج جبان بخيل كذاب ؟

وروى الأصفهاني في أغانيه أنه كان لأبي حية النميري سيف يسميه لعاب المنية ، ليس بينه وبين الخشبة فرق ، دخل كلب عليه ليلاً ، فظنه لصاً ، فانتضى سيفه لعاب المنية وقال : أيها المغترُّ بنا ، المجترىءُ علينا ، بئس والله ما اخترت لنفسك ، خيرٌ قليل ، وسيف صقيل ، لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته، لا تخاف نبوته ، أخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك ، إني والله إن أدع قيساً إليك لا تقم لها ، وما قيس ؟ تملأ والله الفضاء خيلاً ورجْلاً ، سبحان الله ، ما أكثرها وأطيبها .

وبينما هو كذلك إذ خرج الكلب ، فقال : الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفانا حرباً[1] .

أقول : هذا الكلام من أرفع الكلام وأبلغه ، فكيف يوصف صاحبه بالجنون ؟

يروى عن أبي حية أنه قال : عنّ لي ظبي يوماً فرميته ، فراغ عن سهمي فعارضه السهم ، ثم راغ فعارضه السهم ، فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه[2] !

أقول : هذا الخيال الجامح هو الذي دعا منتقديه إلى وصفه باللوثة والكذب ، وليس الأمر كذلك ، إنما أوتي الرجل خيال شاعر ، وقد أبعد به خياله حتى تصور أموراً كانت في زمانه خيالاً وأصبحت اليوم حقيقة ، فهذا الذي تصوره أبو حية من ملاحقة السهم للفريسة حتى يدركها تحقق اليوم في الصواريخ الذكية !

---

(١) الأغاني ج١٦ ، ص٣٣١– ٣٣٢ .

(٢) الأغاني ج١٦ ، ص٣٣٣ .

ومن خياله الجامح الذي أصبح اليوم حقيقة قوله : رميت والله ظبية فلما نفذ سهمي عن القوس ذكرت بالظبية حبيبة لي ، فعدوت خلف السهم حتى قبضت على قذذه قبل أن يدركها[1] .

وهذا أيضاً يتحقق في الصواريخ التي تتصدى للصواريخ المعادية تحاول أن توقفها أو تمنعها من الوصول إلى أهدافها .

ولأبي حية النميري شعر رائق بديع ، يراه الأصمعي وسطاً في الشعر فهو يقول عنه : أبو حية النميري كالرَّجل الرَّبعة ، لا يعد طويلاً ولا قصيراً [2].

أبو حية شاعر غزل ، في غزله حلاوة وطلاوة ، منه[3] :

رمتــه أنــاةٌ مــن ربيعــةِ عــامرٍ	نــؤوم الــضحى في مــأتم أيِّ مــأتم
فجــاء كخــوطِ البــان لا متتــابع	ولكــن بــسيما ذي وقــارٍ وميــسم
فقلـت لهـا سـراً : فـديناك لا يـرح	صــحيحاً ، وإن لم تقتليــه فــألمي
فألقت قناعـاً دونـه الـشمس واتقت	بأحــسن موصــولين كــفٍ ومعــصم

ومنه :

وخــبرك الواشــون أن لــن أحــبكم	بلــى وســتور الله ذات المحــارم
أصـدُّ ، ومـا الـصدُّ الـذي تعلمينـه	عــزاء بكــم إلا ابــتلاع العلاقــم
حيــاءً وبُقيــا أن تــشيع نميمــةٌ	بنــا وبكــم ، أُفٍ لأهــل التمــائم
وإنَّ دمــاً لــو تعلمــين جنيتــه	على الحيّ جاني مثلـه غـير سـالم
أمـا إنـه لـو كـان غـيرك أرقلـت	إليــه القنــا بالراعفــات اللــهازم

---

(١) الأغاني ج١٦ ، ص٣٣٣ .

(٢) الأغاني ج١٦ ، ص٣٣٣ .

(٣) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ص٩٤ .

ولكنـــه والله مـــا طـــلَّ مـــسلماً ... كغُـــرِّ الثنايـــا واضـــحات الملائـــم

إذا هـنّ سـاقطعن الأحاديـث للفتـى ... سقاط حـصى المرجـان مـن سلك نـاظم

رمـين فأقـصدن القلـوب ، ولـن تـرى ... دمـاً مـائراً إلا جـوىً في الحيـازم

ومن شعره [1] :

أخو الشيب لا يدنو إلى الحور بالهوى ... ليقـرب إلا ازداد في قـرب بعـدا

يعاطينـه كـأس الـسلوّ عـن الهـوى ... ويمنعنـه وصـلاً يعاطينـه المـردا

ومن شعره يمدح المنصور ويهجو بني حسن في قصيدة مطلعها [2] :

عوجـا نحيِّـي ديـار الحـيّ بالـسند ... وهـل بتلـك الـديار اليـوم مـن أحـد

ومنها :

أحـين شـيم فلـم يـترك لهـم تـرةً ... سـيف تقلـده الرئبـال ذو اللبـد

سـللتموه علـيكم يـا بـني حـسن ... مـا إن لكـم مـن فـلاح آخـر الأبـد

قـد أصـبحت لـبني العبـاس صـافيةً ... لجـدع آنـاف أهـل البغـي والحـسد

وأصـبحت كلـهاة الليـث في فمـه ... ومـن يحـاول شـيئاً في فـم الأسـد

وله أيضاً [3]:

رمـتني وسـتر الله بـيني وبينهـا ... عـشيَّة آرام الكنـاس رمـيم

رمـيم الـتي قالـت لجـارات بيتهـا ... ضـمنت لكـم أن لا يـزال يهـيم

ألا رب يـومٍ لـو رمـتني رميتهـا ... ولكـن عهـدي بالنـضال قـديم

يرى الناس أنـي قد سلوت ، وإنـني ... لمرمـيّ أحنـاء الـضلوع ، سـقيم

---

(١) حماسة البحتري ص ١٩٧ .

(٢) الأغاني ج١٦ ، ص٣٣٤ .

(٣) البيان والتبيين للجاحظ ج١ ، ص٩٠ .

ومن شعره [1]:

ألا حيّ من أهل الحبيب المغانيا | لبسن البلى لما لبسن اللياليا
إذا ما تقاضى المرء يوم وليلة | تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا

توفي في آخر خلافة المنصور سنة ١٥٨هـ ، وقيل بعد وفاة المنصور لأنه رثاه .

أبو زهير النميري

أبو زهير ... بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

في حديث أبي مصبح المقري : كنا نجلس إلى أبي زهير النميري ، وكان من الصحابة ، فيتحدث بأحسن الحديث ، وإذا دعا الرجل منا قال : اختمها بآمين ، فإن آمين في الدعاء مثل الطابع على الصحيفة .

قال البغوي : سكن أبو زهير النميري الشام .

أبو واقد النميري

أبو واقد بن ... نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن شاهين في الصحابة .

وروى له حديثاً ، عن أبي واقد النميري قال : كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاةً على الناس ، وأدومها على نفسه[2] .

---

(١) الإصابة ج٧ ، ص٨٥ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج٥ ، ص٢١٨ ، وكنز العمال : حديث رقم ٢٢٨٥٤ .

عبادة بن أوفى

عبادة بن أوفى بن حنظلة بن عمرو بن رباح بن جعونة بـن الحـارث بـن نمـير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وهو معروف بأبي الوليد النميري .

اختلف في صحبته ، وعداده في أهل الشام .

ذكره البخاري في التابعين .



ربيعة بن عامر بن صعصعة

١ـ كعب بن ربيعة

٢ـ كليب بن ربيعة

٣ـ عامر بن ربيعة

٤ـ كلاب بن ربيعة





كعب بن ربيعة



عبدالله بن كعب بن ربيعة

مالك بن عمرو

مالك بن عمرو .... بن عبدالله بن كعب بن ربيعة بـن عـامر بـن صعـصعة بـن معاوية بن بكر بن هوازن .

اختلف في نسبه فقيل : مالك بن عمرو العقيلي ، وعقيل أخو قشير .

وقيل مالك بن عمرو الكلابي ، وكلاب بن ربيعة بن عامر ، وكـلاب عـم قـشير وقيل في اسمه أنه أبيّ بن مالك بن الحارث .

وهذا الاختلاف ناتج عن اضطراب في رواية حديث فضل من أعتق رقبة مؤمنـة وفيمن ضم يتيماً بين أبويه .

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[1] ، قـال رسـول الله ﷺ : ((مـن ضم يتيماً بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتـة ، ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله ، وأيما رجل أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار)) .

أنس بن مالك

أنس بن مالك .... عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بـن معاويـة بن بكر بن هوازن .

---

(١) ج١٩ ، ص٣٠٠ .

نسب إلى قشير بن كعب .

وفي رواية أبي داود : عن أنس بن مالك ؛ رجل من بني عبدالله بن كعب ؛ إخوة قشير ، قال في الإصابة : وهذا هو الصواب ، وبذلك جزم البخاري في ترجمته.

اختلف في كنيته فقيل : أبو أمية أو أبو أميمة أو أبو مية ، وواضح أن هذا من التصحيف .

نزل البصرة ، وروى عن النبي ﷺ في وضع الصيام عن المسافر ، وقد روى هذا الحديث أصحاب السنن وصححه الترمذي .

الحارث بن سلمة

الحارث بن سلمة بن ..... العجلان بن عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن إسحاق فيمن شهد أحداً .

تميم بن أبيّ بن مقبل

تميم بن أبيّ بن مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجلان بن عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

شاعر مخضرم ، من مشاهير شعراء الجاهلية والإسلام ، أدرك الإسلام وأسلم ولم يرد أنه رأى النبي ﷺ .

وتميم من الشعراء المعمرين ، قيل أنه جاوز المئة سنة حتى وصل إلى العشرين بعدها .

يقول أهل الأخبار أنه بقي على جاهليته في تعصبه لقبيلته وفي ثنائه لأهل الجاهلية من قومه وفي إشادته بهم وبمآثرهم .

كنيته أبو كعب ، إلا أنه لم يرد في المصادر ما يدل على أن له ابناً اسمه كعب .

ولتميم أخبار ومساجلات مع من عاصره من الشعراء من أمثال : النجاشي الحارثي والنابغة الجعدي والعجير السلولي وليلى الأخيلية والأخطل التغلبي .

أم تميم هي إحدى بنات أمية بن أبي الصلت الثقفي الشاعر المشهور ، ولعل الشِّعر جاءه من هنا .

تزوج تميم في الجاهلية من امرأة أبيه ، فقد كان من عادة العرب في الجاهلية أن يرث الرجل امرأة أبيه فيما يرث منه ، وقد تزوج تميم امرأة أبيه " دهماء " فشغف بها حباً ، وعندما جاء الإسلام وفرق بينهما لم يكف عن حبها وعشقها والحنين إليها :

لقد طال عن دهماء كدِّي وعذرتي	وكتمانها أُكني بأم فلان
جعلت لجهال الرجال مخاضةً	ولو شئت قد بينتها بلساني

وكان تميم أعور ، وعندما زار عَصَرَ العقيلي عابت ابنتا عَصَر عوره ، فغضب وقال :

قالت سليمى ببطن القاع في سُرُح	لا خير في العيش بعد الشيب والكبر
واستهزأت تربها مني ، فقلت لها :	ماذا تعيبان مني يا ابنتي عَصَر
لولا الحياء ولولا الدين عبتكما	ببعض ما فيكما إذ عبتما عوري
يا جارتيّ على ثاجٍ طريقكما	سيراً حثيثاً ، ألما تعلما خبري

وقد اعتذر إليه عَصَر وزوجه إحدى ابنتيه .

والحادثة الشهيرة في حياة تميم هي هجاء النجاشي الحارثي لقوم تميم من بني العجلان فاشتكى تميم إلى عمر بن الخطاب ، فأحضر عمر النجاشي وحقق معه :

قال عمر : يا نجاشيّ ، ما قلت ؟

قال : يا أمير المؤمنين ، قلت ما لا أرى عليّ فيه إثماً ، وأنشد :

إذا الله عادى أهل لؤم ودقةٍ فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل

قال عمر : إنما دعا ، فإن كان مظلوماً استجيب له ، وإن كان ظالماً لم يستجب له.

قال من حضر : وقد قال أيضاً :

قُبيِّلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال عمر : ليت آل الخطاب كذلك .

قالوا : فقد قال :

ولا يردون الماء إلا عشية إذا صدر الورّاد عن كل منهل

قال عمر : ذلك أصفى للماء وأقل للزحام ، وما على هؤلاء متى وردوا !

قالوا : وقد قال :

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعبٍ وعوف ونهشل

قال عمر : كفى ضياعاً من تأكل الكلاب لحمه .

قالوا : وقد قال :

وما سمي العجلان إلا لقولهم خذ القعب وأحلب أيها العبد واعجل

قال عمر : خير القوم خادمهم .

وهنا تدخل تميم فقال : سله يا أمير المؤمنين عن قوله :

أولئك أولاد الهجين وأسرة الـ لئيم ، ورهط العاجز المتذلل

قال عمر : أما هذا فلا أعذرك فيها يا نجاشي ، وأمر بجلده أو حبسه .

والقصة تروى بأوجه في كتب الأدب ، وكلها تشير إلى هذه الأبيات من الشعر الذي أدى إلى أن يتحاشى بنو العجلان نسبهم ، ويتجاوزون العجلان إلى ما بعده من أجدادهم .

توفي الشاعر عام ٧٠هـ ، وإذا كان قد عمر مئة وعشرين سنة فإن مولده يكون خمسين سنة قبل الهجرة [١].

معاوية (الحريش)[٢] بن كعب بن ربيعة [٣]

زرارة بن هودة

زرارة بن هودة بن مالك بن عمرو بن شكل بن كعب بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

---

(١) للدكتور عبدالله الفيفي دراسة عن الشاعر في جزأين كبيرين بعنوان : شعر ابن مقبل : قلق الخضرمة بين الجاهلي والإسلامي ، دراسة تحليلية نقدية ، والكتاب من إصدار نادي جازان الأدبي (الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

(٢) الحريش : نوع من الحيات أرقط ، والحريش أيضاً دابة لها قرن واحد وسط هامتها يقول لها الناس : الكركدن ، وأنا أرجح أن معاوية بن كعب قيل له الحريش تشبيهاً بالحية الرقطاء وذلك لأن بني الحريش كانوا يعيشون في الصحراء وليس الكركدن من دواب الصحراء .

(٣) قالوا أن ليلى التي يشبب بها قيس (مجنون ليلى) هي ليلى بنت مهدي بن سعيد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك .

كان ابنه طفيل بن زرارة صاحب روابط هشام بن عبد الملك (روابط مفردها رباط ، فكأنه صاحب الخيل المرابطة في سبيل الله) .

عامر بن مالك

عامر بن مالك الأسلع بن شكل بن كعب بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن حجر فيمن أدرك عصر النبي ﷺ ولم يره .

قال ابن الكلبي : كان سيد بني عامر في زمانه .

كان يقال له : ذو الغصة .

عبدالله بن سبرة

عبدالله بن سبرة .... بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

شاعر فارس ، شهد معركة الجسر في فتوح العراق ، فقطع أصابع يده اليمنى فرثاها بقوله :

يمنى يديّ غدت مني مفارقة ... أعزز عليّ بها إذ بان فانصدعا

ويل أمه فارساً زلت كتيبته ... حامي وقد ضيعوا الأحساب فارتجعا

يمشي إلى مستميت مثله حنق ... حتى إذا أمكنا سيفيهما قطعا

فإن يكن أرطبون الروم قطّعها ... فقد تركت بها أوصاله قطعا

أبو العلاء العامري

يزيد بن عبدالله بن الشخّير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره البارودي في الصحابة ، وأورد له حديثاً : عن أبي العلاء قال : وفدت على النبي ﷺ في وفد بني عامر فقالوا : يا رسول الله ، أنت سيدنا وذو الطَّوْل علينا فقال : ((مَهْ مَهْ ، قولوا بقولكم ولا يستجرَّنكم الشيطان ، فإنما السيد الله)) .

قال أبو نعيم : الصواب : عن أبي العلاء عن أبيه ، فأبوه عبدالله بن الشخير هو الوافد على رسول الله ﷺ .

وروي الحديث نفسه عن مطرف بن عبدالله بن الشخير .

أقول : ولا يبعد أن يروى الحديث نفسه عن الأخوين يزيد ومطرف عن أبيهما.

وعند ابن سعد في الطبقات أن عبدالله بن الشخير يكنى بأبي مطرف ، وهذا يعني أن مطرفاً أكبر الأخوين .

جعدة بن كعب بن ربيعة

الحشرج بن الأشهب

الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك ، أي أدرك عهد النبي ﷺ ولم يره .

غلب ولده عبدالله بن الحشرج على بلاد فارس في إمارة عبدالله بن الزبير ، وكان جواداً ممدحاً ، وفيه يقول الشاعر زياد الأعجم :

إن السماحة والمروءة والندى ... في قبة ضربت على ابن الحشرج

زياد بن الأشهب

زياد بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك لزمن النبي ﷺ ، وكان كبير القدر في قومه ، وكان قد مشى في الصلح بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان ، وفي ذلك يقول النابغة الجعدي :

مقام زياد عند باب ابن هاشم ... يريد صلاحاً بينكم ويقرب

وفيه يقول زياد الأعجم :

إذا كنت مرتاد السماحة والندى ... فسائل تُخبَّر عن زياد الأشهب

قال ابن الكلبي : كان زياد بن الأشهب من أشراف أهل الشام ، وكان عظيم المنزلة عند معاوية .

وهو أخو الحشرج بن الأشهب ، وعم عبدالله بن الحشرج .

النابغة الجعدي

قيس بن عبدالله بن عدس ين ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

هكذا نسبه أبو عبيدة وابن الكلبي ومحمد بن سلام .

وأما صاحب الأغاني فقال إنه : حبان بن قيس بن عبدالله بن وحوح بن عدس وقال : هذا النسب الذي عليه الناس مجتمعون .

وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء إنه : عبدالله بن قيس .

وكنيته : أبو ليلى ، وقد استفاضت شهرته بكنيته حتى نسي الناس اسمه واختلفوا فيه .

كما أنه اشتهر بلقبه : النابغة ، فما ذكره الناس إلا بهذا الاسم ونسبوه إلى قبيلته جعدة فقالوا : النابغة الجعدي .

والنابغة من المعمرين ، واختلف العلماء في عدد السنين التي عاشها حتى قالوا بأنه عاش مئتين من السنين .

وشعره يدل على طول عمره ، فقد قال :

تذكرت والذكرى تهيج لدى الفتى ... ومن حاجة المحزون أن يتذكرا

نداماي عند المنذر بن محرق ... أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا

وقال أيضاً :

لبست أناساً فأفنيتهم ... وأفنيت بعداً ناسٍ أناسا

ثلاثة أهلين أفنيتهم ... وكان الإله هو المستآسا

وفي إشارة أخرى لطول عمره قال :

قالت أمامة كم عمرت زمانة ... وذبحت من عتر عل الأوثان
ولقد شهدت عكاظ قبل محلها ... عنها وكنت أعدَّ مِ الفتيان

وإن رجلاً عاصر المنذر بن محرق ، وكان فتى أيام سوق عكاظ وعاش حتى خلافة يزيد بن معاوية لذو عمر طويل .

قال ابن حجر في الإصابة : سيره معاوية بن أبي سفيان مع الحارث بن عبدالله إلى أصبهان ، ومات بها بعد معاوية .

النابغة شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية زمناً وطال عمره من الإسلام ، وهو من شعراء العرب المذكورين ، ذو شهرة ، وذو أسرة ، وذو مجد ، وذو شعر ، وله قصائد سائرة منها :

الحمد لله لا شريك له ... من لم يقلها فنفسه ظلما

وهي قصيدة قالها في الجاهلية ، وهي تدل على أنه كان على دين إبراهيم .

وفد النابغة على رسول الله ﷺ وأسلم وأنشد بين يديه رائيته المشهورة ، فلما وصل إلى قوله [1] :

وإنا لقوم ما نعود خيلنا ... إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
علونا السماء مجدنا وجدودنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال له النبي ﷺ : " إلى أين يا أبا ليلى " ؟

فقال : إلى الجنة بك يا رسول الله ، فقال النبي ﷺ " نعم إن شاء الله تعالى "

ولما وصل إلى قوله :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوة أن يكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

---

(١) القصيدة الرائية في ديوانه ص٣٥ وما بعدها .

قال رسول الله ﷺ : " لا يفضض الله فاك "

وفي هذه القصيدة يقول :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ... ويتلو كتاباً كالمجرة نيرا

أقيم على التقوى وأرضى بفعله ... وكنت من النار المخوفة أوجرا

وللنابغة أكثر من قصيدة سائرة ، وتقاس شهرة الشعراء بعدد قصائدهم السائرة .

وكان بين النابغة وليلى الأخيلية مهاجاة ، وكلاهما ينتهي نسبه إلى عامر بن صعصعة .

وأخبار النابغة كثيرة تجدها في مظانها من كتب الأدب ، وفي ديوانه أيضاً .

محارب بن قيس

محارب بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أدرك زمن النبي ﷺ ، ولم يرو أنه رآه .

رثاه النابغة الجعدي في أبيات منها :

ألم تعلمي أني رزئت محارباً ... كريماً أبيّاً لا يمل التصافيا

فتىً كملت أعراقه غير أنه ... جوادٌ فلا يبقي من المال باقيا

أبو عقيل الجعدي

أبو عقيل ... بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بكر بن هوازن .

روى عنه أسلم مولى عمر بن الخطاب ، قال : شرب رسول الله ﷺ شربة من سويق ، وأعطاني آخرها .

ومجنون ليلى هو : قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وقد مرّ نسب محبوبته ليلى ، وهي عامرية من بني الحريش .

عقيل بن كعب بن ربيعة

أنس بن قيس

أنس بن قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

يقال له أنس بن قيس العقيلي ينسبونه إلى بني عقيل بن كعب العامريين .

قال في الإصابة : قدم في وفد بني عقيل فبايع وأسلم .

عبدالله بن جراد

عبدالله بن جراد بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ونسبه عمرو بن الأشدق قال : حدثني عمي عبدالله بن جراد بن معاوية بن فرج بن خفاجة بن عمرو بن عقيل .

فقد نسبه إلى خفاجة بن عمرو بن عقيل ...

وفي الجمهرة نسبه ابن حزم إلى عامر بن عقيل ، وهو الذي اعتمدته أنا لرسوخ ابن حزم في علم الأنساب .

قال البخاري : عبدالله بن جراد له صحبة .

قال ابن مندة : عداده في أهل الطائف .

جراد العقيلي

جراد بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

والد عبدالله بن جراد .

ذكره ابن الكلبي : جراد بن المنتفق بن عامر بن عقيل ، وقال : وفد على النبي ﷺ .

حصين بن المعلى

حصين بن المعلى بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

في الإصابة : قدم على رسول الله ﷺ وافداً فأسلم .

وذكره محمد بن سعد في الطبقات فيمن وفد على رسول الله ﷺ فأسلم[1] .

---

(١) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٣٠٣ .

الحكم بن مسلم

الحكم بن مسلم (العقيلي) .... بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال في الإصابة : له صحبة ، ولم يزد .

حميد بن الأعور

حميد بن الأعور بن أبي قرة ... بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة في عمود نسبه : من بني عامر بن عقيل ، ولم يزد ، فرجحت أنا أن يكون من بني عقيل بن كعب بن هوازن .

قال المرزباني في معجم الشعراء : شاعر مخضرم ، أي أدرك الجاهلية والإسلام ولم يذكر له صحبة .

خويلد بن ربيعة

خويلد بن ربيعة .... بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته ابو حرب .

كان من فرسان بني عامر ، ثبت في الردة ، وخطب قومه وأمرهم بالثبات على الإسلام ، ومن ذلك قوله :

أراكم أناساً مجمعين على الكفر وأنتم غداً نهب لخيل أبي بكر
بني عامر إن تأمنوا اليوم خالداً يصبكم غداً منه بقارعة الدهر

الربيع بن معاوية

الربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره محمد بن سعد في كتابه الطبقات الكبرى فيمن وفد على رسول الله ﷺ من وفد بني عقيل العامريين .

قال ابن سعد عن رجل من أشياخ في بني عقيل : وفد منا من بني عقيل على رسول الله ﷺ : ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ، ومطرف بن عبدالله بن الأعصم بن عمرو بن ربيعة بن عقيل ، وأنس بن قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل، فبايعوا وأسلموا ، وبايعوه على من ورائهم من قومهم .

ربيعة بن المنتفق

ربيعة بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

من فرسان بني عقيل ، له يفتخر

أقسم لا أطعن إلا فارسا إذا القيام ألبسوا القلانسا

رقاد بن ربيعة

رُقاد بن ربيعة بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حبان : له صحبة .

روى الطبراني عن طريق يعلى بن الأشدق عن رقاد بن ربيعة قال : أخذ منا رسول الله ﷺ من الغنم من المئة شاة [1] .

الطماح بن يزيد

الطماح بن يزيد .... بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وقال : شاعر مخضرم ، كثير الشعر ، وله شعر يردّ على تميم بن أبيّ بن مقبل .

عامر بن صبرة

عامر بن صبرة بن عبدالله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

والد لقيط بن عامر المكنى بأبي رزين.

عن أبي رزين لقيط بن عامر أنه قال : يا نبي الله ، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ، قال رسول الله ﷺ : ((حج عن أبيك واعتمر)) .

---

(١) انظر : الإصابة ج٢ ، ص٤١٢ .

عبدالله بن عامر

عبدالله بن عامر بن أنيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بـن ربيعـة بـن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

حدثنا يعلى بن الأشدق عن عبدالله بن عامر بن أنيس قال : قدمت على رسول الله ﷺ أبشره بإسلام قومي قـال : فـصافحه الـنبي ﷺ وحيـاه وقـال : " أنـت الوافـد المبارك " .

عمرو بن الخفاجي

عمرو ..... بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بـن كعـب بـن ربيعـة بـن عـامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال الرشاطي : صحب النبي ﷺ ، وكتب إليه النبي ﷺ يـأمره بالجـد في قتـال أهل الردة .

عبدالله بن كعب

عبدالله بن كعب بن حذيفة بن شداد بن معاوية بن كعب (الأخيل) بن معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بـن معاويـة بـن بكـر بـن هوازن .

هكذا ورد نسبه في الإصابة ، وفي جمهرة أنساب العرب أورد النسب : عبدالله بن كعب بن حذيفة بن شداد بن كعب الأخيل بن الرحّال بن معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

فأسقط معاوية بعد شداد وأضاف الرحّال بعد كعب الأخيل .

وقال صاحب الإصابة بأن عبدالله بن كعب هذا هو والد ليلى الأخيلية صاحبة توبة بن الحمير ، أما في الجمهرة فقد جعل ابن حزم حذيفة بن شداد هو والد ليلى الأخيلية .

وليلى الأخيلية هي الشاعرة المشهورة زمن بني أمية ، وليلى هذه والخنساء كبرى الشاعرات العربيات ، ومعظم الباحثين يقدمون الخنساء على ليلى ، وبعضهم يقدم ليلى لتنوع أغراض الشعر عندها ، وقد قصرت الخنساء شعرها على الرثاء .

أما توبه بن الحمير صاحب ليلى فهو توبه بن الحمير بن ربيعة بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهو شاعر أموي أحب ليلى وأحبته ، وقال كل منهما شعراً بصاحبه ، واشتهر حبهما وذاع كما اشتهر حب ليلى مع المجنون .

سليك العقيلي

سليك الأقطع بن ..... عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك ، وشهد معركة اليمامة في حروب الـردة فقطعت كفه وفي ذلك يقول :

كيــف تراني وأخــي عطــاردا	نــذود مــن حنيفــة المــداودا
أنــشد كفــاً ذهبــت وســاعدا	أنــشدها ولا أرانــي واجــدا

وبسبب قطع يده في الجهاد قيل له الأقطع .

عطارد العقيلي

عطارد بن .... عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بـن معاويـة بـن بكر بن هوازن .

وهو أخو سليك الأقطع العقيلي ، له إدراك كأخيه ، حضر حروب الردة معه .

قال ابن حجر في ترجمتـه : تقدم ذكـره في ترجمـة أخيـه سـليك ، وعنـد مراجعـة ترجمة سليك لم نجد لعطارد ذكراً إلا في أحد أبيات الشعر المذكورة هناك .

عقال بن خويلد

عقال بن خويلد بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بـن معاوية بن بكر بن هوازن .

شاعر مخضرم ، كان يهاجي النابغة الجعدي ، وكان رئيس بـني عقيـل ذكـره المرزباني في معجمه ، وذكر له شعراً .

عمرو الخفاجي

عمرو .... بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال بن حجر في الإصابة : كتب إليه رسول الله ﷺ وإلى عمرو بن المحجوب العامري يستنجد بهما في أمر مسيلمة الكذاب .

عوف بن الحصن

عوف بن الحصين بن صبرة بن عبدالله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك .

ابن عمه لقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله بن المنتفق صحابي .

ابنه جهم بن عوف كان على الصائفة زمن بني أمية ، فطال عليه الأمر في الغزو فقال له أبياتاً منها :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   بعيداً من " اسم الله والبركات "

يعني بعيداً عن غزو الصوائف ، إذ كانوا إذا أرادوا أن يغيروا في الصوائف نادوا : يا خيل الله اركبي على اسم الله والبركة .

لقيط بن صبرة

لقيط بن صبرة بن عبدالله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه ابنه عاصم بن لقيط بن صبرة .

عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ فقال : ((أسبغ الوضوء ، وخلل الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً)) .

لقيط بن عامر

لقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

الصحابي المشهور بكنيته أبو رزين

وفد على رسول الله ﷺ فأعطاه ماءً يقال له النظيم ، وبايعه على قومه [1].

وهو وافد بني المنتفق على رسول الله ﷺ .

عن عبدالله بن حاجب بن عامر بن المنتفق عن أبيه ، عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق ، قال : قدمنا المدينة انسلاخ شهر رجب ...

وعن لقيط بن عامر روي الحديث : ((مثل المؤمن مثل النخلة لا تأكل إلا طيباً)) .

---

(١) الطبقات الكبرى ج١ ، ص٣٠٢ .

نهيك بن عاصم

نهيك بن عاصم بن مالك بن بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وفد على رسول الله ﷺ مع أبي رزين لقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله بن المنتفق .

عن عاصم بن لقيط أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك ، قال : فقدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب، فأتيناه حين انصرف من صلاة الغداة ، فجلس الناس ، وقمت أنا وصاحبي .

هبيرة بن مفاضة

هبيرة بن عامر بن ربيعة بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال المرزباني في معجم الشعراء : هو الذي يقال له هبيرة بن المفاضة ، والمفاضة أمه .

وقد أورد المرزياني له شعراً في معجمه .

ذكر ابن إسحاق في حروب الردة أن هبيرة بن المفاضة أرسل إلى بني سليم يأمرهم بالثبات على الإسلام حين ارتدت العرب .

قيس بن المنتفق

قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

عن المغيرة اليشكري عن أبيه قال : دخلت مسجد الكوفة فإذا فيه رجل يقال له قيس بن المنتفق وهو يقول : وصف لي رسول الله ﷺ فزاحمت عليه ، فقلت : يا رسول الله ....

كليب بن حزن

كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قيل في اسم أبيه بأنه جزيّ بدلاً من حزن (والتصحيف هنا ظاهر) .

قال ابن أبي داوود : له صحبة .

عن كليب بن حزن قال : قال رسول الله ﷺ : ((اهربوا من النار جهدكم ، واطلبوا الجنة جهدكم ...)) .

كعب بن خفاجة

كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

له إدراك لزمن النبي ﷺ .

وهو جدّ توبة بن الحميِّر الشاعر صاحب ليلى الأخيلية .

ويلتقي نسب توبة وليلى في عقيل بن كعب بن ربيعة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

فتوبة هو : توبة بن الحمير بن ربيعة بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل.

وليلى هي : ليلى بنت حذيفة بن شداد بن كعب (الأخيل) بن الرحال بن معاوية بن عبادة بن عقيل .

وأخبار توبة وليلى مذكورة في كتب الأدب ، وكانا على عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان .

مرة بن عمرو

مرة بن عمرو .... بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

في الإصابة : عن خشرم بن الحسن العقيلي : سمعت عقيل بن طريف العقيلي يحدث عن مرة بن عمرو العقيلي قال : صليت خلف النبي ﷺ فقرأ " بالحمد لله رب العالمين " .

مطرف بن عبدالله

مطرف بن عبدالله بن الأعلم بن عمرو بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره محمد بن سعد في وفد عقيل على رسول الله ﷺ .

عن أشياخ من بني عقيل قالوا : قدمنا على رسول الله ﷺ معنا من بني عقيل : ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ، ومطرف بن عبدالله بن الأعلم بن عمرو بن عقيل وأنس به المنتفق بن عامر بن عقيل ، فبايعوا وأسلموا ، وبايعوه على من وراءَهم من قومهم ، وأعطاهم العقيق ، وهي أرض في بلادهم فيها عيون ونخل ، وكتب لهم بذلك كتاباً في أديم أحمر : " بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى رسول الله ﷺ ربيعاً و مطرفاً وأنساً ، أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ولم يعطهم حقاً لمسلم "[1] .

وكان الكتاب في يد مطرف .

معاوية بن عبادة

معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

من رجال الجاهلية المشهورين وفرسانها المعدودين ، كان يلقب بفارس الهزار، والهزار اسم فرسه ، ويبدو أنه سماها على اسم الطائر المشهور .

وذكر ابن الكلبي أن معاوية هذا هو الذي طعن زهير بن حذيمة رئيس بني عبس في الجاهلية .

وابنه عامر بن معاوية كان له ذكر في الجاهلية ، وكان يقال له : ابن المفاضة ، ولعلها أمه ، وكعب بن الرحال بن معاوية الذي يقال له الأخيل أبو قبيلة كبيرة ومشهورة منها ليلى الأخيلية الشاعرة المشهورة التي عاصرت الخليفة عبد الملك بن مروان .

---

(١) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٣٠٢ .

ذكر ابن حزم معاوية بن عبادة في الصحابة ، ونص غيره أن له وفادة على النبي ﷺ .

قال ابن حجر في الإصابة معلقاً على من عده من الصحابة : هذا غلط ، إنما الوفادة لولده هبيرة بن معاوية .

معن بن يزيد

معن بن يزيد .... بن خفاجة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره أبو نعيم في الصحابة ، واعترض على ذلك ابن حجر في الإصابة .

أبو حرب بن خويلد

أبو حرب بن خويلد بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن الكلبي : كان فارساً في الجاهلية ، ثم أسلم ، ووفد على النبي ﷺ ، وطلب من رسول الله ﷺ أن لا يُعَشَّر قومه ولا يحشروا ، فأجابه إلى ذلك .

أبو صخر العقيلي

أبو صخر عبدالله بن قدامة ... بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره البخاري ومسلم وابن حبان في الصحابة .

قال : أبو صخر العقيلي : قدمت المدينة على عهد رسول الله ﷺ بتجارة لي فبعتها ، فقلت : لو ألمت برسول الله ﷺ ، فأقبلت نحوه ، فتلقاني في بعض طرق المدينة وهو بين أبي بكر وعمر .. الحديث .

قشير بن كعب بن ربيعة

أُبيّ بن مالك

أُبيّ بن مالك بن معاوية بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

هكذا نسبه ابن حبان ، و قال : يقال له صحبة .

كنيته : أبو مالك .

عداده في أهل البصرة ، لهذا روى عنه البصريون .

عن أُبيّ بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : ((من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله))[1] أخوه نهيك بن مالك الشاعر المشهور .

ونسبه في الإصابة[2] فقال : أُبي بن مالك بن معاوية بن سلمة بن قشير ، قال في الإصابة : كان مروان بن قيس الدوسي خرج يريد الهجرة ، فمر بأبل لثقيف فأطردها، فاتبعوه فأدركوه ، فأخذوا له امرأتين والإبل التي أخذها ، وأخذوا إبلاً له،

---

(١) (مسند أحمد ج٤ ص٣٤٤ والطبراني في المعجم الكبير ج١٩ ص٢٩٢) .

(٢) الإصابة ج٦ ، ص٦٦ .

فلما أقبل النبي ﷺ من حنين إلى الطائف شكا إليه مروان ، فقال له عليه السلام: خذ أول غلامين تلقاهما من هوازن ، وأغار مروان على هوازن فأخذ فتيين من بني عامر أحدهما أُبي بن مالك ، وأتى بهما إلى النبي ﷺ فلما مثل أُبي بين يدي رسول الله ﷺ قال : " يا محمد ألست تزعم أنك خرجت تضرب رقاب الناس على الحق ؟ " قال : " بلى "، قال: " فأنت أولى بثقيف مني ، شاركتهم في الدار والمال والنساء " ، فقال عليه السلام: " بل أنت أحدهم في العَصَب ، وحليفهم بالله مادام الطائف مكانه حتى تزول الجبال ، ولن تزول الجبال ما دامت السماوات والأرض"[1] .

وجاء الضحاك بن سفيان أحد بني بكر بن كلاب فقال : يا رسول الله أئذن لي أن أدخل الطائف ، فأذن له ، فكلمهم في أهل مروان وماله فوهبوا ذلك له ، فخرج إلى مروان ، فأطلق مروان الغلامين ، ثم إن الضحاك عتب على أُبيّ بن مالك في شيء بعد ذلك ، فقال يعاتبه[2]:

أتنسى بلائي يا أُبي بن مالك	غداة الرسول معرض عنك أشوس
يقودك مروان بن قيس بحبله	ذليلاً كما قيد الرفيع المنيس

نهيك بن مالك

نهيك بن مالك بن معاوية بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

---

(١) الإصابة ج٦ ، ص ٦٦ .

(٢) الإصابة ج٦ ، ص ٦٧ .

الشاعر القشيري المشهور

عندما أُتي النبي ﷺ بأُبيّ بن مالك أسيراً قال : " أما هذا فإن أخاه يزعم أنه فتى أهل الشرق ، كيف قال يا أبا بكر ؟ قال أبو بكر قال يا رسول الله :

ما إن يعود امرؤ عن خليقته حتى تبيد جبال الحرة السود

ذكر المرزباني في معجم الشعراء أن نهيك بن مالك جاهلي يلقب " منهب الرزق " ، وهو كان قد قدم مكة بطعام ومتاع للتجارة ، فرآهم مجهودين ، فأنهب العير بما عليها ، فعاتبه خاله في إنهاب ماله بعكاظ فقال [1]:

يا خالُ ذرني ومالي ما فعلت به وما يصيبك منه ، إنني مودي

ما إن يعود امرؤ عن خليقته حتى تبيد جبال الحرة السود

فلن أطيعك إلا أن تُخَلِّدَني فانظر بكيدك هل تستطيع تخليدي

الحمد لا يشترى إلا له ثمن ولن أعيش بمالٍ غير محمود

ثور بن عزْرة

ثور بن عزرة بن عبدالله بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

من أبناء سلمة بن قشير ، ولقشير أبنان كل منهما يدعى سلمة ، إلا أن أحدهما يدعى سلمة الخير والآخر يدعى سلمة الشر ، ولست أدري إلى أيهما ينسب، ولم يذكر ابن

(١) الإصابة ج٦ ، ص ٦٧ .

حزم أياً من الصحابة منسوباً إلى سلمة الشر ، ولكنه ذكر من هو منسوب إلى سلمة الخير ، ولم يذكر من بينهم ثور بن عزرة ، ولعله من أبناء سلمة الخير ..؟

أقول : أستبعد أن يسمي الرجل ولدين له باسم واحد دون تمييز ، وأستبعد أيضاً أن ينسب أحدهما إلى الخير والثاني إلى الشر قبل أن يشبا ويكبرا ويعرف منهما الخير والشر ، وأميل إلى أن لقشير ولداً واحداً اسمه سلمة ، ولقب بسلمة الخير لجوده وخلقه ، وأن بعض من كتب عن هذا النسب أضاف إليه سلمة الشر ليقابل سلمة الخير .

والدليل على صحة هذا الرأي الذي أعرضه أن أحداً من النسابين لم يذكر أبداً ولداً لسلمة الشر .. والله أعلم .

ذكر ابن حجر في الإصابة قال : ذكر ابن شاهين عن أبي الحسن المدائني عن يزيد بن رومان أن ثوراً قد وفد على رسول الله ﷺ فأقطعه حمام والسُّدّ . وهما من العقيق (عقيق اليمامة) ، وكتب له كتاباً ، وفيه يقول الشاعر :

فإن يغلبك ميسرة بن بشرٍ فإن أبا العكير على حمام

ولعل أبا العكير كنية ثور بن عزرة .

ثمامة بن حزن

ثمامة بن حزن بن عبدالله بن سلمة (الخير) بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

والد أبي الورد بن ثمامة .

ذكر بعض أهل النسب من بني عامر أن لثمامة بن حزن صحبة .

قال : أبو نعيم : أدرك ثمامة النبي ﷺ ولم يره .

قال ابن حجر في الإصابة : كان ثمامة في عهد النبي ﷺ رجلاً .

عده مسلم في المخضرمين ، وعده ابن حبان في ثقات التابعين .

وفي تاريخ البخاري أنه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته وهو ابن خمس وثلاثين سنة والذي يبدو لي أن ثمامة كان بدوياً في صحرائه ، وأنه أسلم مع قومه ولم يفد على رسول الله ﷺ ولم يدخل المدينة إلا في عهد عمر بن الخطاب .

حيدة بن معاوية

حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له ولابنه معاوية صحبة .

قال هشام بن الكلبي : وفد على رسول الله ﷺ ، وهو جدّ بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة الفقيه ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين وقال : أدرك الجاهلية وعاش إلى ولاية بشر بن مروان على العراق ، ومات وهو عم ألفِ رجلٍ وامرأة .

روى البيهقي في دلائل النبوة أن حيدة خرج معتمراً في الجاهلية فإذا هو بشيخ يطوف بالبيت وهو يقول :

يا ربّ رُدَّ راكبي محمدا ... اردده ربِّ واصطنع عندي يدا

فسأل : من هذا ، فقالوا : هذا شيخ قريش عبد المطلب بن هاشم .

معاوية بن حيدة

معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

من ولده : بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة ، الفقيه المشهور .

قال ابن سعد في الطبقات : له وفادة وصحبة .

قال البخاري : سمع معاوية النبي ﷺ .

قال البغوي : نزل البصرة .

وقال هشام بن الكلبي : أخبرني أبي أنه أدركه بخراسان ، وأنه مات بها .

حياض بن قيس

حياض بن قيس بن الأعور ... بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال هشام بن الكلبي : شهد معركة اليرموك فقتل من العلوج خلقاً يقال بلغوا ألف رجل ، وقطعت رجله وهو لا يشعر ، ثم جعل ينشدها (يبحث عنها) وفي ذلك يقول سوار بن أوفى :

ومنا ابن عتاب وناشد رجله ... ومنا الذي أدّى إلى الحيّ حاجبا

ويعني بناشد رجله : حياض بن قيس .

وأنشد له المرزباني في معجم الشعراء يخاطب فرسه يوم اليرموك بعد أن قطعت رجله :

أَقْـدِمْ حـذام إنهـا الأسـاورة   ولا تَغُرَّنَّـك رجـل نـادرة

أنـا القـشيري أخـو المهـاجرة   أضـرب بالـسيف رؤوس الكـافرة

وحذام اسم فرسه .

سوار بن أوفى

سوار بن أوفى بن سبرة بن سلمة بن قشير بن كعب بـن ربيعـة بـن عـامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال المرزباني في معجم الشعراء : سوار بن أوفى شاعر مخضرم . كـان يهـاجي النابغة الجعدي وجعدة الذي ينتمي إليه النابغة أخو قشير الذي ينتمي إليه سوّار .

قال سوّار يفتخر :

يـدعون سـوّاراً إذا احمـرّ القنـا   ولكـل يـوم كريهـة سـوّار

قال هشام بن الكلبي أم سوار هي الحيا بنت خالد بن رباح الجرمي .

يقول سوّار مفتخراً :

أبـو جمـل عمـي ربيعـة لم يـزل   لَدُن شبّ حتـى مات في المجـد راغبـا

ومنـا ابـن عتَّـاب وناشـد رجلـه   ومنـا الـذي أدى إلى الحـيّ حاجبـا

يفتخر بالمشاهير من رجال قشير : أبـو جميـل ربيعـة بـن سلمة الخـير بـن قشير، كان سيداً مطاعاً في بني قشير ، وابن عتاب هو قيس بن عتـاب بـن عبيـدة بـن عبد قيس بن ربيعة بن قشير أحد فرسان قشير ، حضر يوم تستر من أيـام الفتـوح في فارس فقتل بيده مئة رجل من الفرس ، وناشد رجله هو حيّاش بن قيس بـن الأعـور

بن قشير ، من فرسان بني قشير ، شهد اليرموك وأبلى فيها بلاء حسناً ، وقطعت رجله يوم اليرموك ، والذي أدّى إلى الحيّ حاجباً هو ذو الرقيبة مالك بن سلمة الخير بن قشير الذي أسر حاجب بن زرارة سيد تميم وفارسها يوم جبلة .

عامر بن مالك القشيري

عامر بن مالك .... بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حبان والمستغفري : له صحبة .

عن عامر بن مالك القشيري قال : كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه سائل فقال عليه السلام : ((هلم أحدثك ، إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة))[1] .

عمارة بن عامر

عمارة بن عامر بن المشنّج بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره محمد بن زكريا الغلابي في تاريخه عن رجل من بني عامر قال : صحب النبي ﷺ من بني قشير : معاوية وعمارة بن المشيخ بن الأعور بن قشير .

---

(١) أخرجه الترمذي ج٣ ، ص٩٤ كتاب الصوم .

عقبة بن عمرو

عقبة بن عمرو بن سعد بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر : له إدراك ، أي أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره .

كان والده زرارة بن عقبة أمير خراسان وكذلك حفيده عمرو بن زرارة .

قال ابن الكلبي : إنهم من عظماء نيسابور ولهم قدر فيها .

الصمة بن عبدالله القشيري

الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ولد الصمة في أرض بني قشير في نجد ، شاعر غزل ، عاشق لبلاد قومه ، أحب ابنة عمه ولم يتزوجها فترك نجداً وتوجه إلى دمشق فأحسن الخليفة استقباله وضمه إلى الفرسان ، وذهب إلى مشرق الدولة الإسلامية مجاهداً وهناك مات سنة ٩١هـ .

وللصمة أشعار جمعها الدكتور عبد العزيز محمد الفيصل في ديوان صدر عن النادي الأدبي في الرياض .

يقول الصمة مخاطباً صاحبته ريا :

إذا ما أتتنا الريح من نحو أرضكم ... أتتنا برياكم فطاب هبوبها

أتتنا بريح المسك خالط عنبراً ... وريح الخزامى باكرتها جنوبها

ويقول في بلاده نجد :

أقــول لــصاحبي والعــيس تهــوي ... بنــا بــين المنيفــة فالــضمار

تمتــع مــن شمــيم عــرار نجــد ... فمــا بعــد العــشية مــن عــرار

يقول أيضاً :

قفا ودعا نجداً ومن حلّ بالحمى ... وقَــلَّ لنجــد عنــدنا أن تودعــا

بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربى ... ومــا أحــسن المــصطاف والمتربعــا

وأذكــر أيــام الحمــى ثــم أنــثني ... علـى كبـدي مـن خـشية أن تـصدعا

فليــت عــشيات الحمــى برواجــع ... عليــك ولكــن خــلّ عينيــك تــدمعا

وله الأبيات السائرة

حننــت إلى ريــا ونفــسك باعــدت ... مــزارك مــن ريــا وشــعباكما معــا

فمــا حــسن أن تــأتي الأمــر طائعــاً ... وتجــزع إن داعــي الــصبابة أسمعــا

بكـت عـيني اليمنـى فلمـا زجرتهـا ... عـن الجهـل بعـد الحلـم أسـبلتا معـا

قرة بن هبيرة

قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعـة بـن عـامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

في أولاد قشير بن كعب اثنان كل منهما اسمـه سـلمة ، أحـدهما سـلمة الخـير والآخر يدعى سلمة الشر ، ولم أر في أنساب بني قشير من نسب إلى سلمة الشر .

وقرة بن هبيرة ينسب إلى سلمة الخير بن قشير .

قال البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وابن السّكن وابن منده : له صحبة .

قال أبو عمر : قرة بن هبيرة أحد الوجوه ممن وفد على رسول الله ﷺ ، وهو جدّ الشاعر الصمة بن عبدالله القشيري ، فالصمة هو ابن عبدالله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة .

وذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى فيمن وفد على رسول الله ﷺ من وفد قشير .

وفد قرة بن هبيرة على رسول الله ﷺ فقال : إنه كان لنا ربات وأرباب نعبدهنّ من دون الله ، فبعثك الله فدعوناهنّ فلم يجبن ، وسألناهن فلم يعطين ، وجئناك فهدانا الله ؛ فقال رسول الله ﷺ : ((أفلح من رزق لُبّاً)) فقال هبيرة : يا رسول الله : اكسني ثوبين قد لبستهما ، فكساه ، فلما كان الموقف من عرفات قال له رسول الله ﷺ : ((أعد عليّ ما قلت)) فأعاد عليه ، فقال عليه السلام : ((قد أفلح من رزق لُباً ، قد أفلح من رزق لُباً)) .

وذكر المرزباني أنه شهد يوم شعب جبلة ، وقد اجتمعت تميم ومن حالفها على بني عامر وعبس ، وفيه كان النصر لبني عامر .

وحين وفد قرة بن هبيرة على رسول الله ﷺ أنشده :

حباها رسول الله إذ نزلت به ... فأمكنها من نائل غير مفقد

فأضحت بروض الخضر وهي حثيثة ... وقد أنجحت حاجاتها من محمد

عليها فتىً لا يردف الذم رحله ... تروك لأمر العاجز المتردد

مالك بن حيدة

مالك بن حيدة بن معاوية بن قشير بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بـن معاويـة بن بكر بن هوازن .

وهو جد بهز بن حكيم بن مالك .

عن حكيم بن معاوية عن أبيـه أن أخـاه مالـك بـن حيـدة قـال : يـا معاويـة إن محمداً أخذ جيراني ، فانطلق بنا إليه فإنه عرفك ، ولم يعـرفني ، فانطلقـت معـه ، فقال : ادع لي جيراني فإنهم كانوا قد أسلموا ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم أطلق له جيرانه .

وفي رواية الطبراني ، فقال مالك بـن حيـدة : يـا رسـول الله ، إنـي أسـلمت ، وأسلم جيراني ، فخل عنهم ، فخلى عنهم رسول الله .

مالك القشيري

مالك بن .... قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

روى حديثاً عن رسول الله ﷺ : ((ما مـن رجـل يأتيـه ذو رحمـه فيـسأله مـن فضلٍ جعله الله عنده فيبخل عليه إلا خرج له يوم القيامة شجاع أقرع)).

قال البغوي : لاأعلم له صحبة .

مخمر بن معاوية

مخمر بن معاوية .... بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عـامر بـن صعـصعة بـن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال في الإصابة : له ذكر في ترجمة حكيم بن معاوية .

راجعت ترجمة حكيم بن معاوية النميري فلم أجد لمخمر ذكراً .

معاوية بن حزن

معاوية بن حزن بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بـن صعـصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أحد من وفد على رسول الله ﷺ من بني قشير .

أبو رعلة القشيري

أبو رعلة .... بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بـن بكر بن هوازن .

ذكره ابن حجر بكنيته ولم يذكر اسمه . ونسبه إلى قشير فقط .

وفي ترجمة أم رعلة أورد ابن حجر عن ابن عباس قال : قـدمت القـشيرية مـع زوجها أبي رعلة ، وكانت امرأة بدوية ذات لسان ، فكان النبي ﷺ بها معجباً .

ولم يذكر أبا رعلة بشيء .

أبو الزهراء القشيري

أبو الزهراء ..... بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

معروف بكنيته ، ولا يعرف اسمه .

ذكر ابن عساكر أنه ممن أدرك النبي ﷺ وشهد فتح دمشق ، وولي صلح أهل الثنية وحوران من قبل يزيد بن أبي سفيان في خلافة عمر (وكان يزيد بن أبي سفيان أمير دمشق) .

وعن طريق سيف بن عمر في الفتوح قال : وبعث يزيد بن أبي سفيان دحية بن خليفة الكلبي في خيل بعد فتح دمشق إلى تدمر ، وأبا الزهراء إلى الثنية وحوران ، ووليا القيام على فتح ما بُعثا إليه .

وكان أخو أبي الزهراء قد أصيبت رجله في فتح دمشق .

قال ابن حجر في الإصابة : أمرّه يزيد بن أبي سفيان في بعض فتوح الشام ، ولم يكونوا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة .

ضباعة بنت عامر

ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

تزوجها هوذة بن علي الحنفي فمات عنها فتزوجها عبدالله بن جدعان التيمي القرشي بمكة ، ثم تزوجها هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، وكان من سادة قريش ، وهو جدّ خالد بن الوليد بن المغيرة سيف الله ، وبعد موت المغيرة أسلمت وهاجرت ، وخطبها رسول الله ﷺ ولم يتزوجها .

قال هشام بن الكلبي : كانت ضباعة من أجمل نساء العرب ، وأعظمهن خلقة، وكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيراً ، وكانت تغطي جسدها بشعرها .

أقول : لقد وصف ابن الكلبي ضباعة بالسِّمن فقال : فكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيراً ، وكانوا يعدون السمنة في وقتهم من علامات الجمال حتى كان من أسماء بناتهم المتداولة : عبلة ، والعبلة هي السمينة ! وهذا مناقض عما نحن عليه اليوم من سمات الجمال ... فسبحان مقلب الأحوال .. وسمات الجمال !

بيحرة بن فراس

بيحرة بن فراس بن عبدالله بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

هذا الرجل هو الذي حاور رسول الله ﷺ عندما عرض رسول الله ﷺ نفسه على بني عامر بن صعصعة بالموسم ، ورفض دعوة رسول الله ﷺ .

ولم أعثر فيما بين يدي من مراجع عن موقف هذا الرجل النهائي من الإسلام ، هل أسلم بعد أم لا ، ويقول ابن حزم في جمهرة أَنساب العرب أن هذا الرجل نخس ناقة النبي ﷺ ، فلعنه ، ولعل هذا يشير إلى موته كافراً ملعوناً .

وتفصيل المحاورة نجده في تاريخ هوازن في الإسلام من هذا الكتاب .





كليب بن ربيعة



أبان بن كليب

أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أنجب آمنة بنت أبان ، تزوجها أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له أبناءه العاص ، وأبا العاص ، والعيص وهم اللذين يقال لهم الأعياص ، والعيص هو من أسماء الأسد ، ولهؤلاء الأعياص يقول فضالة بن شريك :

مـن الأعيـاص أو مـن آل حـربٍ　　　أغـرُّ كغـرّة الفـرس الجـواد

ولآمنة بنت أبان يقول النابغة الجعدي :

بمـا ولـدت نـساء بـن هـلالٍ　　　ومـا ولـدت نـساء بـني أبـانِ





عامر بن ربيعة



عمرو (فارس الضحياء) بن عامر

ثروان بن فزارة

ثروان بن فزارة بن عبد يغوث بن زهير (الصَّنِم) بن ربيعة بن عمرو (فارس الضحياء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكر ابن الكلبي والطبري أن له وفادة على رسول الله ﷺ ، وهو القائل :

إليك رسول الله خبت مطيتي ... مسافة أربــاعٍ تــروح وتغتـــدي

وأورد لثروان : أبو تمام الطائي في كتاب : مختار أشعار القبائل هذه الأبيات[1] :

وكــائن قــد رأيــت مــن أهــل دارٍ ... دعــاهم رائـــد لهـــم فـــساروا

فأصــبح عهــدهم كمقــصّ قــرنٍ ... فـــلا عـــين تحـــسُّ ولا أثــــار

لقــد بُــدلت أهــلاً بعــد أهــلٍ ... فـــلا عجـــب بـــذاك ولا ســـخار

فإنـــك لا يـــضرك بعـــد عـــامٍ ... أظـــبي كـــان أُمـــك أم حمـــار

فقـــد لحـــق الأســـافل بالأعـــالي ... ومـــاج اللـــؤم واخـــتلط النجـــار

خداش بن زهير

خداش بن زهير (الأزهر) بن ربيعة بن عمرو (فارس الضحياء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

---

(١) راجع خزانة الأدب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ج٧ ص١٩٢ .

وكان جده عمرو بن عامر يقال له فارس الضحياء ، والضحياء فرسه ، وكثيراً ما كان العرب ينسبون الفارس إلى فرسه ، وافتخر خداش بجده فقال :

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر أبى الذّم واختار الوفاء على الغدر

قال في الخزانة : وزهير هذا هو زهير الصَّتْم .

فقال المرزباني : خداش بن زهير شاعر جاهلي .

وذكره ابن حجر في الإصابة في المخضرمين الذين أدركوا النبي ﷺ ولم يجتمعوا به ، وقال : شهد حنيناً مع المشركين ، وله في ذلك شعر يهجو به قريشاً ، وكانت العرب تعيّر قريشاً بأكلها السخينة ، وهي نوع من الطعام البسيط ، ثم أطلقوا على قريش كلها لفظ سخنية هجاء لهم ، قال خداش :

يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم

ثم أسلم خداش بعد زمان من حنين ، والمرزباني يعد خداشاً من شعراء الجاهلية الذين لم يدركوا الإسلام ، وأغلب أهل الأخبار على هذا الرأي .

ووفد ولده سعساع على عبد الملك بن مروان في خلافته ، فتنازع عنده العامريون في العراقة (الرئاسة) فنظر عبد الملك إلى سعساع وقال له : قد وليتك العراقة ، فقام قومه وهم يقولون : فلج ابن خداش (أي غلب وفاز) فسمعهم عبد الملك فقال موجهاً كلامه إلى سعساع : لا والله لا يهجونا أبوك في الجاهلية ونسوّدك في الإسلام .

ومن شعره :

أيا راكباً إما عرضت فبلغن عقيلاً إذا لاقيته وأبا بكر

بأنكم من خير قوم لقومكم على أن قولاً في المجالس كالهجر

دعوا جانباً ، إنا سنترك جانباً لكم واسعاً بين اليمامة والظهر

وعقيل وأبو بكر من بني عامر بن صعصعة .

ربيعة البكاء بن عامر

الأصم العامري

عبد عمرو (الأصم) ..... بن ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ويقال في اسمه جهم بدلاً من عبد عمرو .

كان أحد رجال الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من بني البكاء .

وغير رسول الله ﷺ اسمه فسماه عبد الرحمن ، وكتب له بمائه الذي أسلم عليه بذي القَصَّة وكان عبد الرحمن من أصحاب الصفة في مسجد الرسول ﷺ .

معاوية بن ثور

معاوية بن ثور بن معاوية بن عبادة بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وفد على رسول الله ﷺ في رجال من بني البكاء ، وكان رئيسهم ، وكان له يومئذ مئة سنة ، فكتب له رسول الله ﷺ كتاباً ، ووهب له من صدقة عامة معونة له، ولما رجع إلى منزله قال : إنما أنا هامة اليوم أو غد ، ولي مال كثير ، وإنما لي ابنان ، فرجع إلى رسول الله ﷺ وقال : يا رسول الله ، خذها مني فضمها حيث ترى من مكايدة العدو ، فإني موسر ، فقال عليه السلام : " أصبت يا معاوية " وقبلها منه .

وكان مع معاوية في الوفد ولده بشر ، فخاطب معاوية رسول الله ﷺ قائلاً : إني أتبرَّك بمسك ، وقد كبرت ، وابني بشر برٌ بي ، فامسح وجهه ، فمسحه رسول الله ﷺ ودعا له بالبركة وقد افتخر محمد بن بشر بن معاوية بما صنع جده فقال :

وأبي الذي مسح النبي برأسه	ودعا له بالخير والبركات
أعطاه أحمد إذ أتاه أعنزاً	عفراً نواجل لسن باللجبات
يملأن وفد الحيّ كل عشية	ويعود ذاك الملء بالغدوات
بوركن من منحٍ وبورك مانح	وعليه مني ما بقيت صلاتي

بشر بن معاوية

بشر بن معاوية بن ثور بن معاوية بن عبادة بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وفد مع أبيه على رسول الله ﷺ ، فمسح رسول الله ﷺ على رأسه ودعا له ، فكانت مسحة النبي ﷺ في وجهه كالغرة .

وروي أَنهما عندما وفدا على رسول الله ﷺ علمهما يس والفاتحة والمعوَّذات ، وعلمهما الابتداء بالبسملة في الصلاة .

وبشر عداده في أهل الحجاز .

وابنه محمد بن بشر شاعر ، له شعر يفتخر بما فعله رسول الله ﷺ لوالده من المسح والتبريك ، وقد كتبنا الشعر في ترجمة معاوية بن ثور (أبو بشر وجد محمد بن بشر) .

الفجيع بن عبدالله

الفجيع بن عبدالله بن جندع بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال النجادي : له صحبة

وفد على النبي ﷺ ، وكتب له كتاباً ، روته ابنته : هذا كتاب محمد النبي للفجيع ، ومن تبعه ، ومن أسلم وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأطاع الله ورسوله ، وأعطى من المغنم خمس الله ، ونصر نبي الله ، وفارق المشركين ، فهو آمن بآمان الله عز وجل وأمان محمد [١] .

عبدالله بن ثور

عبدالله بن ثور بن معاوية بن عبادة بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

مشكوك في صحبته ، قال ابن حجر في الإصابة : يقال له صحبة ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : إنه شاعر معروف .

أنشد له الزبير بن بكار مرثية في هشام بن المغيرة ، والد أبي جهل ، وكان من رؤساء قريش في الجاهلية ، يقول فيها :

إذا ما كان عام ذو عرام ... حسبتُ قدوره خيلاً صياما

فمن للركب إذ فزعوا طروقاً ... وخلفت البيوت فلا هشاما

---

(١) الإصابة : ج٥ ص٢٧٠ .

عبدالله بن معاوية

عبدالله بن معاوية بن ثور بن معاوية بن عبادة بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أخو بشر بن معاوية الصحابي ، ولم يذكر عبدالله في الصحابة ، فلعله توفي قبل الإسلام .

ماعز بن مجالد

ماعز بن مجالد بن ثور بن معاوية بن عبادة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكر ابن الكلبي أنه وفد على رسول الله ﷺ ، فكتب له كتاباً : إن ماعزاً البكائي أسلم آخر قومه ، وإنه لا يجني عليه إلا يده .

بشر بن الفجيع

بشر بن الفجيع بن عبدالله بن جندع بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أود أن أوضح هنا أن ابن حجر ذكر اسم الهجنَّع ثم بشر بن الهجنع ثم ناقش الاسم وخلص إلى أن هناك تصحيفا وأن الاسم الصحيح هو الفجيع ، لهذا ذكرنا الفجيع ثم ابنه بشر بن الفجيع .

وبشر هذا ذكره ابن سعد في طبقاته في الطبقة السادسة وقال : كان ينزل ناحية ضرية ، وقال : كان ممن قدم على النبي ﷺ .

جهم الأصم

جهم الأصم .... بن ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وفد معاوية بن ثور البكائي على النبي ﷺ وهو شيخ كبير ومعه ابن يقال له بشر ، والهجنع بن عبدالله بن جندع البكاء وجهم الأصم .

رجحت أن يكون جهم الأصم من بني البكاء لوفوده على رسول الله ﷺ في وفد بني البكاء أو مع اثنين من بني البكاء .

حرملة بن خالد

حرملة بن خالد بن هوذة بن خالد بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

في الإصابة : أسلم حرملة بن خالد وأخوه العداء بن خالد وأبوهما خالد بن هوذة ، وكانوا من سادة قومهم .

وذكر ابن الكلبي حرملة وهوذة في المؤلفة قلوبهم . وقد أسلموا بعد معركة حنين .

العداء بن خالد

العداء بن خالد بن هوذة بن خالد بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

تقدم أن ابن الكبي ذكره مع أخيه ووالده في المؤلفة قلوبهم لإسلامهم بعد معركة حنين .

عداد العداء في أَعراب البصرة ، وكان قد وفد على النبي ﷺ فأقطعه مياهاً كانت لبني عامر يقال لها الرخيخ ، وكان ينزل بها .

وعدوا العداء من المعمرين ، فقد زعموا أنه مات سنة ١٠١ أو ١٠٢ من الهجرة.

خالد بن هوذة

خالد بن هوذة بن خالد بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

جاء في حديث العداء بن خالد : خرجت مع أبي فرأيت النبي ﷺ يخطب .

قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أسلم العداء وأخوه حرملة وأبوهما وكانا سيدي قومهما . وبعث النبي ﷺ إلى خزاعة يبشرهم بإسلامهما .

وإرسال الرسول ﷺ إلى خزاعة يبشرها بإسلامهما فيه إشارة إلى أهمية هذين الرجلين العامرين البكائين بالنسبة لخزاعة ، وقد يكونا ممن كان يزعج خزاعة ويؤذيها وفي إسلامهما انقضاء هذا الإزعاج .

وذكر ابن الكلبي أن الأخوين وأباهما كانوا من المؤلفة قلوبهم ، وقال : وخالد هو الذي قتل أبا عقيل جدّ الحجاج بن يوسف الثقفي .

حرملة بن هوذة

حرملة بن هوذة بن خالد بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أخو خالد بن هوذة ، وعم حرملة بن خالد والعداء بن خالد ، ويبدو أنـه أسـلم بعد معركة حنين كأخيه خالد .

قال ابن الكلبي : خالد وحرملة ابنا هوذة وفدا على رسول الله ﷺ ؛ فكتـب إلى خزاعة كتاباً يبشرهم بإسلامهما .

حنظلة بن هوذة

حنظلة بن هوذة بن خالد بن ربيعة (البكاء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال في الإصابة : كان من المؤلفة قلوبهم .

أقول : لعله حرملة بن هوذة ، دخله التصحيف إلى حنظلة .

عدس بن هوذة

عدس بن هوذة بن خالد بن ربيعة البكاء بـن عـامر بـن ربيعـة بـن عـامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال : ابن حجر في الإصابة : ذكره الدارقطني (يعني ذكره في الصحابة) .

عمرو بن عامر

عمرو بن عامر بن ربيعة بن هوذة بن خالد بن ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن حجر في الإصابة .

عبدالله بن الطفيل

عبدالله بن الطُّفيل بن ثور بن معاوية بن عبادة بن ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال في الإصابة : له إدراك أي أنه أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره .

وقال أيضاً : وهو أحد الشهود يوم الجمل ، وشهد مشاهد علي بن أبي طالب ، وهو جدّ زياد بن عبدالله البكائي راوي المغازي والسيرة النبوية عن محمد بن إسحاق ورواها عن زياد عبد الملك بن هشام فنسبت إليه ، فقالوا سيرة ابن هشام .

وزياد بن عبدالله البكائي من أهل الكوفة ، من الرواة الثقات ، توفي سنة ١٨٣هـ [١] .

يزيد بن معاوية

يزيد بن معاوية .... بن ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حبان والمستغفري : له صحبة .

---

(١) الاعلام للزركلبي ، ج٣ ، ص٥٤ .

يزيد بن الأصم

يزيد بن عمرو (الأصم) بن عبيد بن معاوية بن عبادة بن ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أم يزيد بن الأصم : برزة بنت الحارث اللهالية أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين .

قال ابن حجر في الإصابة : قيل إنه ولد في زمن النبي ﷺ .

قال أبو نعيم : لا يصح له صحبة .

روى الحديث عن خالته ميمونة وعن عائشة أم المؤمنين ، وعن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص وعن معاوية بن أبي سفيان وعن عبدالله بن عباس قال ابن سعد ، قال ابن الكلبي : سمى النبي ﷺ الأصم عبد الرحمن .

أبو خرقاء العامري

أبو خرقاء .... بن ربيعة بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أبو خرقاء لم يعرف له اسم ، وإنما اشتهرت ابنته خرقاء التي شبب بها ذو الرمة الشاعر واسمه غيلان بن عقبة .

أحب ذو الرمة ميَّة واشتهر بها وشهرت بشعره ، ثم شبب بخرقاء العامرية لأسباب اختلف الرواة فيها ، وقال فيها البيت المشهور :

تمـــام الحـــج أن تقـــف المطايـــا   علـــى خرقـــاء واضـــعة اللثـــام

وكانت تداعب العائدين من الحج وتقول لهم : أنا منسك من مناسك الحج ، لا يتم حجكم حتى تقفوا بباب بيتي .

عمرت خرقاء طويلاً ، وعندما سئلت عن سنها قالت : لا أدري ، إلا أني كنت أذكر شمر بن ذي الجوشن حين قتل الحسين ، علـى الحـسين الـسلام ، وأنـا جاريـة صغيرة ، وكان أبي قد أدرك الجاهلية وحمل فيها حمالات .

وفي خرقاء يقول الشاعر قُحيف :

وخرقـــاء لا تـــزداد إلا ملاحـــة   ولـــو عمـــرت تعمـــير نـــوح وجلـــت

وقالت تفتخر :

لقـــد أصـــبحت في فرعـــيْ معـــدٍ   مكـــان الـــنجم في فلـــك الـــسماء

وفي قول خرقاء : وكان أبي قد أدرك الجاهلية إيحاء بإدراكه زمن الـنبي ﷺ ، ولم يشر أحد إلى أنه رأى النبي ﷺ .



كلاب بن ربيعة



معاوية الضباب بن كلاب

أشيم الضبابي

أشيم ..... بن معاوية (الضباب) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قتل في عهد النبي ﷺ مسلماً ، فأمر الضحاك بن سفيان أن يورث امرأته ديته وفي الموطأ للإمام مالك : قتل أشيم خطأ .

حزابة بن نعيم

حزابة بن نعيم بن عمرو بن مالك بن الضبيب .... بن معاوية (الضباب) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أسلم عام تبوك .

عن حزابة مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ : ((لا حطة لأحد على أحد في دار العرب إلا على نخل ثابت أو عن جارية أو بئر معمورة)) .

عن حزابة قال : أتيت النبي ﷺ بتبوك في جماعة وهو نازل فقال : ((عرفوا عليكم عرفاء وأدوا زكاتكم ، فلا دين إلا بزكاة)) .

شرحبيل بن الأعور

شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية (الضِّباب) بن كـلاب بـن ربيعـة بـن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وجزم المرزباني في معجمه أنَّ اسمه أوس بن الأعور ، والاسم الذي اشـتهر بـه شرحبيل .

قال مسلم : له صحبة

قال : ابن الأثير : يقال إنه لقب بذي الجوشن لأنه دخل على كـسرى فأعطـاه جوشناً فلبسه ، وقال آخرون لقب بذي الجوشن لأن صدره كان ناتئاً .

كان شاعراً فارساً ، له في أخيه الصميل بن الأعور مراثٍ حسنة ، وقتل الصُّميل يوم " فيف الريح " قتلته قبيلة خثعم .

ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال : يقال إن له صحبة .

وشرحبيل هذا يلقب بذي الجوشن ، وابنه شمـر ذي الجوشـن لعنـه الله ، هـو الذي حرّض على قتل الحسين بن علي ، وما زال يحرض حتى قُتـل الحـسين شـهيداً وذهب شمر بلعنة الله والملائكة والناس أجمعين[1] .

والجوشن كما ورد في لسان العرب هو الصدر أو ما عُرض منه ، والجوشن أيـضاً الدرع ، والجوشن من السلاح زردٌ يُلبسه الصدر والحيزوم .

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الكامل في التاريخ ج ٤ .

عمرو بن عبدالله

عمرو بن عبدالله .... بن معاوية (الضباب) بن كلاب بن ربيعة بـن عـامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن عبد البر الأندلسي في الاستيعاب : له وفادة .

قدامة بن عبدالله

قدامة بن عبدالله بن عمار بن معاوية (الضباب) بن كلاب بن ربيعة بن عـامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال البخاري وابن أبي حاتم : له صحبة .

قال البغوي : سكن مكة .

حدثنا حميد بن كلاب قال : سمعت عمي قدامة الكلابي يقول : رأيت رسـول الله ﷺ عشية عرفة وعليه حلة حبرة .

قال ابن السكن : لـه صحبة ، ويكنـى أبـا عبـدالله ، يقـال : أسـلم قـديماً ولم يهاجر وكان يسكن نجداً ، ولقي النبي ﷺ في حجة الوداع .

مَوَلة بن كثيف

مولة بن كثيف بن حمل بن خالد بن عمرو بن معاوية (الضباب) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن السكن والبغوي في الصحابة .

قالت ظمياء بنت عبد العزيز بن مولة ، حدثني أبي عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ وهو ابن عشرين سنة فمسح يمين رسول الله ﷺ ، وصدّق إليه قلوصاً ابن لبون .

ثم صحب أبا هريرة ، وعاش في الإسلام مئة سنة ، وكان يدعى ذو اللسانين من فصاحته .

الحارث (رؤاس) بن كلاب

حميد بن عبد الرحمن

حميد بن عبد الرحمن بن عوف بن خالد بن عفيف بن بجيد بن الحارث (رؤاس) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكر هشام بن الكلبي أنه وفد مع أخيه حميد ، ومع عمرو بن مالك على رسول الله ﷺ .

عمرو بن مالك

عمرو بن مالك بن قيس بن بجيد بن الحارث (رؤاس) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن السكن : له ولأبيه صحبة .

قال : أبو عمر : وفد عمرو بن مالك بن قيس مع أبيه فأسلما .

ذكره محمد بن سعد في الطبقات في وفد رؤاس بن كلاب .

قال وكيع الرؤاسي : قدم رجل منا يقال له عمرو بن مالك بن قيس على النبي ﷺ فأسلم ، ثم أتى قومه فدعاهم إلى الإسلام فقالوا : حتى نصيب من بني عقيل بن كعب مثل ما أصابوا منا ، فخرجوا يريدونهم ، وخرج معهم عمرو بن مالك ، فقتل رجلاً منهم ، ثم رأى أنه أخطأ ، فقال : قتلت رجلاً وقد أسلمت وبايعت النبي ﷺ فأتيت النبي ﷺ وقد قال : لئن أتاني لأضربن ما فوق الغل من يده ، فأتيته فسلمت عليه فأعرض عني ، فأتيته عن يمينه فأعرض عني ، فأتيته عن يساره فأعرض عني، فأتيته من قبل وجهه فقلت : يا رسول الله ، إن الرب ليُترضى فيرضى ، فارض عني رضي الله عنك ، قال : قد رضيت عنك[1] .

يزيد بن معاوية

يزيد بن معاوية بن عبيد بن الحارث (رؤاس) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته أبو داود الشاعر .

ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال بأنه شاعر مخضرم .

---

(١) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٣٠٠ / ٣٠١ .

مالك بن قيس

مالك بن قيس بن بجيد بن الحارث (رؤاس) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وفد مع ابنه عمرو بن مالك على النبي ﷺ فأسلما .

مالك بن عمرو

مالك بن عمرو ... بن الحارث (رؤاس) بـن كـلاب بـن ربيعـة بـن عـامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن حجر فيمن ذكر من الصحابة ، وليس منهم .

نافع الرؤاسي

نافع بن .... الحارث (رؤاس) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بـن صعـصعة بـن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن حجر في الإصابة ممن له صحبة .

بروع بنت واثق

بروع بنت واثق .. بن الحارث (رؤاس) بن كـلاب بـن ربيعـة بـن عـامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

تزوجها هلال بن مرة .

عن بروع بنت واثق أنها نكحت رجلاً ، وفوّضت إليه ، فتوفي قبل أن يجامعها، فقضى لها رسول الله ﷺ بصداق نسائها .

جنيد بن عبد الرحمن

جنيد بن عبد الرحمن بن عوف بن خالد بن عفيف بن بجيد بن الحارث (رؤاس) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكر هشام ابن الكبلبي أنه وفد مع أخيه حميد ، ومع عمرو بن مالك على رسول الله ﷺ .

عبيد (أبو بكر) بن كلاب

أوس الكلابي

أوس .... بن عوف بن كعب بن عبيد (أبو بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

عن المعلى بن حاجب بن أوس الكلابي عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي ﷺ فبايعته على ما بايعه الناس .

وذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان أن أوساً الكلابي يروي عن الضحاك بن سفيان الكلابي .

لم ينسبه ابن حجر في الإصابة واكتفى بقوله : أوس الكلابي ، وعندما نظرت في نسب الضحاك بن سفيان الكلابي الذي يروي عن أوس رجحت أن يكون في نسبه قريباً منه فوصلته بعوف بن كعب بن عبيد (أبو بكر) بن كلاب ... والله أعلم .

الضحاك بن سفيان

الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته أبو سعيد ، صحب النبي ﷺ وعقد له لواءً ، فهو من قادة النبي ﷺ ، وكان من الشجعان الذين يعدون بمئة فارس ، وفيه يقول العباس بن مرواس الشاعر:

إن الذين وفوا بما عاهدتهم   جيش بعثت عليهم الضحاكا

وقد بعثه رسول الله ﷺ على صدقات قومه ، فدعاهم إلى الإسلام وأخذ منهم الصدقات وردها على فقرائهم .

كان ينزل نجداً في موالي ضرية .

روى سعيد بن المسيب عنه أن رسول الله ﷺ كتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، والضِّباب هو معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وروي عن الحسن البصري أن الضحاك كان سيافاً لرسول الله ﷺ ، قائماً على رأسه متوشحاً بسيفه .

جعفر بن قرط

جعفر بن قرط بن عبدالله بن عبيد (أبو بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وقرط وأخواه قريط وقريطة أبناء عبدالله بن أبي بكر (عبيد) بن كلاب يقال لهم القُرطاء .

ذكر أبو حاتم السجستاني جعفر بن قرط في المعمرين وقال : عاش ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام فأسلم .

حنظلة بن ربيعة

حنظلة بن ربيعة بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبدالله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال في الإصابة : له إدراك .

كان ابنه مع الحجاج بن يوسف ، ولاه الحجاج جرجان ، وهي ولاية بين طبرستان وخراسان .

زرارة بن جزي

زرارة بن جزي (جزء) بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكر الجاحظ في البيان والتبين أن زرارة بن جزي حين أتى عمر بن الخطاب وتكلم عنده أدناه ورفع منزلته ، فأنشد زرارة :

أتيت أبا حفص ولا يستطيعه ... من الناس إلا كالسنان طرير

ووفقني الرحمن لما لقيته ... وللباب من دون الخصوم صرير

فقلت له قولاً أصاب فؤاده ... وبعض كلام القائلين غرور

وعاش زرارة إلى خلافة مروان بن الحكم .

كان عبد العزيز بن زرارة رجلاً شريفاً ذا مال كثير ، أشرف ذات يوم على حاله فأعجبه فقال : اللهم إني أشهدك أني حبست نفسي وأهلي ومالي في سبيلك ، ثم أتى أباه فأخبره بذلك ، فقال : ارتحل على بركة الله ، فتوجه نحو الشام مجاهداً.

ثم شهد مع يزيد بن أبي سفيان حصار القسطنطينية ، ومات في تلك الغزوة ، فنعاه معاوية إلى أبيه زرارة فقال له : مات فتى العرب .

قال زرارة : ابني أو ابنك ؟

قال معاوية : بل ابنك

فاسترجع زرارة ولم يزد

وروى هشام ابن الكلبي أن مروان عندما بويع بالخلافة اجتاز على زرارة وهو على ماءٍ له وهو شيخ كبير فقال له : كيف أنت يا زرارة ؟

قال : بخير ، أنبتنا الله فأحسن نباتنا ، ثم حصدنا فأحسن حصادنا .

وكان آله قد هلكوا في الجهاد .

سمعان بن عمرو

سمعان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبدالله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

لعبدالله بن عبيد (أبو بكر) بن كلاب عدد من الأبناء منهم ثلاثة يدعون بالقرطاء هم : قرط وقريط وقريطة .

ذكر أبو الحسن المدائني في كتاب " رسل رسول الله ﷺ " بأسانيده ، قالوا :

وبعث رسول الله ﷺ إلى سمعان بن عمرو بن عبدالله بن عوسجة ، فرقع بكتابه دلوه فقيل له ولأبنائه : بنو المرقِّع ،ثم أسلم سمعان ، وقدم على رسول الله ﷺ وأنشده :

أقلني كما أمنت وِرْداً ، ولم أكن بأسوأ ذنباً إذ أتيتك من ورْد

يشير إلى وِرْد بن مرداس أحد بني سعد بن هزيم ، وكان رسول الله ﷺ كتب إليه في عسيب ، فعدا على العسيب فكسره ، ثم إنه بعد ذلك أسلم ، وغزا مع زيد بن حارثة وادي القرى فاستشهد .

النواس بن سمعان

النواس بن سمعان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبدالله بن عبيد (أبو بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

في نسب والده بن قريط بدلاً من قرط ، ثم أثبت قرطاً للأب والابن ، ولعل الناسبون خلطوا بين أبناء القرطاء .

قال ابن حجر في ترجمة النواس هذا : له ولأبيه صحبة .

له أحاديث في صحيح مسلم .

صرد بن شميل

صرد بن شميل بن حليل بن عبدالله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك ، ولابنه عبد الرحمن ذكر في الفتوح ، ومن ذريته المحدث المشهور عبدة بن سليمان الكلابي شيخ البخاري .

ذكره ابن سعد في الطبقات في ترجمة عبدة بن سليمان الكلابي شيخ البخاري وقال أدرك صرد بن شميل الإسلام فأسلم .

عمرو بن سلمة

عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

عن أبي خالد الكلابي : كان عمرو قد أسلم وحسن إسلامه .

وفد إلى النبي ﷺ فاستقطعه حمى بين الشقراء والسعدية .

مات في خلافة عبد الملك بن مروان .

القتَّال الكلابي

عبدالله بن مجيب بن المضرحي بن عامر الهصَّان بن كعب بن عبدالله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال أبو زيد الأنصاري : هو من شعراء الجاهلية ، ومشهور بلقبه : القتال الكلابي كنيته أبو المسيب ، عاش حتى الدولة المروانية ، ولقب بالقتال لتمرده وفتكه ، وكان شجاعاً شاعراً ، وكانت عشيرته تبغضه لكثرة جناياته وما يلحقها من أذاه ، وهو القائل يذم قومه :

هل من معاشر غيركم أدعوهم ... فلقد سئمت دعاء يا لكلابِ

وقد أورد له صاحب الخزانة الأبيات التالية يخاطب ابنه عبد السلام :

عبد السلام تأمل هل ترى ظُعناً ... إني كبرتُ وأنت اليوم ذو بصر

لا يبعد الله فتياناً أقول لهم ... بالأبرق الفرد لما فاتني نظري

يا هل ترون بأعلى عاسمٍ ظُعناً ... نكبن فحلين واستقبلن ذا بقر

صلى على عمرة الرحمن وابنتها ... ليلى ، وصلى على جاراتها الأُخر

هن الحرائر لا ربات أحمرة ... سود المحاجر لا يقرأن بالسور

وفي رواية : تلك الحرائر ، قال صاحب الخزانة : الإشارة بتلك إلى النساء المذكورة ، وإيثار اسم الإشارة لتميزهن أكمل تمييز ، وكونه بالبعيد للتعظيم [(١)] .

كعب بن الخدارية

كعب بن الخدارية ..... بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

---

(١) الخزانة ج٩ ، ص١٠٨ وما بعدها .

قال ابن حجر في الإصابة : صحابي ، له ذكر في حديث أبي رزين العقيلي ، وفي أثناء الحديث : فقال رسول الله ﷺ : ها إنَّ هذين ، ها إنَّ هذين ابن نفر حدثت أنهم من أتقى الناس لله في الدنيا والآخرة ، فقال له كعب بن الخدارية : من هم يا رسول الله ؟ قال : بنو المنتفق (قالها ثلاثاً) .

ويعني بقوله : ها إن هذين : أبو رزين لقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله بن المنتفق ونهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق .

قتادة بن عوف

قتادة بن عوف بن عبدالله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : وفد على النبي ﷺ ، ونقل ذلك عن أبي على الهجري في نوادره .

وعوعة بن سعيد

وعوعة بن سعيد بن قرط بن عبدالله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال في الإصابة : له إدراك .

وولده مربع بن وعوعة كان من أنصار جرير في مناقضاته مع الفرزدق ، فتهدد الفرزدق مربعاً ، فهزئ به جرير وقال بيته المشهور :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً أبشر بطول سلامة يا مربع

مطيع بن ذي اللحية

مطيع بن شريح (ذي اللحية) بن عامر بن عوف بن كعب بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كان اسمه العاصي ، فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً .

مطيع بن عامر

مطيع بن عامر بن عوف بن كعب بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أخو ذي اللحية الكلابي ، وذو اللحية اسمه شريح بن عامر .

ذكره ابن الكلبي والطبراني والدارقطني فيمن له وفادة على رسول الله ﷺ .

قال ابن الكلبي : وفد على النبي ﷺ فسأله عن اسمه فقال : العاصي ، فقال عليه السلام : أنت مطيع .

يبدو أن هناك خلطاً بين مطيع بن ذي اللحية ، ومطيع بن عامر ، فمطيع بن عامر هو عم مطيع بن ذي اللحية ، فقد نص في الإصابة على أن ذا اللحية أخو مطيع بن عامر ، ومن المعروف أن الأخ الذي يحب أخاه قد يسمي ابنه بإسمه وهذا ما فعله ذو اللحية ، ولا يبعد أيضاً أن رسول الله ﷺ غير اسم مطيع بن عامر ومطيع بن ذي اللحية ، أو غير أحدهما واقتدى الآخر به ، وذو اللحية اسمه شريح .

أبو جُييش بن ذي اللحية

أبو جُييش بن ذي اللحية (شريح) بن عامر بن عوف بن كعب بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره سيف في الفتوح وقال : استعمله خالد بن الوليد على هوازن فيمن استعمله من كماة الصحابة عند دخول العراق .

وأقول : ويبدو أن (أبو جييش) لقب لقب به لشجاعته فقد كان من كماة الصحابة أي أبطالهم ، فكأنهم يقولون بأنه في نفسه جيش صغير .

ولذي اللحية ولد اسمه مطيع ، تقدمت ترجمته ، فلعله هو أبو جييش .

ذو اللحية الكلابي

شريح بن عامر بن عوف بن كعب بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

يلقب بذي اللحية .

قال ذو اللحية لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، أنعمل في أمر مستأنف أم في أمر قد فُرغ منه ؟ في حديث طويل .

العالية بنت ظبيان

العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن بكر بن عبدالله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

تزوجها رسول الله ﷺ وكانت عنده ما شاء الله ، ثم طلقها .

هذا قول أبو عمر الواقدي .

أما يحيى بن كثير فقال : تزوج رسول الله ﷺ امرأة يقال لها العالية بنت ظبيان وطلقها حين أدخلت عليه .

فاطمة بنت الضحاك

فاطمة بنت الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أبوها الضحاك بن سفيان صحابي .

قال ابن إسحاق : تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة ابنته زينب ، وخيرها حين أنزلت آية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها ، فكانت بعد ذلك تقول : أنا الشقية وفي رواية أنها اختارت الله ورسوله ، وأن التي كانت تقول أنا الشقية امرأة غيرها .

وعند ابن سعد في الطبقات : تزوج النبي ﷺ الكلابية في ذي القعدة سنة ثمان للهجرة منصرفة من الجعرانة .

ولعل هذا هو الصواب ، لأن معركة حنين والطائف وقسمة غنائم هوازن كلها تتعلق بقبائل هوازن وفاطمة بنت الضحاك من بني كلاب إحدى أكبر قبائل هوازن .

عمرو بن كلاب

الحارث بن عبد عمرو

الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن خويلد (الصعق) بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال في الإصابة : أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ .

ويزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي شاعر جاهلي معروف ، وهو الذي أسَرَ وَبْرة بن رومانس الكلبي أخا النعمان بن المنذر لأمه يوم القُرنتين ، وأما الصَّعِق فاسمه خويلد ، وإنما سمي الصعق لأنه كان يطعم قومه بعكاظ فهبت ريح شديدة فأفسدت طعامه ، فشتمها ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته[1] .

ومن شعر يزيد بن الصَّعِق :

يا أيها الملك المخوف أما ترى
ليلاً وصبحاً كيف يختلفان

هل تستطيع الشمسَ أن تأتي بها
ليلاً ، وهل لك بالمليك يدان

يا حارِ أيقن أن ملكك زائل
واعلم بأنّ كما تدين تدان

---

(١) انظر جمهرة النسب للكلبي ص٣٢٠ – ٣٢١)

عمارة بن الصعق

عمارة بن .... بن خويلد (الصعق) بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : ذكره سيف في الفتوح ، وروى أن أبا عبيدة عامر بن الجراح وجهه من مرج الصُّفَّر بعد الانتهاء من معركة اليرموك إلى فحل .

يزيد بن قيس

يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو (الصَّعق) بن الحارث بن خويلد بن نوفل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته : أبو المختار .

قال ابن حجر في الإصابة : ذكره المرزباني في معجم الشعراء ، وذكر أنه نظم قصيدة يشكو العمال (الولاة) في البصرة وأرسلها إلى عمر بن الخطاب فقاسمهم أموالهم . وهي قصيدة مشهورة .

قال في جمهرة أنساب العرب : الصَّعِقْ هو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب، كان سيداً يطعم الطعام بعكاظ ، وأحرقته صاعقة ، فلقب بالصَّعق ، وهذا خلاف ما قاله ابن حجر في الإصابة بأن الصعق لقب عمرو بن الحارث بن خويلد ، وقال ابن حجر أيضاً بأن خويلد هو ابن نوفل وهو خلاف ما قاله ابن حزم في الجمهرة بأن خويلد هو ابن نفيل ، أقول ولعل نفيل تصغير نوفل ، وأنهما لرجل واحد .

وهذه قصيدة يزيد بن قيس التي وجهها إلى عمر بن الخطاب يشكو إليه عماله :

أبلــغ أمــير المــؤمنين رســالة ... فأنــت أمــين الله في النهــي والأمــر

وأنــت أمــين الله فينــا ومــن يكــن ... أميناً لـرب العـرش يـسلم لـه صدري

فـلا تـدعن أهـل الرسـاتيق والقـرى ... يــسيغون مــال الله في الأدم والــوفر

إذا التــاجر الهنــدي جــاء بفــأرة ... من المسك راحـت في مفارقهم تجري

فأرسـل إلى الحجـاج فـاعرف حـسابه ... وأرسـل إلى جـزء وأرسـل إلى بـشر

ولا تنــسين النــافعين كليهمـــا ... ولا ابـن غـلاب مـن سـراة بـني نـصر

ومــا عاصــم منهــا بــصغر عنايــة ... وذاك الـذي بالـسوق مـولى بـني بـدر

وأرسـل إلى النعمـان فـاعرف حـسابه ... وصهر بـني غـزوان ، إنـي لـذو خُـبر

وشــبلاً فــسله المــال وابــن مجــرش ... فقـد كـان في أهـل الرَّسـاتيق ذا ذكـر

فقــاسمهم ، نفــسي فــداؤك ، إنهــم ... سيرضـون إن قـاسمتهم منـك بالـشطر

ولا تـــدعوني للـــشهادة إنـــني ... أغيـب ، ولكـني أرى عجـب الـدهر

نــؤوب إذا آبــوا ، ونغــزو إذا غــزوا ... فــإن لهــم وفــراً ولــسنا ذوي وفــر

قالوا : فشاطر عمر هؤلاء الذين ذكرهم الشاعر في قصيدته .

قال أبو بكرة أحد المتهمين في شعر يزيد لعمر بـن الخطـاب : إنـي لم ألِ لـك شيئاً ، فقال له عمر : أخوك على بيت المال وعشور الأبلة ، فهو يعطيك المال تتجر به .

قال في الإصابة : فأجابه خالد بن غلاب بن الحارث من بني دهمان بـن نـصر بن معاوية بن بكر بن هوازن :

أبلــغ أبــا المختــار عــني رســالة ... ولم أك ذا قربــى إليــك ولا صــهر

ومــا كــان مــالي مــن ولايــة خربــة ... فــتجعلني ممــن يؤلَّــب في الــشعر

في أبيات أخرى .

قيس بن عمرو

قيس بن عمرو بن خويلد الصعق بن نفيل (نوفل) بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكر المرزباني في معجم الشعراء أنه مخضرم ، وجده خويلد هو الذي يقال له الصَّعق وهو القائل لعمر بن الخطاب يحثه على محاسبة عماله :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة ....

التي يقول فيها البيت المشهور :

إذا التاجر الهندي جاء بفأرة   من المسك أضحت في مفارقهم تجري

معاذ بن يزيد

معاذ بن يزيد بن عمرو بن خويلد (الصعق) بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره وثيمة في كتاب الردّة ، وأنه كان له في قومه شأن ، قال : فجمعهم حين عزموا على الردة ، وخطبهم خطبة طويلة يحرضهم على الرجوع إلى الإسلام، ويقبح عليهم الردة ، فقال : يا معشر هوازن ، إنكم عثرتم في الإسلام خمس عثرات ، والله لترجعن إلى ما خرجتم منه ، أو لتؤخذن أخذ أهل بدر ، ... فلم يقبلوا منه ، فارتحل عنهم بأهله وبمن أطاعه ، وقال في ذلك :

بــني عــامر أيــن أيــن الفــرار ... مــــن الله ، والله لا يُغلــــب

منعــتم فــرائض أمــوالكم ... وتــرك صــلاتكم أعجــب

وكــذبتم الحــق فيمــا أتــى ... وإن المكــذب للأكــذب

أقول : ذكر ابن حزم في الجمهرة أن يزيد بن عمرو بن الصعق كان شاعراً أي أنه معروف بالشعر ، ويبدو أن ابنه معاذ شاعر أيضاً .

وأقول : قال وثيمة عن معاذ إنه خطب قومه خطبة طويلة ، ذكر منها سطرين، وكل خطب الجاهلية كذلك ، لا يذكر منها إلا أسطرٌ وقد لا يذكر منها شيء بل يشار إليها وإلى صاحبها ، وقد ضاعت خطب الجاهلية على جليل قيمتها ولم ينقل لنا من نصوصها شيء .

عامر بن كلاب

جراد بن طهية

جراد بن طهية بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان ابنه شبيب بن جراد مع الحسين بن علي عندما استشهد .

حرام بن خالد

حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وفي جمهرة أنساب العرب حزام بالزاي بدلاً من حرام بالراء .

قال في الإصابة : له إدراك .

تزوج علي بن أبي طالب ابنته أم البنين بنت حرام فولدت له أربعة من بنيه: العباس وعبدالله وعثمان وجعفرا ، هذا ما رواه ابن حجر في الإصابة ، أما ابن حزم في الجمهرة فذكر بدلاً من عبدالله محمداً الأصغر .

وقد أجمع من ذكر أبناء علي من أم البنين أنهم قتلوا جميعاً مع أخيهم الحسين بن علي في كربلاء .

شريك بن أرطاة

شريك بن أرطاة بن عمرو بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ولقب أرطاة : الصُّبير

كان مشهوراً في الجاهلية ، وهو الذي كانت تحت يده رُهُن عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة في المنافرة التي كانت بينهما .

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك ، أي أدرك زمن النبي ﷺ .

جعفر بن كلاب

أشعث بن عبد الحجر

أشعث بن عبد الحجر بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره في الإصابة فيمن أدرك الجاهلية والإسلام ولم تثبت له صحبة .

قال ابن الكلبي : شهد القادسية والحيرة وتلك المشاهد (يعني في فتوح العراق) وقال حين عقرت ناقته بالقصر :

وما عقرت بالسيلحين مطيتي وبالقصر إلا خِشْيَةً أن أُعَيَّرا

والسيلحان : مكان قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية ، هذا ما ذكره ياقوت الحموي في معجمه[1]

بشر بن عامر

بشر بن عامر (ملاعب الأسنة) بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته أبو عمر ، وهو ابن أبي براء عامر بن مالك (ملاعب الأسنة) الصحابي المعروف .

---

(١) (ج٣ ، ص٣٣٩) .

يقول ابن حجر في الإصابة عن بشر بن عامر : له إدراك ، أي أدرك النبي ﷺ. تزوجت ابنته قطبة بنت بشر من مروان بن الحكم الخليفة الأموي فولدت له ابنه بشر بن مروان ، أحد أمراء بني أمية ، ولاه أخوه عبد الملك بن مروان الكوفة .

وإصهار مروان بن الحكم الخليفة الأموي إلى بشر دليل على شرفه ومكانته ، وتسمية ابنته لوليدها من الخليفة باسمه دليل على مكانتها عند الخليفة ودليل على تقدير الخليفة لأبيها بشر .

جبار بن سلمى

جبار بن سلمى (نزال المضيق) بن مالك (الطيَّان) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

فارس من فرسان بني عامر ، يقرن بفروسيته بعامر بن الطفيل ، وهناك من يقدمه بالفروسية على عامر .

قدم على رسول الله ﷺ مع عامر بن الطفيل وهما على الشرك ، وعادا ولم يسلما.

اشترك في مذبحة بئر معونة ، ويقال إنه هو الذي قتل عامر بن فهيرة .

قال ابن إسحاق في السيرة : حدثني بعض بني جبار بن سلمى قال : كان جبار فيمن حضر بئر معونة مع عامر بن الطفيل ، فكان يقول : إن ما دعاني إلى الإسلام أني طعنت رجلاً منهم يومئذ بالرمح بين كتفيه ، فنظرت إلى سنان الرمح حين خرج من صدره ، فسمعته يقول : فزت والله ، فقلت في نفسي : ما فاز ! ألست قد قتلته ، حتى سألت بعد ذلك عن قوله ، فقالوا : تلك الشهادة ، فقلت : فاز لعمرو الله[1] .

---

(١) السيرة النبوية ج٣ ، ص١٤٨ .

ثم إن جباراً أسلم بدعوة الضحاك بن سفيان الكيلاني .

ثم إن جباراً قدم في وفد بني كلاب على رسول الله ﷺ وأسلم .

قدم وفد بني كلاب في سنة تسع على رسول الله ﷺ وهم ثلاثة عشر رجلاً فيهم لبيد بن ربيعة العامري الشاعر وجبار بن سلمى ، فنزلوا دار رملة بنت الحارث ، وكان بين جبار بن سلمى وكعب بن مالك الأنصاري الشاعر خُلَّة (مودة) فبلغ كعباً قدومهم فرحب بهم وأهدى لجبار وأكرمه ، ثم إنهم دخلوا على رسول الله ﷺ وقالوا: إن الضحاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله وسنتك التي أمرته ، وإنه دعانا إلى الله فاستجبنا لله ورسوله ، وإنه أخذ الصدقة من أغنيائنا فردها على فقرائنا[1].

حرام بن ربيعة

حرام بن ربيعة المقترين بن مالك (الطيان) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أبوه ربيعة المقترين ، لقب بذلك لكرمه .

وأخوه لأمه وأبيه لبيد بن ربيعة الشاعر المشهور وأحد أصحاب المعلقات .

يقول ابن حجر في الإصابة : له إدراك ، أي أنه أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره.

كان ولده مالك بن حرام من رؤساء الكوفة ، وقتل في فتنة المختار بن أبي عبيد الثقفي ، أما أمه وأم لبيد الشاعر فهي امرأة من بني عبس اسمها تامرة بنت زنباع

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ، المجلد الأول ، ص٣٠٠ .

إحدى بنات جذيمة بن رواحة العبسي ، فهي من أسرة ذات سيادة وشرف تلتقي في نسبها مع زهير بن جذيمة العبسي سيد غطفان (عبس وذبيان) وابنه قيس بن زهير سيد بني عبس[1] .

أربد بن قيس

أربد بن قيس بن جزء بن خالد الأصبغ بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أبوه قيس بن جزء من فرسان بني عامر ، توفي في غزوة من غزوات بني عامر ، وأمه تامرة بنت زنباع العبسية ، تزوجها بعد أبيه ربيعة المقترين بن مالك الطيان بن جعفر فولدت له ولده لبيد الشاعر المشهور ، فأربد أخو لبيد لأمه .

وكان لبيد محباً لأخيه أربد ، وله فيه أشعار تنبي عن هذا الحب ، وله فيه رثاء يؤكد هذا الحب .

كان أربد من فرسان بني عامر ، وكان مصاحباً لعامر بن الطفيل .

وفد أربد بن قيس وعامر بن الطفيل وجبار بن سلمى ، وكلهم من فرسان بني عامر ، على رسول الله ﷺ وقد أضمروا الغدر برسول الله ﷺ ، فقد قال عامر لأربد: " إذا قدمت على الرجل فإني شاغل عنك وجهه ، فإذا فعلتُ ذلك فاعله بالسيف ، فلما التقوا بالنبي ﷺ كان عامر يحدثه وينتظر من أربد أن يغدر به ، فما صنع شيئاً،

---

(١) انظر : لبيد بن ربيعة العامري للدكتور يحيى الجبوري – دار القلم بالكويت ص٦٧ .

فلما رجعوا قال عامر لأربد : " ويلك يا أربد ، أين ما كنت أَوْصيتك ، والله ما كان على ظهر الأرض رجل أخوف على نفسي منك ، وايم الله لا أخافك بعد اليوم أبداً ".

أجابه أربد : " والله ما هممت بالذي أوصيتني به إلا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك ، أفأضربك بالسيف ؟ " .

ودعا رسول الله ﷺ على عامر وأربد ، أما عامر فقد مات بالطاعون في أثناء عودته من مقابلة رسول الله ﷺ ، وأما أربد فقد سأله قومه عندما عاد إليهم : " ما وراءك يا أربد ؟ " قال : " لا شيء ، والله لقد دعانا إلى عبادة شيء ، لوددت أنه عندي الآن فأرميه بنبلي هذه حتى أقتله " .

ثم خرج بعد مقولته هذه فأصابته صاعقة فقتلته .

لبيد بن ربيعة

لبيد بن ربيعة المقترين بن مالك الطيان بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ينتمي لبيد إلى قبيلة رفيعة المنزلة هي جعفر بن كلاب التي تنتمي إلى أرفع بيوت هوازن : عامر بن صعصعة ، فهو جعفري عامري .

أبوه ربيعة بن مالك الطيان بن جعفر الملقب لكرمه وجوده بربيعة المقترين وجدة لبيد لأبيه أم البنين ليلى بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء ، فهو في هذا معهم ومخول .

وأبوه أيضاً من مطاعيم الريح في الجاهلية لأنه كان يطعم الناس حين تهب الصّبا ، والصّبا لا تهب إلا إذا أجدبت الأرض .

وقتل ربيعة أبو لبيد شاباً ، وكان لبيد صبياً صغيراً ، فرعاه عمه أبو براء الملقب بملاعب الأسنة .

وللبيد ابنتان أشار إليهما في شعره عندما قال :

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

ولم ينجب لبيد ذكوراً كما نص على ذلك : أبو الفرج في الأغاني .

وللبيد سبعة من الأعمام لهم فروسية وشهرة : أبو براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، والطفيل بن مالك فارس قرزل ، ومعاوية بن مالك معود الحكماء ، وعبيدة الوضاح ، وسلمى بن مالك نزال المضيق ، وعمرو ، وعتبة .

تقول بعض المصادر إن لبيداً لم يقل في الإسلام من الشعر سوى قوله [1]:

الحمد لله إذا لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا

وعندما بلغ لبيد السبعين من عمره قال :

قامت تشكى إليّ النفس مجهشة وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا

فإن تزادي ثلاثاً تبلغي أملاً وفي الثلاث وفاء للثمانينا

وقال شاكياً طول عمره :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد

واشتهر لبيد برثاء أخيه أربد الذي قتل بصاعقة ، ومن ذلك قصيدة يقول فيها :

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ، ج١ ، ص٢٣١ وما بعدها .

مـا إن تعـدى المنـون مـن أحـدٍ لا والــد مــشفق ولا ولــد

ومن أشهر ما رثاه به قوله :

بلينـا ومـا تبلـى النجـوم الطوالـع وتبقـى الـديار بعـدنا والمـصانع

لعمرك مـا تـدري الطـوارق بالحـصى ولا زاجـرات الطـير مـا الله صـانع

ومعلقة لبيد أشهر أشعاره ومطلعها

عفـت الـديار محلـها فمقامهـا بمُنـى تأبـد غولهـا فرجامهـا

وفيها البيت المشهور

وجـلا الـسيول عـن الطلـول كأنهـا زُبُـر تجـدُّ متونهـا أقلامهـا

وهي الصورة التي رسمها لبيد للسيول التي تكشف عن الطلول فقد شبهها بالأقلام التي تجدد الكتابة القديمة التي انطمست معالمها ، وقد نال هذا البيت إعجاب الفرزدق وعده من سجدات الشعر !

في طبقات الشعراء وصف لبيد بأنه كان " فارساً شاعراً شجاعاً "[(1)] .

وفي الأغاني وصف بأنه " من أشراف الشعراء المجيدين الفرسان "[(2)] .

وأشهر الحوادث في حياة لبيد الجاهلية حضوره مجلس النعمان بن المنذر في الحيرة مع وفد قومه بني جعفر بن كلاب ومهاجاته الربيع بن زياد العبسي جليس النعمان وانتصاره عليه ، وقد أعلت هذه الحادثة من مكانة لبيد ، وأذاعت شهرته .

وألقى لبيد في هذه الحادثة قصيدة يفتخر فيها بقومه منها :

---

(١) طبقات الشعراء ص١١٣ نقلاً عن : لبيد بن ربيعة العامري للدكتور يحيى الجبوري .

(٢) الأغاني ، ج١٤ ، ص٩٠ نقلاً عن : لبيد بن ربيعة العامري للدكتور يحيى الجبوري .

نحـــن بنـــو أم البـــنين الأربعـــة　　　ونحـــن خـــير عـــامر بـــن صعـــصعة

المطعمـــون الجفنـــة المدعدعـــة　　　والـضاربون الهـام تحـت الخيـضعة

اختلف في سنة إسلامه والراجح أنه أسلم سنة تسع مع وفد قومه جعفر بن كلاب ، وحسن إسلام لبيد ، وله أخبار تدل على عمق إسلامه ، وخاصة في عهد عمر عندما استنشده من شعره في الإسلام فكتب له سورة البقرة ، فزاد عمر في عطائه .

ولبيد من الشعراء المقدمين في الجاهلية ، وهو واحد من أصحاب المعلقات ، وله شعر عالٍ .

توفي لبيد أواخر خلافة عثمان ، وفي رواية تقول إنه أدرك خلافة معاوية ، ويعد لبيد من المعمرين .

حنظلة بن الطفيل

حنظلة بن الطفيل بن مالك الطيان بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك ، وهو جدّ ليلى بنت سهيل بن الطفيل والدة أم البنين بن الوليد امرأة عمر بن عبد العزيز .

والده الطفيل بن مالك : أحد فرسان بني عامر ، وعامر بن الطفيل أحد مشاهير فرسان بني عامر وشعرائها .

دجاجة بن ربيعة

دجاجة بن ربيعة المقترين بن مالك الطيان بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أخو لبيد بن ربيعة الصحابي المشهور .

أدرك زمان رسول الله ﷺ ولم يره أو يجتمع به .

كان ولده عبدالله بن دجاجة من أشراف الكوفة .

ربيعة بن ملاعب الأسنة

ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أبوه أبو براء عامر بن مالك الملقب بملاعب الأسنة لشجاعته .

قال ابن حجر في الإصابة : لم أر من ذكره في الصحابة .

وفي موقعة الرجيع التي غدر فيها عامر بن الطفيل بالصحابة مخفراً ذمة عمه أبي براء قام حسان بن ثابت يحرض ربيعة بن أبي براء ملاعب الأسنة :

ألا من مبلغن عني ربيعاً ... فما أحدثت في الحدثان بعدي

أبوك أبو الفعال أبو براء ... وخالك ماجد حكم بن سعد

بني أم البنين ألم يرعكم ... وأنتم من ذوائب أهل نجد

تهكم عامر بأبي براء ... ليخفره ، وما خطأ كعمد

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أيغسل عن أبي هذه الغدرة أن أضرب عامر بن الطفيل ضربة أو طعنة ؟ قال : نعم ، فرجع ربيعة فضرب عامراً ضربة أشواه منها ، فوثب عليه قومه ، فقالوا لعامر بن الطفيل: اقتص ، فقال : قد عفوت .

وذكر أكثر من واحد من أهل المغازي أن ربيعة أهدى رسول الله ﷺ بغلة أو ناقة .

سهيل بن حنظلة

سهيل بن حنظلة بن الطفيل بن مالك الطيان بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وهو ابن أخي عامر بن الطفيل الشاعر الفارس المشهور ، وقد مات عامر بن الطفيل كافراً .

قال ابن حجر في الإصابة : ولم أر في الأنساب من أولاد الطفيل من بقي حتى أدرك النبي ﷺ إلا سهيلاً هذا ، والظاهر أنه بقي بعد النبي ﷺ دهراً ، وتزوج عبد العزيز بن مروان ابنته فولدت له أم البنين التي تزوجها الوليد بن عبد الملك .

عامر بن الطفيل

عامر بن الطفيل بن مالك الطيان بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كانت له كنيتان ، كنيته في الحرب أبو عقيل ، وكنيته في السلم أبو عليّ وكانت قد أصيبت إحدى عينيه في الحروب ، فهو من العوران .

كان عامر من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة ، وأبعدها شهرة ، كان عمرو بن معن يكرب ، وهو فارس اليمن ، يقول : ما أبالي أي ظعينة لقيت على ماء من أمواه معدّ مالم يلقني دونها عبداها أو حرّاها ويعني بالحرين عامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث ، ويعني بالعبدين عنزة العبسي والسليك بن السلكة .

عندما قدمت وفود العرب على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة قدم وفد بني عامر ، فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس ، وكانا من شياطين بني عامر ، فقدم عامر على رسول الله ﷺ وهو يريد الغدر به وقد قال له قومه : يا عامر إن الناس قد أسلموا فأسلم ، قال : والله لقد كنت آليت ألا أنتهي حتى تتبع العرب عقبي ، فأنا أتبع عقب هذا الفتى من قريش ؟

ثم قال لأربد : إذا قدمنا على الرجل فإني شاغل عنك وجهه ، فإذا فعلت ذلك فاعله بالسيف ، فلما قدما على رسول الله ﷺ . جعل يكلمه وينتظر من أربد ما كان أمره به ، فجعل أربد لا يصنع شيئاً ، فلما رأى عامر ما يصنع أربد قال عامر لرسول الله ﷺ : أتجعل لي نصف ثمار المدينة وتجعلني ولي الأمر من بعدك وأسلم ؟ فأبى عليه رسول الله ﷺ . فانصرف عامر وهو يقول : أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً ، فلما ولى قال رسول الله ﷺ : ((اللهم اكفني عامر بن الطفيل))[1] .

---

(١) انظر خزانة الأدب للبغدادي ج٣ ، ص٨٠ وما بعدها ، ولتفصيل حادثة عامر مع رسول الله ﷺ انظر كتابنا: والله يعصمك من الناس .

ومات عامر في طريق عودته إلى قومه .

وعامر أيضاً من شعراء بني عامر ، وله الأبيات المشهورة :

وإني وإن كنت ابن سيد عامر وفارسها المأمول في كل موكب

فما سودتني عامر عن قرابة أبا الله أن أسمو بأم ولا أب

ولكنني أحمي حماها وأتقي أذاها وأرمي من رماها بمنكب

وعامر بن الطفيل هو الذي حرّض على قتل المسلمين في بئر معونة ، ونجد تفصيل ذلك في السيرة النبوية .

عامر بن مالك

عامر بن مالك الطيان بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كنيته أبو براء ، ولقبه ملاعب الأسنة (أي الرماح) .

أول ما ظهرت فروسيته وشجاعته وقيادته كان في يوم السُّلان ، ويوم السلان كان بسبب تعرض بني عامر للطيمة النعمان بن المنذر المتوجهة إلى عكاظ ، فغضب النعمان ، وأرسل إلى وبرة الكلبي ، أخيه لأمه ، فحشد لبني عامر صنائع النعمان من قبائل العرب ، فالتقوا بني عامر في مكان يقال له السلان ، فانتصر بنو عامر بقيادة أبي براء عامر بن مالك وفي هذه الوقعة سمي ملاعب الأسنة واشتهرت فروسيته [1].

(١) أيام العرب في الجاهلية ص١٠٧ وما بعدها .

وقاد أبو براء بني عامر في حروبهم الجاهلية ، وكان آخر هذه الحروب حرب الفجار ، ثم انتقلت القيادة الحربية إلى ابن أخيه عامر بن الطفيل بن مالك ،إلا أن الزعامة العامة بقيت لأبي براء .

وعندما ذاع أمر الإسلام في جزيرة العرب وفد عامر بن مالك ملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ بعد معركة أحد ، فعرض عليه رسول الله الإسلام فلم يسلم ولم يبعد من الإسلام ، ويبدو أنه أحب أن يسلم قومه وهو معهم ، فقال لرسول الله ﷺ : يا محمد، لو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد فدعوهم إلى أمرك ، رجوت أن يستجيبوا لك ، فقال رسول الله ﷺ : إني أخشى عليهم أهل نجد ، فقال أبو براء : أنا لهم جار ، فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك .

فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو الساعدي (المعنق ليموت) في أربعين رجلاً من أصحابه ، فساروا حتى بلغوا بئر معونة قريباً من ديار بني عامر ، فغدر بهم عامر بن الطفيل مخفراً ذمة عمه وجواره ، فساء ذلك أبا براء فقتل نفسه[١] .

ويبدو من تتبُع الأحداث أن ملاعب الأسنة لم يسلم ، إلا أن ابن حجر في الإصابة قال : ذكره خليفة بن خياط البغوي وابن البرقي والعسكري وابن قانع وابن وردي وابن شاهين وابن السكن في الصحابة ، وقال الدارقطني : له صحبة[٢] .

---

(١) السيرة النبوية ، ج٣ ، ص١٤٦ وما بعدها .

(٢) الإصابة : ج٣ ، ص٤٨٥ .

علقمة بن علاثة

علقمة بن علاثة بن عوف بن ربيعة الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

علقمة بن علاثة من بني جعفر بن كلاب وهم سادة بني عامر ، وبنو عامر سادة هوازن وفرسانها .

وكانت المنافسة على السيادة بين بني جعفر وخاصة بين بني مالك الطيان بن جعفر ومنهم ملاعب الأسنة عامر بن مالك الطيان بن جعفر وعامر بن الطفيل بن مالك الطيان بن جعفر ، وعلقمة بن علاثة بن عوف بن ربيعة الأحوص بن جعفر .

وعقدت السيادة لعامر بن مالك الملقب بملاعب الأسنة ، ودامت هذه السيادة عقوداً ، وعندما أسن ملاعب الأسنة بدأ نجم عامر بن الطفيل في الصعود ، فحسده علقمة بن علاثة حتى تداعيا إلى المنافرة .

وخرج عامر للمنافرة ومعه الشاعران لبيد بن ربيعة العامري والأعشى ، وهما من أصحاب المعلقات ، وخرج علقمة بن علاثة ومعه الحطيئة (جرول العبسي) وهو من مشاهير شعراء العربية .

وجاء المتنافران إلى أبي سفيان بن حرب فأبى أن يحكم بينهما ، وتنقلا بين حكماء العرب وكل يأبى أن يحكم بينهما لمنزلتهما في قومهما حتى رضي أن يحكم بينهما هرم بن قطبة الفزاري .

واجتمع هرم إلى عامر بن الطفيل وقال له : أتنافر رجلاً لا تفخر أنت وقومك إلا بآبائه ، فكيف تكون أنت خيراً منه ؟

قال عامر : أنشدك الله أن تفضله عليّ ، وهذه ناصيتي فجزها ، واحكم في مالي بما شئت ، أو فَسَوِّ بيني وبينه .

ثم اجتمع إلى علقمة وقال له : كيف تفاخر رجلاً هو ابن عمك ، وأبوه أبوك ، وهو أعظم قومك غناء ؟

فقال علقمة لهرم مقالة تشبه ما قاله عامر .

ثم إن هرماً قال لهما على ملأ من الناس : لقد تحاكمتما إليّ ، وأنتما كركبتي البعير يقعان معاً ، وكلاكما سيد كريم ، وهو بهذا القول قد سوّى بينهما .

وفي هذه المنافرة قال الأعشى يفضل عامر بن الطفيل موجهاً كلامه إلى علقمة :

سدت بني الأحوص لم تعدهم وعامر ساد بني عامر

ثم عاد الأعشى ومدح علقمة :

علقم يا خير بني عامر للضيف والصاحب والزائر

وفي طبقات ابن سعد : قدم على رسول الله ﷺ علقمة بن علاثة ، وكان عمر جالساً إلى جنب رسول الله ﷺ فقال له : أوسع لعلقمة ، فأوسع عمر له ، فجلس إلى جنب رسول الله ﷺ ، فقص عليه رسول الله ﷺ شرائع الإسلام وقرأ عليه قرآناً ، فقال علقمة : يا محمد ، إن ربك كريم ، وقد آمنت بك وبايعت على عكرمة بن خصفة أخي قيس .

وعكرمة الذي بايع عنه علقمة : هو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وهوازن كلها أولاد منصور بن عكرمة هذا ، ومن أولاد منصور بن عكرمة أيضاً بنو مازن وبنو سليم ، أي أن علقمة قد بايع النبي عن كل هؤلاء ، وهذا يفسر لنا احتفاء الرسول بعلقمة .

وفي الإصابة أن علقمة شرب الخمر على عهد عمر فأقام عليه الحدّ ، فارتد عن الإسلام ولحق بالروم ، فأكرمه ملك الروم وقال له : أنت ابن عم عامر بن الطفيل ؟ فغضب علقمة وقال : أراني لا أعرف إلا بعامر ، فرجع إلى الإسلام .

ثم إن عمر بن الخطاب ولّى علقمة على حوران فنزلها حتى مات ، وكان الحطيئة قد قصده مادحاً ، فوصل حوران وقد مات علقمة فقال :

فما كان بيني لو لقيتك سالماً ... وبين الغنى إلا ليال قلائل

لعمري لنعم المرء من آل جعفر ... بحوران أمسى أدركته الحبائل

عمرو بن الأحوص

عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

هكذا نسبه ابن عبد البر في الاستيعاب ، له حديث في السنن الأربعة من رواية ابنه سليمان عنه أنه حضر حجة الوداع ، شهد معركة اليرموك في زمن عمر بن الخطاب .

عمرو بن علقمة

عمرو بن علقمة بن علاثة بن عوف بن ربيعة (الأحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أبوه علقمة بن علاثة أحد مشاهير بني جعفر بن كلاب .

لعمرو بن علقمة ذكر مع معاوية بن أبي سفيان .

قال ابن حجر : له إدراك لزمن النبي ﷺ .

عمرو بن مالك

عمرو بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : يحتمل أن يكون هذا ابن أخ عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، وهو المشار إليه في الحديث أن ملاعب الأسنة بعث إلى النبي ﷺ يسأله الدواء من وجع بطن ابن أخ له ، فبعث إليه عكة عسل فسقاه فبرئ .

وقول ابن حجر ابن أخيه يعني أن عمراً هذا نسب إلى جده مالك بن جعفر ولم يذكر ابن حجر اسم أبيه ، ولم يشر إلى هذا الملمح .

عبد الحجر بن سراقة

عبد الحجر بن سراقة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : أخو الأحوص بن جعفر ، ولم يذكر ابن حزم في الجمهرة من أخوة جعفر بن كلاب من اسمه عبد الحجر ، ويبدو أنه غير هذا الاسم إلى اسم آخر ، ولم أر مصدراً مما رجعت إليه ذكر هذا الاسم .

ذكر المرزباني في معجم الشعراء أنه كان شاعراً وأنه حضر القادسية فعقر ناقته وقال :

وما عقرت بالسيلحين مطيتي　　　وبالجسر إلا خشية أن أُعيرا

جعيدة بن عبيدة

جعيدة بن عبيدة بن .... كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

كان مع خالد بن الوليد في قتال أهل الردة وفي فتوح الشام ، وهو القائل :

تقول ابنة المجنون هل أنت قاعد　　　ولا وأبيها حلفة لا أطيعها

ومن يكثر التطواف في جيش خالد　　　من الروم مصبوغ عليها دموعها

الزبير بن عبدالله

الزبير بن عبدالله .... بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره يعقوب بن سفيان فيمن لقي النبي ﷺ .

قال أبو عمر : لا أعلم له لقاء إلا أنه أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عثمان .

قال ابن حجر العسقلاني معلقاً على قول أبي عمر : كأنه أراد ما رواه العلاء بن الزبير عن أبيه قال : رأيت غلبة فارس الروم ، ثم رأيت غلبة الروم فارس .ثم رأيت غلبة المسلمين فارس ، كل ذلك في خمس عشرة سنة [1].

---

(١) الإصابة : ج٢ ، ص ٤٥٧ .

أقول : في هذا القول تنبيه وبشرى للمسلمين في عصرنا هذا ، وبخاصة لأولئك اليائسين من النصر لما هم فيه من هزيمة وقهر ، فإن الله يبدل الأحوال في القصير من الأوقات ، فإذا ظهر ذوو العزم والجهاد فإن النصر آت ، وإني لألمح تباشيره في الآفاق... وأبشر به .

وذكره بعضهم في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام .

عمرو بن كلاب

عمرو بن كلاب .... بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن هوازن.

قال ابن حجر في الإصابة : له إدراك .

ونسب إليه الأبيات المشهورة في تحريض عمر بن الخطاب على عماله ، فقاسمهم عمر أموالهم .

والصحيح أن الأبيات ليزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق .

قيس بن يزيد

قيس بن يزيد بن قيس .... بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال : شاعر مخضرم .

عمرة بنت يزيد

عمرة بنت يزيد .... بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

هناك اضطراب في نسبها ، والاتفاق فقط على أنها كلابية .

فقد ذكرها ابن إسحاق في رواية على أنها إحدى نساء بني أبي بكر بن كلاب ، وقال : ثم من بني الوحيد ، وهذا لا يتفق لأن بني الوحيد ينسبون إلى الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب ، وعامر أخو أبو بكر ، فلا تكون ابنة الأخوين معاً ، ثم قال ابن إسحاق وقيل في نسبها : عمرة بنت يزيد بن عبيد بن أوس بن كلاب ، وعبيد هو أبو بكر بن كلاب ليس بينه وبين كلاب أحد ، فأقحم أوساً هنا خطأ ، وربما صحف رؤاساً إلى أوس ، ورؤاس هو الحارث بن كلاب .

أقول : نسب عمرة إلى ثلاثة من أبناء كلاب عامر وعبيد (أبو بكر) والحارث (رؤاس) وكلهم أبناء كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

قال ابن إسحاق : تزوج النبي ﷺ عمرة بنت يزيد ، وكانت قبله عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، فطلقها ، ثم طلقها رسول الله ﷺ قبل أن يدخل بها .


الذخيرة العربية



عامر بن صعصعة

متفرقات


الذخيرة
العربية

عمرو بن المحجوب

عمرو بن المحجوب .... بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

أخرج سيف في الفتوح عن ابن عباس أنه كان من عمال النبي ﷺ وأرسل إليه زياد بن حنظلة يأمره بالجدّ في قتال أهل الردة .

عبدالله بن مرة

عبدالله بن مرة .... بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال في الإصابة : ذكر وثيمة في كتاب " الردة " أن عبدالله بن مرة جمع قومه عندما استغواهم قرة بن هبيرة فوعظهم وحذرهم ، ثم ذكر له في ذلك شعراً .

عمر بن قريط

عمر بن قريط .... بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن هوازن .

اختلف في اسمه بين عمر وعمرو .

ذكر ابن وثيمة في كتاب الردة أن عمر بن قريط كان ممن ثبت على الإسلام وحذر قومه من بني عامر من الردة بعد الإيمان ، وألقى فيهم خطبة بليغة ، وكان مما قاله فيها : أما الصلاة فنوركم ، وأما الزكاة فطهوركم ....

ولكن بني عامر لم يطيعوه وارتدوا ... فقال :

ثقلــت صــلاة المــسلمين علــيكم	بــني عــامر ، والحــق جــدّ ثقيــل
وأتبعتموهـــا بالزكـــاة وقلـــتم	ألا لا تقـــروا منهمـــا بقليـــل
فــلا يبعــد الله المهــيمن غيركــم	ســبيلكم في كــل شــر ســبيل

هوذة بن خالد

هوذة بن خالد بن ربيعة .... بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن سعد في الطبقات فيمن وفد على رسول الله ﷺ من بني عامر ، وقال : أسلم وأبوه خالد وابن أخيه .

هياج بن محارب

هياج بن محارب .... بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال ابن حجر في الإصابة : ذكره ابن السكن وابن قانع (يعني في الصحابة) وذكر له حديث رسول الله ﷺ : ((الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة)) .

اللجلاج العامري

اللجلاج .... بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

قال البخاري : له صحبة .

روى عنه ولداه : خالد والعلاء .

قال ابن حبان في ثقات التابعين : اللجلاج صاحب معاذ بن جبل .

وقال مرة أخرى عند ذكر الصحابة : اللجلاج العامري مولى لبني زهرة له صحبة ، سكن الشام ، مات وهو ابن مئة وعشرين سنة .

مرداس بن عروة

مرداس بن عروة .... بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ذكره ابن السكن في الصحابة ، وقال : معدود في الكوفيين .

ونسبه البغوي وابن حبان ثقفياً .

رابطة بنت حسان

رابطة بنت حسان بن عنزة بن ثامرة .

قال ابن حجر في الإصابة : من سبي هوازن ، لهذا أدرجتها هنا على اعتبار أن سبي هوازن منهم ، وقد تكون معهم وليست منهم .

قال ابن حجر : وهبها رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ، فعلمها علي شيئاً من القرآن .

وأرى أنها ذات نسب في هوازن لأن رسول الله ﷺ لا يهب لعلي إلا أرفع النساء، والله أعلم .

المصادر والمراجع

١- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، محمد حميد الله ، دار النفائس – بيروت ، ط٦ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٢- السيرة النبوية ، أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري ، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي ، دار الخير – بيروت – دمشق، ط الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٣- نزهة السامر في أخبار ليلى الأخيلية ، يوسف بن حسن الحنبلي (ابن المِبْرَد) تحقيق د. محمد التونجي ، عالم الكتب – بيروت ، ط أولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٤- ديوان عامر بن الطفيل ، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، دار صادر – دار بيروت ، بيروت ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م .

٥- شعر النابغة الجعدي ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، بيروت ، ط الأولى ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .

٦- لسان العرب ، محمد بن منظور ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

٧- المغازي ، محمد بن عمرو الواقدي ، تحقيق : د. مارسون جونسون ، عالم الكتب، بيروت .

٨- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، تحقيق زيد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد ، دار صادر ، بيروت .
١٠- الأعلام (قاموس تراجم) خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ط السادسة ١٩٨٤ .
١١- أيام العرب في الجاهلية ، محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت .
١٢- جمهرة النسب ، هشام بن محمد السائب الكلبي ، رواية السكري عن ابن حبيب ، تحقيق الدكتور ناجي حسن ، عالم الكتب – بيروت ، ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م .
١٣- كتاب المحبَّر ، أبو جعفر محمد بن حبيب ، رواية أبي سعد بن الحسين السكري ، تحقيق د. إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
١٤- الخرمة (سلسلة هذه بلادنا) ، عبدالله سعد الخضبي السبيعي ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤ م .
١٥- تاريخ ثقيف وأنسابها ، أحمد الجدع ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن – ط أولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .
١٦- تاريخ الأدب العربي ، د. عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، ط الثانية ١٩٨٤م.
١٧- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الثانية ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
١٨- ديوان الصمة بن عبدالله القشيري ، تحقيق د. عبد العزيز الفيصل ، النادي الأدبي ، الرياض ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

١٩- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، محمود شكري الآلوسي ، دار البيـان – بغداد ، دار صعب – بيروت .

٢٠- ديوان حميد بن ثـور اللـهالي ، تحقيـق عبـد العزيـز الميمني ، الـدار القوميـة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م .

٢١- شعر ابن مقبل : قلق الخضرمة بين الجاهلي والإسلامي ، د. عبدالله الفيفـي ، نادي جازان الأدبي ، ط الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٢٢- لبيد بن ربيعة العامري ، د. يحيى الجبوري ، دار القلم – الكويت ، ط الثانية ١٩٨١م .

٢٣- السيرة النبوية ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير ، تحقيق مصطفى عبـد الواحـد ، دار المعرفة بيروت ، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م .

٢٤- الكامل في التاريخ ، ابن الأثـير (عـز الـدين أبـي الحـسن علـي بـن أبـي الكـرم الشيباني) دار صادر – دار بيروت ، بيروت ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م .

٢٥- معجم ما استعجم من أسماء الـبلاد والمواضـع ، عبـدالله بـن عبـد العزيـز البكـري ، تحقيق د. جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط أولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٢٦- بنو هلال أصحاب التغريبة في التاريخ والأدب ، أبو عبد الرحمن بن عقيل الظـاهري و د. عبد الحليم عويس ، النادي الأدبي – الرياض ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

٢٧- المستدرك في شعر بني عـامر مـن الجاهليـة حتـى آخـر العـصر الأمـوي ، جمـع وتحقيـق ودراسـة ، د. عبـد الـرحمن محمـد الوصـفي ، نـادي المدينـة المنـورة الأدبي، ط الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

٢٨- الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٢٩- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، د. جواد علي ، دار العلم للملايين- بيروت ، مكتبة النهضة – بغداد ، ط الثانية ١٩٧٦م .

٣٠- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، أبو منصور الثعالبي (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة .

٣١- جمهرة أنساب العرب ، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام محمد هرون دار المعارف – مصر ، ط الرابعة .

الفهرس

إهداء	٣
مقدمة	٥
تاريخ هوازن	٩
– نسب هـوازن	١١
– ما معنى هـوازن ؟	١٢
– قبائل هوازن	١٢
– عجز هوازن	١٧
– جماجم العرب	١٨
– أثافي العرب	١٨
– جمرات العرب	١٨
– ديانة هوازن	١٩
– من منازل هوازن	٢٠
أيام هـوازن	٤٥
هوازن في الإسلام	٦٨
– طلب النصرة من ثقيف	٦٨
– عرض رسول الله ﷺ نفسه على بني عـامر	٦٨

- بئر معونـة ٦٩
- غزوة الغابـة ٧١
- فتح مكـة ٧١
- معركة حنين ٧٢
- حصار الطائف ٧٥
- إسلام ثقيف ٧٦
- عامر بن الطفيل يفد على رسول الله ﷺ ٧٧
- وفود ضمام بن ثعلبة ٧٩
- سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب ٨١
- وفد بني كـلاب ٨١
- وفد عقيل بن كعـب ٨٢
- وفد قشير بن كعـب ٨٣
- وفد بني البكـاء ٨٤
- وفد هلال بن عامر ٨٥
- وفد عامر بن صعصعة ٨٦
الرسائل التي كتبها رسول الله ﷺ لقبائل هوازن ٨٨

١- عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ٨٨

٢- بنو البكاء ٨٩

٣- أبو براء ملاعب الأسنة ٩١

٤- كتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل ٩١

٥- كتاب رسول الله ﷺ إلى العدّاء بن خالد ٩٢

٦- صك البيع من رسول الله ﷺ للعداء بن خالد ٩٢

٧- للسعير بن عداء بن خالد ٩٢

٨- الرقاد بن عمرو بن ربيعة الجعدي ٩٢

٩- ثور بن عروة القشيري ٩٣

١٠- إلى الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٩٣

١١- إلى سمعان بن عمرو الكلابي ٩٣

سعد بن بكر ٩٥-١١٣

أُط بن أبي أُط ، أعبد بن فدكي ، الحارث بن عبد العزى ، حفص بن حليمة، حطان بن حفص ، ربيعة السعدي ، زهير بن صرد ، سعد بن عمارة ، شريح بن عامر ، ضمام بن ثعلبة ، عبدالله بن ربيعة ، عبدالله بن صرد، عبدالله بن بشر ، عبدالله بن أبي مسروح ، عطية بن عروة ،

عبدالله بن الحارث ، أبو ثروان بن عبد العزى ، أبـو صحار السعدي ، أبو وجزة السعدي ، عروة بـن القين ، آسية بنت الحارث ، حليمة السعدية ، سلمى بنت أبي ذؤيب ، الشيماء بنت الحارث

معاوية بن بكر بن هوازن ١١٥-١٣٠

١- الحارث بن معاوية ١١٧

زهير بن غزية

٢- نصر بن معاويـة ١١٧-١٢٤

أحمر بن مازن ، أوس بن الحدثان ، الحجاج بن عبدالله ، شجرة النصري ، عبدة بن حزن ، مالك بن أَوس ، مالك بن عمرو ، مالك بن عوف ، مضرس بن سفيان ، زفر بن حرثان ، سبيعة بنت الأحب

٣- جشم بن معاويـة ١٢٤-١٣٠

جعدة بن خالد ، شداد بن عارض ، زهير بن معاويـة ، مالـك بـن نـضلة ، عوف بن مالك ، دريد بن الصمة ، نضلة بن جندع ، أبو وهـب الجـشمي ، عمرة بنت دريد

مرة بن صعصعة (سلول) ١٣١-١٣٦

حبشي بن جنادة ، قردة بن نفاثة ، نهيك بن قصي ، قيس بن ثور ، مالـك بن ربيعة

عامر بن صعـصعة ١٣٧-٢٨١

١- سواءة بن عامر بن صعصعة ١٣٩-١٤١

جابر بن سمرة ، سمرة بن جنادة ، عبيد الله بن مَعِيَّة ، وهب بن عبدالله ، يزيد بن عامر

٢- هلال بن عامر بن صعصعة............................ ١٤١-١٥٨

حجر بن أبي حجر ، حميد بن ثور ، زهير بن عمرو ، زياد بن عبدالله ، سليط بن الحارث ، السائب بن الحارث ، قطن بن الحارث ، الحارث بن حزن ، عبدالله بن أصرم ، عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ، عكاف بن وداعة ، علي الهلالي ، عبدالله بن يزيد ، قبيصة بن المخارق ، النزال بن سبرة ، يزيد بن عبدالله ، قطن بن عوف ، كهمس الهلالي ، مالك الهلالي ، مخارق الهلالي ، أبو جامع بن مخارق ، زينب بنت خزيمة ، عزة بنت الحارث ، قفيرة الهلالية ، لبابة الكبرى ، لبابة الصغرى ، هزيلة بنت الحارث ، صفية بنت حزن ، ميمونة بنت الحارث

٣- نمير بن عامر بن صعصعة ١٥٩-١٧٢

أنس بن هلال ، الحارث بن شريح ، حكيم بن معاوية ، زيد بن ربيعة ، قرة بن دعموص ، شريك بن خباشة ، شيبان بن دثار ، عامر بن عمير ، عبدالله بن ربيعة ، عبد الرحمن بن عبيد ، علي النميري ، هلال بن عامر ، يزيد بن عمرو ، قيس بن عاصم ، قبيصة بن مسعود ، أبو حية النميري ، أبو زهير النميري ، أبو واقد النميري ، عبادة بن أوفى

٤- ربيعة بن عامر بن صعصعة ١٧٣-٢٨١

١- كعب بن ربيعة ١٧٥-٢١٧

- عبدالله بن كعب بن ربيعة ١٧٧-١٨١

مالك بن عمرو ، أنس بن مالك ، الحارث بن سلمة ، تميم بن أبيّ بن مقبل

- معاوية (الحريش) بن كعب بن ربيعة ١٨١-١٨٣

زرارة بن هودة ، عامر بن مالك ، عبدالله بن سبرة ، أبو العلاء العامري

- جعدة بن كعب بن ربيعة ١٨٣-١٨٨

الحشرج بن الأشهب ، زياد بن الأشهب ، النابغة الجعدي ، محارب بن قيس ، أبو عقيل الجعدي

- عقيل بن كعب بن ربيعة ١٨٨-٢٠٣

أنس بن قيس ، عبدالله بن جراد ، جراد العقيلي ، حصين بن المعلى ، الحكم بن مسلم ، حميد بن الأعور ، خويلد بن ربيعة ، الربيع بن معاوية ، ربيعة بن المنتفق ، رقاد بن ربيعة ، الطماح بن يزيد ، عامر بن صبرة ، عبدالله بن عامر ، عمرو بن الخفاجي، عبدالله بن كعب ، سليك العقيلي ، عطارد العقيلي ، عقال بن خويلد ، عمرو الخفاجي ، عوف بن الحصن ، لقيط بن صبرة ، لقيط بن عامر ، نهيك بن عاصم ، هبيرة بن مفاضة ، قيس بن

المنتفق ، كليب بن حزن ، كعب بن خفاجة ، مرة بن عمرو ، مطرف بن عبدالله ، معاوية بن عبادة ، معن بن يزيد ، أبو حرب بن خويلد ، أبو صخر العقيلي

- قشير بن كعب بن ربيعة ٢٠٣-٢١٧

أُبيّ بن مالك ، نهيك بن مالك ، ثور بن عزْرة ، ثمامة بن حزن ، حيدة بن معاوية ، معاوية بن حيدة ، حياض بن قيس ، سوار بن أوفى ، عامر بن مالك القشيري ، عمارة بن عامر ، عقبة بن عمرو ، الصمة بن عبدالله القشيري ، قرة بن هبيرة ، مالك بن حيدة ، مالك القشيري ، مخمر بن معاوية ، معاوية بن حزن ، أبو رعلة القشيري ، أبو الزهراء القشيري ، ضباعة بنت عامر، بيحرة بن فراس

٢- كليب بن ربيعة ٢١٩-٢٢١

أبان بن كليب

٣- عامر بن ربيعة ٢٢٣-٢٣٦

- عمرو (فارس الضحياء) بن عامر ٢٢٥-٢٢٦

ثروان بن فزارة ، خداش بن زهير

- ربيعة البكاء بن عامر ٢٢٧-٢٣٦

الأصم العامري ، معاوية بن ثور ، بشر بن معاوية ، الفجيع بن عبدالله ، عبدالله بن ثور ، عبدالله بن معاوية ، ماعز بن مجالد ،

بشر بن الفجيع ، جهم الأصم ، حرملة بن خالد ، العداء بن خالد ، خالد بن هوذة ، حرملة بن هوذة ، حنظلة بن هوذة ، عدس بن هوذة ، عمرو بن عامر ، عبدالله بن الطفيل ، يزيد بن معاوية ، يزيد بن الأصم ، أبو خرقاء العامري

٤- كلاب بن ربيعة ٢٣٧-٢٨١

- معاوية الضباب بن كلاب ٢٣٩-٢٤٢

أشيم الضبابي ، حزابة بن نعيم ، شرحبيل بن الأعور ، عمرو بن عبدالله ، قدامة بن عبدالله ، مَولة بن كثيف

- الحارث (رؤاس) بن كلاب ٢٤٢-٢٤٥

حميد بن عبد الرحمن ، عمرو بن مالك ، يزيد بن معاوية ، مالك بن قيس ، مالك بن عمرو ، نافع الرؤاسي ، بروع بنت واثق ، جنيد بن عبد الرحمن

- عبيد (أبو بكر) بن كلاب ٢٤٥-٢٥٥

أوس الكلابي ، الضحاك بن سفيان ، جعفر بن قرط ، حنظلة بن ربيعة ، زرارة بن جزي ، سمعان بن عمرو ، النواس بن سمعان، صرد بن شميل ، عمرو بن سلمة ، القتَّال الكلابي ، كعب بن الخدارية ، قتادة بن عوف ، وعوعة بن سعيد ، مطيع بن ذي اللحية ، مطيع بن عامر ، أبو جُبيش بن ذي اللحية ، ذو اللحية الكلابي ، العالية بنت ظبيان ، فاطمة بنت الضحاك

- عمرو بن كـلاب ٢٥٦-٢٦٠

الحارث بن عبد عمرو ، عمارة بن الصعق ، يزيد بن قـيس ، قـيس بن عمرو ، معاذ بن يزيد

- عامر بن كـلاب ٢٦٠-٢٦١

جراد بن طهية ، حرام بن خالد ، شريك بن أرطأة

- جعفر بن كـلاب ٢٦٢-٢٨١

أشعث بن عبد الحجر ، بشر بن عامر ، جبـار بـن سـلمى ، حـرام بن ربيعة ، أربد بن قيس ، لبيد بن ربيعة ، حنظلة بن الطفيـل ، دجاجـة بن ربيـعـة ، ربيـعـة بن ملاعـب الأسنــة ، سهـيــل بـن حنظلـة ، عامـر بن الطفيل ، عامر بن مالك ، علقمـة بـن علاثـة ، عمرو بن الأحـوص ، عمـرو بن علقـمـة ، عمـرو بـن مالـك ، عبـد الحجر بن سراقة ، جعيدة بن عبيدة ، الزبير بن عبـدالله ، عمـرو بن كلاب ، قيس بن يزيد ، عمرة بنت يزيد

عامر بن صعـصعة (متفرقـات) ٢٨٣-٢٨٧

عمرو بن المحجوب ، عبـدالله بـن مـرة ، عمـر بـن قـريط ، هـوذة بـن خالد، هياج بـن محـارب ، اللجـلاج العـامري ، مـرداس بـن عـروة ، رابطة بنت حسان

المصادر والمراجـع... ٢٨٨

الفهرس ٢٩٢